

همس السفاو

منتدى الروايات الرومانسية المترجمة
شبكة روايتي الثقافية
همس الشفاء

الأفعال تتحدث بصوت أعلى من الكلمات...
مينا هارت الجميلة قد تخطت عوقها السمي
لتصبح ممثلة مسرحية في الصدارة. لكن ليلة
مسروقة واحدة مع غريب رائع تحولت إلى خبر
الأخبار عندما كُشف إنه أمير ستورفهاال.
تشعر بشعور مريع عندما اتهمها بأنها استغلته لأجل
الشهرة، مينا سافرت إلى بلده الاسكندينا في
الجامد لتبين له براءتها. لكن بينما كانت تخبئ
في سيارته غفت، واستيقظت في معتزل الأمير
أكسل الخاص!
الجليد حبسهم معاً، والآن لا بد أن تعتمد على
حواسها فقط لتقرأ هذا الأمير المسكون والمحافظ
على خصوصيته!



www.Rewity.com

روايات مترجمة

العنوان الأصلي للرواية:

*A Night in the
Prince's Bed*

للكاتبة:

Chantelle Shaw

سنة النشر:

August 19th 2014

همد الشفاه

روايات رومانسية مترجمة

تصدر عن دار

شبكة روايتي الثقافية

www.Rewity.com

www.rewity.com

روايات

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

الترجمة والتدقيق اللغوي:

Gege86

التصميم الداخلي:

Gege86

التصميم الخارجي:

بجر الندي

الملصق الداخلي



روايات مترجمة

"هذا خاطئ." عيون أكسل استقرت على جسدها النحيل ووجهها المحمر. "لم يكن عليك القدوم إلى ستورفهاال".
مينا شعرت بالغثيان وهي تدرك إنه كان يرفضها. "ليلة البارحة..." بدأت. لكنه قاطعها.

"ليلة البارحة كانت غلطة لن أكررها."
"لماذا؟"

مينا لم تكن مدركة للمشاعر الحادة في صوتها، وأكسل سيطر على ملامحه لإخفاء وخزة الذنب التي شعر بها.

عضت شفتها. كبرياتها يطالبها بالقبول برفضه ومحاولة إنقاذ ما يمكنها من كرامتها، لكنها لم تفهم لماذا تراجع فجأة. "هل الأمر لأنني صماء؟ لقد رغبت بي عندما لم تعرف حول صممي،" ذكرته عندما قطب. "ما المفترض بي أن ألومه على تغيير رأيك المفاجئ؟"

"قلبي لم يكن متورطاً أبداً،" قال بصراحة.

www.rewity.com

أم وائل

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

"معرفتي حول عوقك السمعي ليس السبب الذي يمنعني من ممارسة العلاقة الحسية معك مجدداً."

"عندها ما هو السبب؟" الإحباط الذي شعرت به مينا وهي طفلة عندما خسرت سمعها في البداية اندفع خلالها مجدداً الآن. تمنّت إنها تستطيع سماع أكسل. الأمر لم يكن إنها تواجه مشكلة في قراءة شفتيه، لكن عدم قدرتها على سماع صوته جعلها تشعر أن هناك هوة سحيقة بينهم.

"لا يمكنني أن أقيم علاقة معك. أنا أمير ستورفهاال وولائي وواجبي لا بد أن يكون لبلدي."

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

كان هنا. مجدداً.

مينا قد أخبرت نفسها إنها لن تبحث عنه، لكن وهي تخطو من جناح المسرح عيونها بحثت في الحضور المتجمعين أمام المسرح، وقلبها قفز عندما رآته.

التصميم المميز لمسرح شكسبير غلوب في ساوث بانك - لندن عنى أن الممثلين على المسرح يستطيعون رؤية وجه كل فرد من الحضور. المسرح كان بناءً حديث تم نسخه من المسرح الإليزابيثي الشهير، مدرج مسرحي بسقف مفتوح، السماء فوقه كانت الآن تتحول للون نيلي بينما الغسق يحل. بمحاولة لخلق جواً مشابهاً للمسرح الأصلي، تم استخدام إضاءة قليلة، ومن دون وهج أضواء المسرح مينا استطاعت بوضوح رؤية ملامح الرجل الحادة، خدوده البارزة وذقنه العازم المظلل بالشعر الذي فاقم من رجولته الحادة. فمه لم يكن مبتسماً، تقريباً صارماً، مع هذا شفثيه حملنا وعد حسي وجدته مينا مثيراً

الفصل الأول



الفصل الأول

التف في اتجاهه رغماً عنها، كما لو كانت دميتة وهو قد حركها. كان يحدق بها، والحديث في نظراته سرقت أنفاسها. كل شيء اختفى... الجمهور وطاقم التمثيل على المسرح معها... وكانت مدركة له فقط.

بمحيط وعيها مينا أدركت الصمت الممتد. شعرت بالتوتر المتنامي للممثلين حولها وأدركت أنهم كانوا ينتظرونها أن تتكلم. عقلها فرغ. حدقت بالجمهور والخوف المريع ماج في معدتها وهي تسجل مئات العيون المحدقة بها.

أوه، إلهي! خوف المسرح كان أسوأ كوابيس الممثل. لسانها التصق بسقف فمها والعرق تجمع على جبينها. غريزياً رفعت يديها لإذنيها لتتفحص أن سماعاتها بمكانهم.

"ركزي، مينا!" همسة حادة من واحد من الممثلين الآخرين أعادتها من على حافة الفرع. عقلها عاد للعمل وتلتقط نفساً، نطقت بأول سطر لها.

همس الشفاه

للفضول. من المسرح لم تستطع تمييز لون عينيه، لكنها لاحظت الخصل الفاتحة في شعره الأشقر الداكن. كان يرتدي نفس السترة الجلدية التي ارتداها في الليالي الثلاثة الماضية، وكان جذاباً بشكل مدمر لدرجة أن مينا لم تستطع إبعاد عينيها عنه.

كانت تشعر بالفضول حول سبب وجوده في الحضور مجدداً. كان صحيحاً أن الظهور الأول لـ جوشوا هارت كمخرج لقصة شكسبير الأيقونية روميو وجوليت حصل على تقييمات عالية، لكن لماذا سيختار أي أحد الوقوف لساعتين ونصف لمشاهدة نفس المسرحية لثلاثة ليالي على التوالي؟ ربما لم يستطع دفع كلفة مقعد في واحد من الشرفات. التذاكر لمنطقة الوقوف... المعروفة بالـ يارد... كانوا بخسين وشعبيين، يوفرون أفضل فرجة للمسرح ويقدمون حس مميز للحميمية بين الجمهور والممثلين.

مينا حاولت النظر بعيداً عنه، لكن رأسها

الفصل الأول

المسرح والجمهور. لدقائق قليلة خطت خارج شخصية جوليت المراهقة وأعطت الجمهور لمحة عن نفسها الحقيقية... مينا هارت، الممثلة الصماء جزئياً ذات الخمسة وعشرين سنة.

لم يكن مرجحاً أن أي أحد من الجمهور يدرك لعوقها السمع. قليل من الناس خارج دائرة عائلتها وأصدقائها المقربين يعرفون إنه كنتيجة لإصابته بالتهاب السحايا عندما كانت في الثامنة فقد خسرت معظم حاسة السمع. السماعة الالكترونية التي ترتديها كانت صغيرة بما يكفي لتختفي داخل أذنها وكانت مخفية بشعرها الطويل. آخر تصميم للسماعة سمح لها بإجراء الاتصالات الهاتفية والاستماع للموسيقى. في بعض الأحيان تستطيع تقريباً نسيان كم شعرت بالوحدة والانعزال عندما أصبحت طفلة صماء تصارع لتنجو في عالم أصبح بين ليلة وضحاها صامتاً.

همس الشفاه

"كيف الآن، من ينادي؟"
كات نيكولز، التي كانت تلعب دور الممرضة، أطلقت تنهيدة مسموعة من الارتياح.
والدتك.

"مدام، أنا هنا. ما الذي ترغبين به؟"
الممثلة التي تلعب دور الليدي كابولا خطت للأمام لتؤدي دورها، والحديث بين ليدي كابولا والممرضة سمح ل مينا بعدة ثواني لتستجمع شتات نفسها. ترددتها كان مختصراً وصلت أن الجمهور لم يكن مدركاً لزلتها. لكن جوشوا لن يفضل عنها. مخرج المسرحية كان يقف في جناح المسرح وحتى من دون أن تنظر إليه مينا شعرت بانزعاجه. جوشوا هارت طالب بالمثالية من كل فرد في طاقمه، لكن خصوصاً من ابنته.

مينا عرفت إنها تجاهلت واحد من القوانين الذهبية في التمثيل عندما تخطت الحائط الرابع... الحائط الخيالي بين الممثلين على

الفصل الأول

مدركت أن الرجل في الجمهور لم يبعد عينيه عنها.

قصة شكسبير عن العشاق المنحوسين كانت تصل لنهايتها المأساوية. بعد الوقوف لأكثر من ساعتين، رجلي الأمير أكسل ثوريسن بدئوا يؤلمونه، لكنه بالكاد سجل الألم. عيونه كانت مثبتة على المسرح، بينما جوليت، تربض قرب زوجها الميت روميو، رفعت خنجرأ وغرزت النصل في قلبها. تنهيدة جماعية من الجمهور ترددت حول المسرح مثل همسة حزينة. الجميع يعرف كيف تنتهي القصة المأساوية، لكن بينما جسد جوليت الجامد يقع فوق جسد حبيبها أكسل شعر بضيق مفاجئ في حنجرته. جميع الطاقم كانوا ممثلين موهوبين، لكن مينا هارت، التي لعبت دور جوليت، كانت رائعة. تجسيدها الحي والعاطفي لامرأة شابة تقع في الحب كان مذهلاً.

همس الشفاه

مع أن مينا تملك ثقة كاملة في سماعاتها، من الصعب أن تموت العادات القديمة. كانت خبيرة في قراءة الشفاه وبالفريزة بدلاً من الضرورة راقبت شفاه ليدي كابولا تتحركان وهي تتكلم.

"اخبريني، ابنتي جوليت، ما هو موقفك من الزواج؟"

الشعر المتقن لنثر شكسبير كان موسيقى لإذني مينا ولامس روحها. الواقع اختفى. لم تكن ممثلة، كانت جوليت، صبيبة لم تصبح في الرابعة عشر بعد من المتوقع أن تتزوج رجلاً من اختيار والديها، صبيبة على وشك أن تصبح امرأة لم تكن حرة للوقوع في الحب، غير مدركة إنها بنهاية الليل ستكون قد سلمت قلبها بلا رجعة إلى روميو.

تحدث بصوت واضح، جوليت أجابت والدتها. "إنه شرف لم أحلم به."

المسرحية استمرت بدون أي عثرات أخرى، لكن في زاوية واحدة من عقل مينا كانت

قرار أكسل بزيارة شكسبير هول قبل ثلاثة ليالي كان في نهاية يوم آخر محبط من النقاشات بين مجلس الحكومة لـ ستورفهاال ووزراء الحكومة البريطانية. ستورفهاال كانت إمارة تمتد أعلى من النرويج وروسيا في الدائرة المنجمدة. البلد كان يحكمه أفراد من عائلة ثوريسن الملكية لثمانمئة سنة، وأكسل، كالعاهل ورئيس الدولة، يملك سلطة واسعة على مجلس حكومته المنتخب. كان موقعا يحمل حظوة كبيرة ومسؤولية حملها منذ موت والده، الأمير غيير. لم يعترف لأي أحد إنه في بعض الأحيان الدور الذي كان قدره منذ الولادة بدا مثل حمل صعب. زيارته إلى لندن كانت لمناقشة اتفاقية تجارة جديدة بين بريطانيا وستورفهاال، لكن المفاوضات تعوقت بخطوط حمراء لا تحصى. رحلت إلى المسرح بدت طريقة جيدة للاسترخاء، بعيداً عن الجداول الدبلوماسية. وبالتأكيد لم يتوقع إنه سينمي افتتاح

بالبطلة الرئيسية للمسرحية. المسرحية انتهت، وبينما الممثلين يخرجون على المسرح وينحنون للجمهور أكسل لم يستطع إبعاد عينيه عن مينا. هذه كانت آخر أمسية للمسرحية في الغلوب. كانت أيضاً ليلته الأخيرة في لندن. بعد أن قام أخيراً بتأمين الاتفاقية التجارية مع بريطانيا، غداً سيعود إلى ستورفهاال وواجباته الملكية، والذين، كما ذكرته جدته دوماً، عنوا إنه يجب أن يختار عروس ملائمة لتكون أميرته ولتلد له وريث.

"من واجبك أن تضمن استمرار سلالة ثوريسن الملكية"، الأميرة أيلدرن قد أصرت بصوت حاد بشكل مفاجئ بالنسبة لامرأة في التسعين من عمرها كانت مؤخراً مريضة بالتهاب الرئة. "إنها أعظم أمنية أن أراك متزوجاً قبل أن أموت."

الابتزاز العاطفي من أي أحد آخر كان ليترك أكسل غير متأثراً. من الطفولة طبع في ذهنه

الفايكنغ.

ربما معرفته بأن صحة جدته تتراجع كانت سبب استجابته العاطفية الغير مألوفة لمأساة روميو وجولييت. اليوم كانت ذكرى وفاة والده الثانية عشرة في حادث تحطم الهيلكوبتر في موناكو... ملعب الأغنياء والمشاهير حيث الأمير غيير قد قضى معظم حياته... لرعب شعب ستورفهاال. على العكس من والده أكسل قد كرس نفسه لإمارته وببطء اكتسب مجدداً دعم الشعب للعائلة المالكة، لكن شعبيته رافقها ثمن.

في ستورفهاال نادراً ما يستطيع التخلص من الأضواء. الإعلام راقبه عن كثب، عازمين على نقل أي علامة على إنه سيصبح العايب مقيم الحفلات كما كان والده. لم يكن هناك له أي فرصة للخروج وحده كما كان قادراً أن يفعل في لندن. إذا ما ذهب للمسرح سيكون عليه الجلوس في المقطورة الملكية، على مرأى الجميع في المسرح. لن

أن الواجب والمسؤولية يأخذون الأولوية على مشاعره الخاصة. فقط لمرة واحدة سمح لقلبه بالحكم على عقله. كان في عشرينياته عندما وقع في الحب مع عارضة أزياء روسية جميلة، لكن اكتشاف أن كارينا قد خانتها كان واحداً فقط من الأسباب التي جعلته يبني حائطاً لا يخترق حول مشاعره.

جدته كانت نقطة الضعف الوحيدة في درعه. الأميرة أيلدرن قد ساعدت زوجها، الأمير فيردريك، في حكم ستورفهاال لخمس سنين وأكسل يكن احتراماً كبيراً لها. عندما تمرضت والأطباء حذروه أن يتحضر للأسوأ أدرك بالضبط كم كان يقدر حكمتها. لكن حتى لخاطر جدته أكسل لن يتسرع في الزواج. سيختار عروس عندما يصبح جاهزاً، لكن زواجه لن يكون عن حب. كونه أمير ستورفهاال أعطاه الكثير من الامتيازات لكن الوقوع في الحب لم يكن واحداً منهم، تماماً كما لم يكن لأسلافه

الفصل الأول

"هل سترافقيننا للحنانة؟" كات نيكولس سألت وهي تتبع مينا خارج المسرح. "الجميع سيلتقي في ريفرسايد ارمس للاحتفال بعرض المسرحية الناجح."

مينا قد خططت أن تذهب للمنزل مباشرة بعد أداء الأمسية لكنها غيرت رأيها عندما أعطتها كات ابتسامة متوسلة. "حسناً، سأتي لشرب واحد. من الغريب أن أفكر إننا لن نظهر في الغلوب بعد الآن."

"لكن ربما سنظهر في برودواي قريباً." كات وجهت ل مينا نظرة جانبية وهما تمشيان المسافة القصيرة للحنانة. "الجميع يعرف أن والدك كان يفاوض لأخذ الإنتاج إلى نيويورك. هل قال أي شيء لك حول ما سيحدث؟"

مينا هزت رأسها. "أنا اعرف أن الجميع يعتقد أن جوشوا يأتمنني على أسرارته لأنني ابنته، لكنه لا يعاملني بأي شكل مختلف عن الباقي من الطاقم. كان علي التقديم لثلاثة مرات من

همس الشفاه

يكون قادراً على الوقوف بدون أن يعرفه أحد بين الجمع ويتأثر تقريباً حتى البكاء بأعظم قصة حب تم رواها أبداً.

حدق ب مينا هارت. الطاقم ارتدوا أزياء من عصر النهضة وكانت ترتدي ثوب ابيض بسيط مصنوع من قماش رقيق أحاط بجسدها النحيل. شعرها الأحمر الطويل أحاط بوجهه على شكل قلب وبدت بريئة ومع هذا حسية. أكسل شعر جسده يتوتر بالرغبة. لدقيقة سمح لنفسه بتخيل ما يمكن أن يحدث إذا كان حراً لملاحقتها. لكن الحقيقة المحتومة كانت أن حياته مربوطة بالواجب. في الثلاثة أمسيات الماضية هرب لعالم خيالي، لكن الآن عليه أن يعود للواقع.

هذه كانت آخر مرة يرى بها مينا. درس وجهها كما لو كان يستطيع دمج ملامحها في ذاكرته، وشعر بألم غريب في صدره وهو يدمدم تحت أنفاسه، "وداعاً، جولييت الحلوة."

الفصل الأول

لكن رغم هذا لا تستطيع تحمل الحديث حول أسوأ فترة في حياتها. ذكرياتها عن مخرج الفيلم ديكستر برايس لا يزالون مؤلمين بعد سنتين من انتهاء علاقتهم في عاصفة من العناوين الإخبارية في الجرائد. لا تستطيع بعد التصديق إنها كانت حمقاء ساذجة لدرجة الوقوع في حب ديكس، لكنها كانت وحيدة في لوس أنجلوس لأول دور كبير لها... صغيرة، ساذجة، وتشعر بنقص كبير بسبب عوقها السمعى. صناعة الأفلام الأمريكية بحثت عن المثالية، وهي شعرت بإدراك حاد لعوقها.

كانت ممتنة لتطمينات ديكستر، وخلال فترة قصيرة وقعت ضحية لحنكته وفتنته. بالنظر للخلف، مينا تساءلت إذا ما أحد الأسباب الذي جعلها تنجذب إلى ديكس كان إنه ذكرها بوالدها. كلاهما كانوا رجلين رائعين ذوي سمعة محترمة في عالم التمثيل، ديكس قد أعطاها الدعم الذي طالما تافت

همس الشفاء

أجل دور جوليت. والدي لا يعاملني بأي تمييز.

إذا أي شيء، والدها كان أقسى عليها من باقي الطاقم، مينا فكرت. جوشوا هارت كان بنفسه ممثلاً مذهلاً، ومنشد للكمال. لم يكن أسهل رجل بالتعامل معه، وعلاقة مينا به كانت متوترة منذ أن قادت الأحداث التي وقعت بينما كانت تصور في أميركا جوشوا إلى اتهامها بفضح اسم هارت.

كات لم ترتدع. "فقط تخيلي إذا ما ظهرنا في برودواي! ستكون فرصة مذهلة لمهنتنا. لا تعرفين أبداً، يمكن حتى أن يرانا مخرج شهير ويأخذنا إلى لوس أنجلوس."

"خذي هذا مني، لوس أنجلوس ليست بمثل هذه الروعة"، مينا قالت بجفاف.

كات وجهت لها نظرة عن كذب. "سمعتُ إشاعات، لكن ما الذي حدث حقاً عندما ذهبت إلى أميركا لتصوير فيلم؟"

مينا ترددت. لقد بنت صداقة جيدة مع كات،

الفصل الأول

وهدوء شقتها. شكت أن هناك عدة صحفيين بين الجمع. الإشاعات بأن مسرحية جوشوا هارت روميو وجولييت يمكن أن تذهب إلى نيويورك كانت منتشرة، وللأسبوع الماضي الصحافة كانوا يتجولون حول المسرح آمليين في الحصول على خبر حصري.

مينا حشرت نفسها بين زخم الأشخاص المتجمعين أمام البار وحاولت جذب نظر الساقى. "اعذرني!"

الساقى تخطاها وتساءلت إذا ما لم يكن قد سمعها. الخلفية الصاخبة داخل الحانة جعلت من الصعب عليها أن تسمع صوتها وتعابير درجته. بعد دقائق نفس الشيء حدث مجدداً عندما تجاهلها ساق آخر واتجه لخدمة شخص آخر. كانت مواقف كهذه ما تجعلها مدركة لعوقها السمعي. سماعاتها عملوا بشكل ممتاز، لكن بينما طاقم البار استمر بعدم ملاحظتها شعرت بعودة تقلقلها حول صممها. شعرت بأنها خفية، حتى رغم إنها تستطيع رؤية نفسها في

همس الشفاه

له من جوشوا هارت. عندما مينا اكتشفت أن ديكس قد كذب عليها لم تكن فقط خيانتها ما تركوها كسيرة القلب، لكن حقيقة إنه مرة أخرى والدها قد فشل في دعمها عندما احتاجته.

"مينا؟"

صوت كات أعاد مينا من أفكارها للواقع. وجهت لصديقتها ابتسامة معذرة وهم يصلون للحانة وفتحت الباب. "سأخبرك حول هذا في وقت آخر."

الحانة كانت مزدحمة ولحسن الحظ صخب الأصوات كان عالياً جداً لـ كات لتصر على الموضوع. مينا لمحت بعض من الطاقم يجلسون على طاولة بالقرب. "سأحضر الجولة الأولى من الشراب،" أخبرت كات. "أحفظي لي مقعداً."

وهي تشق طريقها بصعوبة للبار مينا قررت إنها ستشرب شراب واحد ومن ثم تغادر. الحانة الصاخبة جعلتها تشعر بالتشتت وتاقت لسلام

مدركة أن نبضها يتسارع.

"إحدى فوائد طولي إني في العادة أستطيع جذب انتباه طاقم البار، دمدو. "هل أستطيع دعوتك على شراب؟"

ملامحه المذهلة وجاذبيته الخالصة ضمنا إنه لن يتم تجاهله أبداً. مينا احمرت عندما أدركت إنها كانت تحقق به. "في الحقيقة، أنا أحاول طلب الشراب لأصدقائي... لكن شكراً على عرضك."

صوتها خفت عندما التقت عيونها بعيونه. استطاعت الشعور بترددات دمها وهو ينبض في إذنيها وهي تدرس وجهه النحيل الوسيم. كان رجولياً بخشونة وجميل بالكامل. هل هذا كيف شعرت جوليت عندما ألقت نظرتها الأولى على روميو؟ مينا تساءلت. في دراستها لشخصية جوليت استعداداً للعب دورها حاولت أن تتخيل كيف يكون الأمر أن تكون فتاة مراهقة تقع في حب رجل شاب بشدة من أول نظرة. أخذ محل جوليت كان

المرأة خلف البار.

وهي تراقب شخص ظهر في الانعكاس عند كتفها. مينا توترت وهي تلتقي بنظراته في المرأة وقلبها ضرب بضلوعها وهي تتعرف عليه. كان هو... الرجل الذي كان في الجمهور... وعن قرب كان أكثر وسامة مما اعتقدت عندما رآته من على المسرح.

عيونه كانوا بلون أزرق مذهب، يلمعون مثل حجر كريم تحت حاجبيه المحددين الذين كانوا أدكن بدرجة من شعره الأشقر بالخصل الفاتحة. عندما رآته مينا في المسرح الخط الحازم لفته بدا مرعباً لكن وهي تراقبه في المرأة أعطاه ابتسامة جذابة مشتتة جعلتها تواجه صعوبة في التقاط أنفاسها.

"ربما أستطيع مساعدتك؟"

النبرة الجشعة الخشنة لصوته جعلت الشعر الناعم على مؤخرة عنق مينا يقف. لم تستطع تمييز لحنه. ببطء استدارت لتواجهه،

أكثر صعوبة مما توقعت مينا. هل يستطيع الواحد حقاً الشعور بمثل هذه المشاعر الحادة نحو شخص التقى به لتوه، قبل أن يحصل على الفرصة لمعرفته؟

منطقها السليم رفض الفكرة. قصة روميو وجولييت كانت خيالاً فقط. لكن الآن، بنبضة قلب، مينا فهمت إنه كان ممكناً أن تشعرى باتصال غامر مع غريب. المذهل أكثر حتى كان تأكدها من أن الرجل شعر بهذا أيضاً. عيونه ضاقت على وجهها وجسده توتر مثل قط بري يراقب فريسته.

شخص ما دفعها في طريقه للبار وأوقعها فوق الغريب. منحنياتها لامست صدره وتيار كهربائي أنتقل خلالها. كل نهاية عصب دغدغها وجسدها استجاب. لعدة ثواني شعرت بالدوخة بينما حرارة جسده والرائحة المسكية لعطره يسرقون حواسها ويملئونها بتوق حاد تجمع حاراً ومنصهراً عميقاً في معدتها.

بشهقة صغيرة ابتعدت عنه. كان يراقبها عن كثب، كما لو كان يستطيع قراءة عقلها. بمحاولة يائسة للعودة لما هو طبيعي، قالت، "كنت في المسرح الليلة. أنا رأيتك. هل استمتعت بالمسرحية؟"

عيونه الزرقاء المشرقة احرقوها. "كنت... مذهلة."

تكلم بصوت منخفض قوي، ومينا أجفلت لرؤية اللون ينتشر على خديه الحادين. كان لديها الانطباع بأنه أراد أن يجيب بإجابة عادية على سؤالها لكن الكلمات هربوا من شفتيه قبل أن يستطيع منعهم.

التفكير حول شفتيه كان مميتاً. عيونها ركزت على الانحناءة الحسية لضمه وأنفاسها علقت في حنجرتها.

"آتيت ليلة البارحة، أيضاً... والليلة السابقة،" قالت بصوت أجش.

"لم استطع البقاء بعيداً." نظر عميقاً في عيونها، يحبسها بسحره الحسي حتى لم

تستطيع مينا النظر بعيداً عنه. الضعف غمرها والفرشات رفرفت في معدتها. تمايلت نحوه، غير قادرة على السيطرة على استجابة جسدها للطعم الخفي من الفرمونات الرجولية والكيميائية الحسية المشتعلة.

تعبير مندهش عبر وجه الرجل وهز رأسه كما لو كان يحاول العودة للواقع. مرريداً خلال شعره الأشقر الداكن، يبعده عن جبينه. "اخبريني ما الذي يريد أن يشربه أصدقائك وأنا سأضع طلبك."

أصدقاء؟ التعويذة كسرت ومينا نظرت حول الحانة المزدهمة. بشكل ما جمعت أفكارها وذكرت مجموعة من الاشرية. الغريب لم يواجه أي مشكلة في جذب انتباه طاقم البار وبعد دقائق مينا دفعت ثمن الجولة وتساءلت كيف ستحمل الصينية عبر المكان المزدهم.

مجدداً الغريب أنقذها ورفع الصينية. "سأحمل هذا. أريني أين يجلس أصدقائك."

عيون كات توسعت عندما لمحت مينا تقترب من الطاولة يلحقها الرجل الأشقر الطويل الذي شابه رجل فايكنغ. الغريب وضع صينية الاشرية على الطاولة ومينا تساءلت إذا ما يجب أن تدعوه للانضمام إليها وأصدقائها. تمننت لو كات ستتوقف عن التحديق به.

"شكراً على مساعدتك. أنا مينا، بالمناسبة." قلقة من إنها يمكن أن لا تسمعه في الحانة المزدهمة، راقبت فمه عن كثب حتى تستطيع قراءة شفتيه.

الفكاهة لمعت في عيونه الزرقاء. "اعرف. اسمك كان على نشرة المسرح." مد يده. "أنا أكسل."

"هذا ليس اسماً إنكليزي"، مينا دمدمت، تحاول أن لا تفكر حول القبضات الحازمة لأصابعه وهي تضع يدها في يده. لمسة جلده أرسلت إحساساً مدغداً فوق ذراعها وشعرت بتردد غريب من أن تسحبها مجدداً.

تردد قليلاً قبل أن يجيب، "أنت محقة. أنا من

ستورفهاال."

"إنها قرب روسيا، أليست كذلك... في الدائرة المنجمدة؟"

حاجبيه ارتفعوا. "أنا متأثر. ستورفهاال بلد صغير جداً ومعظم الناس لا يعرفون أين يقع." "أنا مدمنة على لعب ألعاب المعرفة العامة،" مينا اعترفت. "موقع ستورفهاال غالباً ما يتكرر."

إلهي، هل هذا جعلها تبدو مثل دودة كتب مملت تقضي الكثير من الوقت لوحدها؟ الناس غالباً ما افترضوا أن الممثلين يعيشون حياة مثيرة وفاتنة، لكن هذا كان بعيداً عن الحقيقة، مينا فكرت بسخرية. كان هناك العديد من المرات عندما تكون بين الأدوار التمثيلية وتضطر إلى العمل بالتنظيف أو في المتاجر بإعادة ملئ الرفوف. معظم الممثلين، ما لم يكونوا قد نجحوا في صناعة الأفلام الأمريكية، عانوا لكسب معيشتهم. لكن مينا لم يكن المال حافظها وقد انجذبت

للمسرح لأن التمثيل في دمها.

آل هارت كانوا عائلة مسرحية معروفة، يرأسها جوشوا هارت، الذي يعتبر واحد من أعظم الممثلين الشكسبيريين في الثلاثين سنة الماضية. مينا أرادت أن تكون ممثلة منذ أن كانت طفلة صغيرة ورفضت أن تسمح لصممها بتدمير حلمها. لكن الحلم تحول لكابوس في لوس أنجلوس. تمثيل فيلم هناك كان كجرعة من الواقع وهي كرهت ثقافة المشاهير، الإشاعات والغيبة. الأحداث في لوس أنجلوس تركوا أثراً عميق عليها وعندما عادت إلى بريطانيا أعادت تقييم ما تريد فعله في حياتها، وقد تأملت مؤخراً كمعالجة بالدراما.

شيء واحد كانت واثقة منه إنها لم ترد أبداً أن تنشر حياتها الخاصة على الصفحات الأولى من صحف الأقاويل مجدداً أبداً. لا تزال ترتجف باشمئزاز عندما تتذكر خزي قراءة التفاصيل الكاذبة والصريحة حول علاقتها

الفصل الأول

الوقت الذي تدور به الأقاويل حول انتقال روميو وجولييت إلى برودواي صدفرة. غاريت كان يبحث عن قصة وقلب مينا غاص عندما نظر الصحفي باتجاهها ووجه لها ابتسامة مغرورة.

وهو يشق طريقه عبر الحانة شعرت باندفاع من الفزع. لم تستطع تحمل إحراج حديث الصحفي حول فضيحة لوس أنجلوس أمام أصدقائها من المسرح. القصة قد نسيت بالغالب بعد سنتين، وهي قد أملت أن تبقى ميتة ومدفونة.

نظرت نحو الرجل الوسيم الذي قدم نفسه باسم أكسل. كانوا غريباء، ذكرت نفسها. الاتصال المثير للفضول الذي شعرت به معه يمكن أن يكون من وحي مخيلتها. "حسناً، من اللطيف اللقاء بك، دمدمت. شكراً على مساعدتك."

أكسل أدرك أنها كانت تصرفه. كانت تجربة جديدة لأمير وفي ظروف مختلفة

همس الشفاء

ب ديكستر برايس في الصحف. بدا أن الصحافة لا تبالي حول نقل الحقيقة، ومينا كانت هدفاً لرغبتهم الوحشية في فضيحة. لقد نمت ريبة عميقة من الصحافة... وعلى وجه الخصوص من الرجل الذي لمحت له لتوها يدخل الحانة.

جمدت عندما ميزته. ستيف غاريت كان الصحفي الذي كشف علاقتها مع ديكستر. غاريت قد كتب مقالة بذيئة أنهم فيها مينا بالنوم مع مخرج الفيلم لتقديم مهنتها بينما زوجته ديكستر تخضع للعلاج من السرطان. معظم المقالة كان زائفاً. مينا لم تنم أبداً مع ديكس... رغم إنها كانت تحبه، ومستعدة لأخذ الخطوة التالية في علاقتهم، قبل أن تكتشف إنه كان متزوجاً. لكن لا أحد كان مهتماً في جانبها من القصة، وبالتأكيد ليس ستيف غاريت.

ما الذي كان يفعله غاريت هنا في بريطانيا؟ لم يكن مرجحاً أن يكون ظهوره هنا في نفس

ينظر للخلف نحوها.

"مينا هارت، يا لها من مفاجئة لطيفة!" ستيف غاريت تشدق. كان يفوح برائحة الدخان ومينا جعدت أنفها وهو يميل قريباً جداً منها. "لا أجد أي شيء لطيفاً حول اللقاء بك"، قالت ببرود. "وأنا أشك في أنك متفاجئ لرؤيتي. أنت هنا لسبب، وأنا أستطيع أن أخمن ما هو." الصحفي ابتسم ليكشف عن أسنان ملونة من النيكوتين. كان الجو دافئاً بالداخل ووجهه المنمق كان يحمر. "عصفور صغير أخبرني أنك قريباً ستظهرين لأول مرة في بروودواي." "من أخبرك بهذا." مينا سألت بحدة. نظرت لتعبيره المخادع وأدركت إنه كان يأمل بأن يحرضها على إعطائه المعلومات.

"هيا، حبيبتي. الجميع يريد أن يعرف إذا ما والدك سيخرج روميو وجولييت في نيويورك. لا بد أن يكون قد أخبرك إذا ما هذا سيحدث. كل الصحافة يأملون أن يعلنوا

كان يمكن أن يشعر بالاستمتاع، لكن بشكل لا يمكن تفسيره شعر باندفاع من الغيرة عندما لاحظ أن مينا كانت تحديق في رجل دخل لتوه للحانة. هل كان الرجل صديقها الحميم؟ لم يكن هذا من شأنه، ذكر نفسه. كان يندم على قراره للحاق بمينا إلى الحانة، واهتمامها الواضح في الرجل الذي كان الآن يقترب منهم كان علامة لأكسل بأنه الوقت حان له ليغادر.

"على الرحب والسعة." عيونه التقت بعيونها، ولجزء من الثانية شعر بحاجة ملحة مجنونة للإمساك بيدها وأخذها بعيداً عن الحانة المزدهمة لمكان ما حيث يستطيعون أن يكونوا لوحدهم.

ما الذي أصابه الليلة بحق الجحيم؟ سأل نفسه بانزعاج. تصرفاته كانت لا تشبهه إطلاقاً ولا بد أن ينهي هذا الافتتان السخيف بمينا هارت فوراً. "استمتعي بما تبقى من أمسيته"، أخبرها باختصار، وخرج من الحانة من دون أن

الفصل الأول

الساقطة التي نامت مع ديكستر برايس.
كلمات ستيف غاريت الساخرة جعلوا معدة
ميناء تتقلب. الحانة بدت خانقة وكانت فجأة
يائسة لبعض الهواء المنعش. تخطت الصحفي،
غير قادرة على تحمل رفقته لثانية أخرى.
"أنت تثير اشمئزازي"، أخبرته بمرارة.

كلمات كانت تتحدث مع الآخرين وميناء لم
تقاطعهم. سيخمنون إنها قد ذهبت للمنزل،
أخبرت نفسها وهي تشق طريقها عبر الحانة
المزدحمة نحو الباب. في الخارج، الظلام حل.
ليالي أكتوبر كانت باردة وسترة ميناء
الخفيفة لم تقدم لها الكثير من الحماية
ضد الرياح الباردة. رأسها محني، مشيت بسرعة
على الرصيف بمحاذاة النهر. انعكاس أنوار
الشارع شكلوا كرات ذهبية على المياه
السوداء، لكن بعد وقت قصير استدارت بعيداً
عن الطريق الرئيسي المنار ونحو زقاق ضيق
وفر أسرع طريق إلى محطة قطار الإنفاق.

خطواتها ترددوا بعلو في المكان المغلق. لم

همس الشفاه

الخبر حصرياً. أعطيني خبر حصري وأنا
سأؤكد من حصولك على تقييمات جيدة إذا
ما افتتحت في برودواي."

"جوشوا لم يخبرني أي شيء، لكن حتى إذا ما
أسر لي فأنا لن أخبرك. أنت مخادع، غاريت.
أنت تتدخل في حياة الناس الخاصة بحثاً عن
الفضائح وإذا لم تجدهم فستخلق
الكذبات... مثلما فعلت بي." ميناء سكتت،
تتنفس بصعوبة وهي تصارع للسيطرة على
أعصابها.

الصحافي ضحك ضحكة ساخرة. "هل من
المفترض علي الشعور بالأسف نحوك؟ لا
تعطيني تلك التفاهات حول احترام
الصحافيين لحياة المشاهير الخاصة. الممثلين
بحاجة للشهرة. أنت لا تصدقين حقاً أن فيلم
من بطولته ممثلة إنكليزية غير معروفة
كان لينجح في شباك التذاكر لوحده،
أفعلين؟ الناس ذهبوا لرؤية الفيلم غيرل ان
ذا ميرور لأنهم كانوا يشعرون بالفضول حول

الفصل الأول

شاب آخر ضحك. "هناك فيلم يدعى بهذا، امرأة جميلة، يدور حول بائعة هوى تكسب عيشها في الشوارع." صاحب الصوت، شاب حالي شعره بوشم على عنقه، لحق بـ مينا ووقف أمامها حتى أجبرت على التوقف عن المشي. "هل هذا ما تفعليه... تبيعين جسدك؟ كم تطلبين؟" وهم يتجمعون حول مينا الشاب بلا شعر ضحك. "هل تقدمين الخصومات للجماعة؟"

مينا ابتلعت ريقها، تحاول أن لا تظهر إنها كانت خائفة. "انظروا، أنا لا أريد أي مشكلة." خطت للأمام وجمدت عندما أمسك بذراعها. "دعني، طالبت، تبدو أكثر ثقة مما تشعر.

"ماذا إذا لم أكن أريد أن أدعك؟" غيرها. "ما الذي ستفعله حول هذا؟" دفع يده داخل سترة مينا وشعرت باندفاع من الخوف والاشمئزاز عندما فتح زر قميصها. الوضع كان يخرج عن السيطرة بسرعة. الشاب كان

همس الشفاه

يكن الوقت متأخراً، لكن لم يكن هناك أي أحد في الأرجاء، ما عدا مجموعة من الشباب اللذين كانوا يتسكعون عند نهاية الزقاق. من أصواتهم الصاخبة مينا خمنت أنهم كانوا يشربون. فكرت حول الاستدارة وقطع الطريق الطويل إلى المحطة، لكنها كانت متعبة و، بعد أن كبرت في مركز لندن، اعتبرت نفسها قادرة على التعامل مع أي موقف يواجهها. تَبقي رأسها منخفضاً، استمرت بالمشي، لكن وهي تقترب من الشباب لاحظت أنهم كانوا يمررون شيء ما بينهم وخمنت إنها مخدرات.

غريزتها المحذرة اتقدت. شيء ما حول لغة الشباب أخبرها أنهم كانوا ينتظرونها أن تمشي للنهاية البعيدة من الزقاق. توقفت فجأة واستدارت، لكن وهي ترجع بسرعة المجموعة تبعتها.

"هاي، أيتها المرأة الجميلة، لماذا لا ترين المشي بهذا الاتجاه؟" واحد منهم نادى.

الفصل الأول

"أكسل"، قالت بنصف نسيج، وركضت نحوه.

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

همس الشفاه

ثملاً، أو مخدراً... على الأرجح كلاهما...
وبليلة خريفية باردة لم يكن مرجحاً أن
يتواجد أي أحد في الأرجاء لمساعدتها.
"من الأفضل أن تدعني. أنا سألتقي بشخص ما،
وإذا لم اظهر سيبدأ بالبحث عني." ارتجلت،
تفكر وهي تتحدث أن أصدقائها في الحانة
سيفترضون إنها قد ذهبت للمنزل.
لا بد أن الشاب قد شعر بأنها كانت تتحايل.
"إذاً، أين أصدقائك؟"

"هنا"، قال صوت متوعد ناعم.

نظرات مينا انتقلت لنهاية الزقاق الذي دخلته
قبل عدة دقائق وقلبها غرق في صدرها. الضوء
من أنوار الشارع خلفه جعل شعره الأشقر يبدو
مثل هالة حوله. بالتأكيد لا ملاك يمكن
أن يكون بمثل هذه الجاذبية المدمرة، لكن
بالنسبة لـ مينا، المرعوبة تماماً، كان
ملاكها الحارس، منقذها.

الشاب، متفاجئاً من المقاطعة، خفض قبضته
على ذراعها، ومينا حررت نفسها بسرعة.

"لا بأس، مينا، أنتِ بأمان"، أكسل دمددم. شعر بالارتجافات التي هزت جسدها النحيل. عندما أسرعت عبر الزقاق غريزياً فتح ذراعيه وهي حلقت إليه. مرريده على شعرها الأحمر، جزء من عقله يتعجب على الشعور الحريري. بنفس الوقت نظر إلى العصابة من الشباب وشعر بعقدة باردة من الغضب العارم في معدته عندما الشاب الأصلع الذي كان يرعب مينا خطى للأمام.

"لا تستطع العد، صاح؟ هناك ستة منا وواحد منك فقط"، قائد العصابة قال بعرض من التبجح.

"صحيح، لكني أساوي أكثر من ستكم مجتمعين"، أكسل تشدق بنبرة جليدية قطعت الهواء مثل نصل سيف. إنه لم يخسر أعصابه أبداً. حياة كاملة من السيطرة على مشاعره قد علمته أن الغضب كان أكثر تأثيراً بكثير إذا ما كان ثلجياً ومميتاً. "أنا مستعد لمجابهتكم كلكم." ألقى نظراته

الفصل الثاني



نحو أفراد العصابة. "لكن واحد في المرة عادل، رجل لرجل... إذا ما كان لديكم جراحة الرجال الحقيقيين."

وضع مينا برقة للجانب وأعطاه ابتسامة مطمأنة عندما عيونها توسعت بالخوف وهي تدرك ما كان ينوي فعله.

"أكسل... لا تستطيع مجابتهم كلهم، همست.

تجاهلها واتجه نحو الشاب الأصلع. "إذا ما كنت قائد هذه العصابة من جرذان المجاري أضمن أنك ستريد أن تكون الأول."

الشاب كان عليه إمالة رأسه للنظر لأكسل بوجهه، والشك لمع في عيونه عندما أدرك أن خصمه لم يكن طويلاً فقط لكن قوي البنية. يدرك إنه يجازف بخسارة احترامه، ألقى باللعنات البذيئة وهو يتراجع في الزقاق. الشباب الآخرون لحقوا به وأكسل راقبهم حتى وصلوا النهاية البعيدة للزقاق واختفوا.

"لا بد أنك مجنون!" مينا انهارت فوق الحائط.

Trans: Gege86

الانفعال على معرفة أن أكسل قد أنقذها لتوه من أن تسرق أو أسوأ يستقر داخلها ورجليها لم تعد قادرة على حملها. "كان يمكن أن يكونوا يحملون سلاحاً. كان يمكن أن تصاب."

حدقت به وشعرت بالضعف لسبب آخر وهي تدرس ملامحه المنحوتة والشعر الأشقر الداكن الذي وقع للأمام فوق جبهته. دفعه للخلف بيده وأعطاه ابتسامة فائتة سرقت أنفاسها.

"كنت أستطيع التعامل معهم." قطب ومينا تتحرك وطرفي سترتها ينفرجان ليكشفوا عن قميصها المفتوح جزئياً. "ذاك الحقير لم يملك أي حق في وضع أصبع واحد عليك. هل آذاك؟" أكسل شعر بعودة الغضب الحارق الذي سيطر عليه عندما رأى قائد العصابة الأصلع وهو يمسك مينا. حياة من الممارسة جعلته ماهر في السيطرة على مشاعره، لكن عندما رأى وجهها الخائف بينما عصابة

الشباب يتجمعون حولها امتلاً بغضب قاتل. "لا، أنا بخير. أوه..." مينا احمرت بحرارة وهي تنظر للأسفل وترى أن قميصها كان نصف مفتوح، كاشفاً عن حمالتها المخرمة ومنحنياتها. أسرع لتعادة إغلاق الأزرار بأصابع مرتجفة. الغثيان هاجمها عندما تخيلت مخيلتها النشطة صور لما كان سيفعله عصابة الشباب بها إذا ما لم يظهر أكسل. "شكراً لك لإنقاذي... مجدداً،" قالت بارتجاف، تتذكر كيف قد ساعدها بطلب الأشرطة في البار بوقت سابق. ذكرى كيف رمت نفسها بين ذراعيه عندما ظهر في الزقاق أعادت اللون مجدداً لخديها. "بالمناسبة، أنا آسفة إنني تصرفت مثل حمقاء وحننتك." شفتيه التوت. "لا مشكلة. تفضلي واحضيني في أي وقت تحبين."

"أوه،" مينا قالت مجدداً بنفس مهموس لم يبدو مثل صوتها الطبيعي. لكن لا شيء حول هذه الأمسية كان طبيعياً، ولم يكن مفاجئاً أن

أنفاسها تعثرت عندما كان أكسل ينظر إليها بطريقة جعلتها تفكر إنه كان يتذكر تلك الدقائق القليلة عندما امسك بها بين ذراعيه وحضنها قريباً له لدرجة أن منحنياتها كانت ملتصقة بصدرة.

متحمسة لتخطي هذه الدقيقة المخجلة، بسرعة غيرت الموضوع. "ما الذي تفعله هنا؟" أكسل كان يسأل نفسه نفس السؤال منذ أن غادر مسرح الغلوب بعد المسرحية. سيارته كانت في انتظاره، لكن عندما فتح سائقه الباب شعر باندفاع من التمرد ضد ضوابط حياته. عرف إنه في غرفته بالفندق ينتظره أفراد مجلسه الذين رافقوه من ستورفهاال لمناقشة اتفاقية التجارة الجديدة. لكن عقل أكسل كان ممتلئاً بالمأساة الشكسبيرية التي حركت روحه، وقضاء الباقي من الأمسية بمناقشة السياسة بدا لا يحتمل.

لا شك أن هارالد بيترسن، كبير مستشاريه

العجوز والصدیق المقرب لجدته، سینتقد حقیقة إنه قد صرف سائقه وحارسه الشخصی.

"أنا واثق إنی لا احتاج لتذكیرك أن ثروة ستورفهاال وأهمیتها السیاسیة فی العالم ینمون، وهناك خطر متزاید علی أمنك الشخصی، سیدی،" هارالد قد قال عندما جادل أكسل ضد ضرورة مرافقة الحارس الشخصی له بینما هو فی لندن.

"اعتقد إنه من غیر المرجح أن یتتم تملیزی فی أي مكان ما عدا بلدی،" أكسل قد أشار. "دوماً ما حافظت علی ظهور أعلامی قلیل فی بلدی وفي الخارج." علی عكس والده، الذی اتفاقاتہ المشبوهة وحاته كعابث غالباً ما نشروا فی الصحف حول العالم.

بعد أن صرف سائقه، أكسل قد تمشی بجانب النهر عندما لمح مینا تدخل الحانة، وبدون أن یتوقف لیشكك فیما كان یفعله تبعها للداخل. أول فكرة تبادرت له عندما التقى بها

قرب البار كانت إنها عن قرب أجمل حتی مما اعتقد عندما رآها علی المسرح. نظر عمیقاً فی عیونها الخضراء وشعر كما لو إنه كان یغرق.

"عندما غادرت الحانة، افترضت إنی لن أراك مجدداً أبداً." صوتها الناعم أعاد أكسل إلى الزقاق.

"كنت علی وشك الصعود بسیارة أجرة عندما رأیتك تخرجین من الحانة. راقبتك تستدیرین نحو هذا الزقاق وقررت أن ألحق بك. زقاق مظلم لا یبدو كمكان جید لتمشی فیہ لوحدك فی اللیل."

مینا وجهت له نظرة متندمة. "أنا فی طریقی للمنزل وهذا أسرع طریق لمحطة القطار."

"لماذا لم تبقي مع أصدقائك؟" أكسل تردد. "أنت نظرت نحو رجل دخل للحانة واعتقدت إنه لا بد أن یكون شخص تعرفینہ."

لا بد أن أكسل یشیر إلى ستیف غاریت. تكبح ارتجافه، مینا هزت رأسها. "لم یكن أي

أحد... فقط... رجل. "ابتلعت ريقها، تفكر أن السبب الوحيد الذي جعلها تغادر الحانة وتبدأ بالمشي نحو المحطة لوجودها في الليل كان لأنها أرادت الابتعاد عن الصحافي الذي تمقته. تذكرت الدقيقة المرعبة عندما أحاطوا بها عصابة الشباب، واللون جف من وجهها. "هل أنت بخير؟" أكسل نظر إليها بحدة. "أنت بحالة صدمة. هل تشعرين بالدوخة؟" مينا لن تعترف إنها شعرت بأنها على وشك البكاء. "على الأرجح إنني أشعر بالضعف لأنني جائعة. أنا دوماً متوترة جداً لأكل قبل العرض،" شرحت. "هذا سبب عودتي للمنزل لأحضر شيء ما لأكله." ابتسامته الحسنة أثارت دوامة في معدتها. "لدي فكرة. لما لا ترافقينني على العشاء؟ فندقني ليس بعيداً من هنا، وفيه مطعم ممتاز. أنا واثق من أنك لن تشعرني بالرغبة لطهي وجبة طعام عندما تصلين للمنزل،" قال بمحاولة إقناع.

"أنا... أنا لا أستطيع أن افرض نفسي عليك أكثر من هذا." للحظة مجنونة أرادت أن تقبل دعوة أكسل. سيكون جنوناً، أخبرت نفسها. كان غريباً التقت به في حانة ولم تعرف أي شيء عنه عدا عن إنه يأتي من بلد معظم الناس لم يسمعوا به أبداً. نظرت إليه بفضول. "هل أنت في عطلة في إنكلترا؟" "رحلة عمل... أنا سأعود للمنزل غداً." سحقت الشعور السخيف من الخيبة. "ما هو مجال عملك؟" هل كانت مخيلتها، أو هل عبر وجهه تعبير مرتبك قبل أن يجيب؟ "أنا أعمل كمستشار لحكومة بلدي. زيارتي للندن كانت بتفويض لمناقشة سياسة التجارة مع بريطانيا." مينا لم تستطع أن تخفي مفاجئتها. بشعره الأشقر ذو الخصل الفاتحة وسترته الجلدية بدا يشبه نجم روك أكثر من مستشار حكومي. "يبدو مثيراً للاهتمام،" دمدمت. ضحكته ترددت خلال الزقاق، صوت دافئ

رخيم جعل داخل مينا يذوب. "كنت لأتوقع من ممثلة أن تكون أكثر إقناعاً في التظاهر بأن عملي يبدو مثيراً للاهتمام،" قال بنعومة. "هل أستطيع أن أقنعك في مرافقتي للعشاء إذا ما وعدتُ إنني لن أضجرك بتفاصيل حول سياسات التجارة؟"

وهي تلتقي بعيونه الزرقاء اللامعة مينا فكرت إنه سيكون مستحيلاً على أكسل أن يضجرها. فطرتها أخبرتها أن تعود للشارع الرئيسي وتوقف سيارة أجرة لتأخذها للمنزل. ستكون مجنونة للذهاب مع غريب للعشاء، حتى إذا ما كان أكثر رجل جاذبية رآته أبداً. لقد تبعت قلبها في لوس أنجلوس لكن تجربتها مع ديكستر برايس تركتها حذرة ومرتابّة، ليس فقط من الرجال الآخرين لكن من حكمها الخاص.

"أنا لا ارتدي ملابس ملائمة لعشاء في مطعم." قامت بمحاولة أخرى لتجاهل صوت الإغراء الذي كان يخبرها أن ترمي الحذر مهب الريح

وتذهب مع أكسل. بالإضافة، كانت الحقيقة. تنورتها القطنية الفجرية وقميصها القطني كانوا أنيقين نوعاً ما، وفقاً لكات، لكنهم غير ملائمين لترتديهم على العشاء. "تبدين جيدة لي،" أكسل أكد لها بصوته المغري الأجش. "هناك شيء واحد فقط.

قمت بإغلاق أزرارك بالترتيب الخطأ." تحرك اقرب، ومينا التقطت أنفاسها وهو يرفع يديه ويغلق أزرارها بشكل ملائم. فاح برائحة الصندل، مختلطة بالرائحة المنعشة للصابون ورائحة أخرى بالكاد تميزها كانت رجولية بحدة وجعلت عضلات معدة مينا يشدّون.

كما لو إنه شعر بتردها، أكسل أعطها واحدة أخرى من ابتساماته الجذابة التي جعلت نبض مينا يتسارع. "أنا فهمتُ أن مطعم الفندق يقدم موس شوكولاتة غني مذهل تماماً. ما رأيك بأن يجربه كلانا هذه الأمسية؟"

صوته الأجش كان مثيراً، أو ربما التعبير في

الفصل الثاني

عادت من لوس أنجلوس قامت ببناء قوقعة حول نفسها وبقيت بحزم داخل منطقتها الآمنة، خائفة من اختبار أي تجارب جديدة. لكن أي ضرر سيكون هناك في الموافقة على الذهاب للعشاء مع أكسل، الذي قد أنقذها من عصابة الشباب وتصرف مثل رجل محترم بالكامل؟ هل كانت ستهرب مسافة ميل من كل رجل وسيم تلتقي به وتسمح لما حدث مع ديكستر برايس بالتأثير عليها للباقي من حياتها؟

أملت إنه لا يستطيع أن يعرف أن الفراشات كانت تتراقص في معدتها. "حسناً، أنت تفوز. لقد أغريتني بحديثك عن موس الشوكولاتة، وسأحب مرافقتك لفندقك." في اللحظة التي غادرت بها الكلمات من شفتيها أدركت كم بدوا مثيرين واللون تسارع لخديها. "لتناول العشاء، أعني،" أضافت بسرعة. "أوه، إلهي، لماذا قد قالت أغريتني؟ لم ترده أن يخمن إنها تمنى أن يعانقها، فكرت

همس الشفاء

عيونه وهو يشدد على كلمة مذهب. كلاهما عرف إنه لم يكن يفكر حول حلوى الشوكولاتة وهو يقول هذا، ومينا لم تكن قادرة على السيطرة على الارتجافة الصغيرة التي مرت خلالها.

قطب. "أنت تشعرين بالبرد. هاك..." قبل أن تستطيع الاعتراض خلع سترته الجلدية ووضعها حول كتفيها. البطانة الحريرية كانت دافئة من جسده ومينا شعرت بحرارة مضطربة بهيئة تمر خلال عروقه. أمسك بيدها وقادها نحو مدخل الزقاق، لكن عندها توقف ونظر نحوها، تعبيره مبهم.

"لدي سيارة أجرة تنتظر. سأسأل السائق أن يأخذنا لفندقي، أو يأخذك للمنزل. إنه خيارك."

حان وقت القرار، مينا أدركت. أحست إنها إذا ما اختارت الذهاب للمنزل أكسل لن يجادل. سيكون من العقلاني رفض عرضه للعشاء، لكن شعلة من التمرد اشتعلت داخلها. منذ أن

بخدر بينما عيونها تلتقي بعيونه.
أعطاها ضحكة جشة واخفض رأسه نحوها
حتى همس نفسه الدافئ فوق شفثيها. "اعرف
إنك قصدت العشاء،" أكد لها. ابتسامته
مفترسة وهو يقول بنعومة، "الإغراء سيأتي
لاحقاً."

ومن ثم أكسل فعل ما أراد فعله منذ أن رأى
جولييت أول مرة قبل ثلاثة ليالي، ما تاق
لفعله منذ أن غرق في نظرات مينا الخضراء
العميقة عندما التقى بها في الحانة. أحاط
بوجهها بين يديه وعانقها برقة، مرة، مرتين،
حتى استجابت له.

مينا ذابت فوراً عندما عانقها أكسل. لقد
استغرقت بالأحلام حول عناقه لها منذ أن
لاحظته أول مرة في الجمهور قبل ثلاثة ليالي،
والآن الخيال والواقع اندمجا بعاصفة نارية من
العواطف. قلبها نبض بقوة وهو يجرها قريبه.
جسده كان كله عضلات قوية وأوتار لكن
حرارة جلده خلال قميصه جعلتها تذوب فيه

وهو يعمق عناقه ليصبح حسي بشكل مؤلم.
"أوه،" همست بعجز وهو يعانقها. شهقتها
الصغيرة أعطت أكسل ما يرغب به، ودفع يده
تحت شعر مينا ليحيط بمؤخرة عنقها بينما هو
يعانقها. حلاوة استجابتها أخرجت زمجرة
ممزقة منه. كان ليستطيع معانقتها للأبد،
لكن جزء واحد من عقله ذكره إنه كان
أمير وكان يكسر كل قانون من
البروتوكول بمعانقته امرأة بالكاد يعرفها
في زقاق عام.

بتردد رفع فمه. "هل ستأتين معي، مينا؟"
مينا حدقت في عيون أكسل التي لمعت بمثل
إشراق النجوم التي تستطيع رؤيتهم في السماء
الداكنة فوق الزقاق. منطقها السليم أخبرها
أن ترفض، لكن على مستوى غريزي أعمق
عرفت إنها ستكون آمنة معه. أومأت بصمت
ولحقت به خارج الزقاق للطريق الرئيسي حيث
كانت سيارة أجرة بالانتظار.

لم تستطع التوقف عن النظر إليه، تتشبع

الفصل الثاني

قربتها إليه عندما تعانقوا في الزقاق.
فضول سائق سيارة الأجرة ذكر أكسل إنه لم
يفكر بالأمور جيداً عندما دعا مينا للعشاء.
الصحافة من ستورفهاال قد رافقوا مفوضي
التجارة للندن وهم سيقفزون على فرصة نقل
خبر أن الأمير قد استضاف ممثلة جميلة في
فندقه. هذا من نوع القصص التي سيستغلها
أعدائه لنشر الإشاعات بأنه يتحول لمستهر
مثل ما كان والده.

الفضيحة قد لحقت بالأمير غير مثل الرائحة
السيئة، تذكر أكسل بتقطيب. خلال فترة
حكمه كان هناك حتى حركة من قبل
بعض السكان للإطاحة بالعائلة المالكة.
الجماعات المعارضة هددوا منذ أن أصبح
أكسل أمير ستورفهاال، لكنه كان مدركاً
لضرورة عيش حياته الخاصة بسرية تامة.
بينما كان يفكر بما عليه فعله، هاتفه رن
وقدم له حل للمشكلة. أكسل عرف أن
مساعده الشخصي كان موثقاً فيه بالكامل،

همس الشفاه

بالجمال الرجولي المنحوت لوجهه وفمه
الحسي الذي دمرها. وهو لم يستطيع التوقف
عن النظر إليها. كلاهما كان أعمى لكل
شيء حولهم، وهم يصعدون لسيارة الأجرة ولا
واحد منهم لاحظ الرجل الذي خرج لتوه من
الحانة وراقبهم من الظلال قبل أن يصعد
لسيارته ويلحق سيارة الأجرة على مسافة
حذرة.

في وقت ما قريباً منطقته السليم سيعود، أكسل
طمأن نفسه وهو يعطي سائق سيارة الأجرة اسم
فندقه ويميل للخلف في مقعده. نظر نحو مينا
وصدم بكم كانت تجعله يشعر بأنه بلا
سيطرة. أراد أن يعانقها مجدداً. اللعنة، أراد أن
يفعل أكثر بكثير من معانقتها، اعترف
بسخرية. جسده نبض بالرغبة، وفقط معرفة
أن سائق السيارة كان يراقبهم في المرأة
الخلفية منعتهم من جرّها إلى ذراعيه وتميرير
يديه فوق منحنيات جسدها الناعمة التي

وقد أخبر بينديكت أن يرتب لعشاء خاص له ولضيف.

مينا لم تميز اللغة التي كان يتحدث بها أكسل عندما أجاب على الهاتف، لكنها خمنت إنها ستورفها ليان. كانت بأصوات ثقيلة أكثر من الإيطالية، والتي تعلمت التكلم بها قليلاً عندما قضت شهر في صقلية مع أختها دارسي.

الاستماع لأكسل يتحدث بلغة غير مألوفة ذكر مينا إنها لا تعرف أي شيء حوله ما عدا إنه يعمل كنوع ما من المستشارين لحكومته. أيضاً اكتشفت إنه كان رائعاً في العناق، وهذا اقترح إنه كان لديه الكثير من الخبرة في معانقة النساء، فكرت. نظرت نحو ملامحه المنحوتة واعترفت إنه بملامحه الخلابة فمن المرجح أن يكون محنكاً بالعلاقات جداً. ربما كان لديه صديقة حميمة في ستورفها. توترت بينما فكرة أخرى تضربها. ربما كان لديه زوجة.

أنهى اتصاله الهاتفى ولا بد إنه قد اخطأ في تفسير سبب توترها لأنه قال بنعومة، "سامحيني على فظاظتي. أنا معتاد على التحدث مع مساعدي الشخصية بلغتي الأم." الوقت متأخر لتتحدث مع فرد من طاقمك. مينا ترددت. "تساءلت إذا ما كانت صديقة حميمة من اتصلت بك... أو زوجتك." حاجبه ارتفع. "أنا لست متزوجاً. هل تعتقدين إنني كنت لأدعوك للعشاء... اللعنة، هل تعتقدين إنني كنت لأعانقك إذا ما كنت في علاقة؟"

مينا ثبتت على موقفها. "بعض الرجال سيفعلون." "أنا لست واحداً منهم."

التصلب الهادئ لنبرته أقنعتها. ربما كانت حمقاء لتثق به، لكن مينا شعرت أن أكسل لديه حس شرف قوي. كان يحمل هالة تشير الفضول تقريباً ملكية حوله جعلتها تتساءل إذا ما دوره في حكومة ستورفها كان أكثر

أهمية مما قادها لتصدق. ربما كان في الحقيقة فرداً من الحكومة بدلاً من مستشار. لكن هل سيقوم وزير بحكومة بمعانقتها بمثل هذه العاطفة الشديدة؟ لما لا؟ تفكرت. ليس كل السياسيين رجال كبار في السن. أكسل كان وسيماً جداً، جذاب، رجل أعزب حر لمعانقتها، تماماً كما كانت حرة لمعانقته. الحرارة غمرتها وهي تتذكر عناق، الجوع الذي قد تفجر في معدتها عندما عمق عناق.

"أنت تتحدثين كما لو إنك لديك خبرة شخصية مع نوع الرجال الذين سيخونون زوجاتهم."

مينا هزت كتفها. "كنت أعلق فقط بتعليق عام." أحست من النظرة المقدرة التي أعطاها إياها أكسل إنه لم يقتنع، لكن لراحته لم يتابع الموضوع بينما سيارة الأجرة تتوقف خارج واحد من أكثر فنادق لندن خصوصية. "لم تقل إنك تنزل في فندق ايرسكين،"

دمدمت، الرعب يتسلل في صوتها وهي تراقب الحاجب بقبعته السوداء الرسمية وبدلته الأنيقة وهو يقود جماعة من الأشخاص للفندق. الرجال كانوا يرتدون بدلات السهرة والنساء كلهم يرتدون أثواب السهرة. مينا نظرت بشك لتنورتها الفجرية وحذائها بدون كعب. "أنا بالتأكيد لا ارتدي الملابس الملائمة لمكان مثل هذا."

"نسيت أن هناك حفل خيري يقام في الفندق هذه الأمسية." أكسل قطب بينما أضواء الكاميرات تشتعل ورأى مجموعة من مصوري الصحافة خارج الفندق، العدسات امتدت لالتقاط صور المشاهير الحاضرين للحفل. آخر شيء أراد أن يتم تصويره وهو يدخل الفندق مع ممثلة جميلة ولافتة للنظر جداً. كان نوع الأمور التي ستشعل التخمينات المهتاجة حول حياته العاطفية في ستورفهاال. مال للأمام وتحدث للسائق، وبعد ثواني السيارة ابتعدت عن الرصيف.

"هناك مدخل آخر نستطيع استخدامه"، أخبر مينا. "رتبت تناول العشاء بخصوصية"، شرح وهي تبعد سترته الجلدية من على كتفها وتعيدها له. "أنا لا ارتدي الملابس الملائمة لحفل رسمي أيضاً."

بينما سيارة الأجرة تستدير على شارع جانبي ضيق مينا تفحصت هاتفها وقرأت رسالة من كات، تذكرها أن جوشوا هارت قد طلب الاجتماع بأفراد الطاقم في مسرح الغلوب في التاسعة من صباح الغد. بعد أن كتبت بسرعة جواباً، خرجت من سيارة الأجرة خلف أكسل. تعثرت على الرصيف المتعرج وهو لف ذراعه حول خصرها لثبيتها. الاتصال بجسده جعلها تلتقط أنفاسها، ونبضها تسارع عندما جرها قريباً. يُبقي ذراعه حولها، أكسل رافقها خلال باب غير مميز نحو الفندق. ولا واحد منهم لاحظ السيارة التي توقفت خلف سيارة الأجرة.

مع أنهم قد دخلوا الفندق من خلال المدخل

Trans: Gege86

الخلفي، كان عليهم عبور الردهة الأمامية؛ واحدة من الرخام والديكور الذهبي، والتي كانت في هذه الأمسية ممتلئة بالضيوف المحنكين الذين يرتادون الحفل الخيري. مينا شعرت مثل مشردة شوارع في ملابسها الغير رسمية وكانت ممتنة أن أكسل قد أسرع بها نحو المصاعد، بعيداً عن النظرات المتكبرة لموظفي الاستقبال.

بينما الباب يُغلق كانت مدركة بحدة له في المجال المحدود وقلبها قفز عندما مد يده وابتعد شعرها عن وجهها. توترت. سماعاتها كانت مصغرة لكنهم كانوا في الصدفة الخارجية لإذنيها وكانوا واضحين لشخص يقف بمثل هذا القرب منها. لم يكن هناك أي فائدة في إخباره عن صممها عندما لن تراه مجدداً بعد هذه الأمسية. بالفعل قد أخبرها إنه سيعود إلى ستورفهاال غداً. لم تفهم لماذا قد دعاها إلى العشاء معه، أو لماذا قد وافقت، وفجأة شعرت إنها مرتبكة. ما الذي كانت

الفصل الثاني

"هل تريدني أن أقول إنك سيئة في المعانقة؟" شفتيه تلوت بالفكاهة لكن التعبير في عيونه كان جاداً. "لا أستطيع الكذب، ملاكي، أنت مذهلة، وكل ما أستطيع التفكير به هو كم أنا أريد معانقتك مجدداً."

مينا لم تعرف إذا ما كانت تشعر بالارتياح أو خيبة الأمل عندما توقف المصعد وفتحت الأبواب بنعومة. وهي تتبع أكسل عبر الممر صوت الحذر داخل رأسها أخبرها أن تسرع عائدة للمصعد. عيونها توسعت عندما فتح زوج من الأبواب نحو غرفة مذهلة بطاولة طعام مصقولة مجهزة بأدوات مائدة فضية وشموع تنعكس على ثريّة معلقة فوقها. مزهريات السوسن الشرقي الموضوعين حول الغرفة ملئوا الهواء برائحتهما الحلوة، والمصابيح كانت خافتة لخلق جو حميمي بشكل مقلق. أكسل خطى نحو البار ورفع زجاجة من الشمبانيا من دلو ثلج. فتح الغطاء بمهارة

همس الشفاه

تفعله بحق السماء في فندق فخم ذو خمس نجوم مع رجل لا تعرفه؟
"ما الخاطيء؟" سأل بنعومة. "إذا ما غيرت رأيك حول العشاء أستطيع ترتيب سيارة لتقلك للمنزل." توقف، وصوته الأجلج أرسل الارتجافات فوق جلد مينا. "لكني أمل أنك ستبقين."

استطاعت الشعور بالدم ينبض في إذنيها، مردداً نبضات قلبها المتمردة. أربعها إنه يملك مثل هذا التأثير المدمر عليها. "من السخيف لغريبين أن يتناولوا العشاء معاً،" قالت بسرعة. "أنا لا أعرف أي شيء عنك."

"أنت تعرفين إنني معجب بأعمال شكسبير... وموس الشوكولاتة." عيونه الزرقاء لمعت بمثل إشراق الألماس. "وأنا اكتشفتُ إنك تملكين موهبة مذهلة في التمثيل، والمعانقة."

أنفاسها علقت في حنجرتها. "لا يجب أن تقول هذا،" همست.

الفصل الثاني

"أممم... أريد استخدام الحمام قبل أن نأكل."
"أول باب ليسارك في الممر"، أخبرها.
سيطري على نفسك، مينا أخبرت نفسها بحدة
بعد عدة دقائق وهي تحقق بوجهها المحمر في
مرآة الحمام. بدت مختلفة، أكثر حيوية،
كما لو أن مصباح قد أضيء داخلها. حتى
شعرها بدا يفرقع بالشحنات الكهربائية،
وعيونها بدوا واسعتين، البؤبؤ متوسع، يعكس
الإثارة المتوحشة التي لم تستطع السيطرة
عليها. مررت لسانها فوق شفتيها، تتذكر عناق
أكسل.

وضعت رسغها تحت المياه الباردة، تأمل أن
تخفض حرارتها التي بدا إنها على وشك أن
تصل لدرجة الغليان. ربما إذا ما خلعت سترتها
فستبرد... لكن منظر استجابة جسدها تحت
قميصها الخفيف جعلها تصرف هذه الفكرة.
السترة يجب أن تبقى. من الأفضل أن تبدو
محمومة على أن تبدو يائسة!
أوه، اللعنة! بقدر ما كان الاختباء بالحمام

همس الشفاه

اقترحت إنه لم يكن غريباً على الشمبانيا،
ملاً كأسين وأعطى واحداً لـ مينا.
"سنشرب شراباً بينما ننظر للقائمة."
مينا راقبت بينما حنجرتها تتحرك وهو يبتلع
رشقة من الشمبانيا. شعره الأشقر الداكن وقع
للأمام على جبينه وهي تآقت لتمرير أصابعها
خلاله. مدركت إنها تحقق به، أخذت رشقة
من شرابها ومتأخراً أدركت أن الشمبانيا على
معدة فارغة لم تكن فكرة جيدة. الفقاقيع
ضربت مؤخرة حنجرتها وبدا إنهم دخلوا فوراً
مجرى دماؤها، يجعلون رأسها يدور.
"تعالى واجلسي." أكسل وضع سترته فوق ذراع
الكنبة وجلس، يربت على المجال الفارغ
بجانبيه. رفع كاحله فوق فخذه الأخرى
ومد ذراعه فوق مؤخرة الكنية، مما جعل
قميصه الحريري الأسود يتمطى فوق صدره
العريض. بدا مسترخياً وجذاب بشكل خطر
لدرجة أن فكرة الانضمام إليه على الكنية
جعلت قلب مينا ينبض بسرعة.

مغرياً، يجب أن تخرج وتواجهه. 'أنت ممثلة، ذكرت نفسها. 'تستطيعين لعب دور البرود والهدوء إذا ما تظاهرت إنه بين الجمهور ولا تلتقين بنظراته.

تأخذ نفساً عميقاً، عادت لغرفة الطعام ولتجنب النظر إلى أكسل رفعت كأسها وأنهت الشمبانيا. كان يقف قرب النافذة، لكنه استدار عندما دخلت ومشى نحوها.

"سأحب أن اعرف ما هي الأفكار التي تدور خلف هذه العيون الخضراء العميقة الغامضة، دمدم وهي تنزل رموشها الطويلة فوقهم.

"في الحقيقة، كنت أتساءل لماذا شخص يستطيع تحمل كلغة البقاء في فندق ذو خمسة نجوم سيختار شراء أرخص تذكرة في المسرح ويقف لعرض يستمر لساعتين، ليس فقط مرة، لكن لثلاثة أمسيات. لكنني افترض،" مينا نطقت بأفكارها، "بما إنك في لندن برحلة عمل، مستخدمك سيدفع تكاليف فندقك. لا بد إنك جيد جداً في

عملك حتى تضعك حكومتك في فندق ايرسكين."

أكسل تردد. رغم أن مينا قد سمعت ب ستورفهاال، من الواضح إنها ليس لديها أي فكرة عن هويته، ولم يشعر بأنه مضطر أن يكشف بأنه كان الحاكم الملكي للإمارة. ليلته واحدة أراد أن ينسى مسؤولياته الملكية.

"صحيح أن إقامتي تم ترتيبها لأجلي، دمدم. "أول أمسية عندما زرت الغلوب البطاقة الوحيدة المتوفرة كانت لليارد أمام المسرح. على الأرجح كنت أستطيع حجز مقعد في المقطورات في الليلة الثانية والثالثة، لكنني سأعترف إنني اخترت الوقوف حتى أستطيع رؤيتك بوضوح."

صوته أصبح أكثر خشونة. "أول مرة رأيتك تخرجين على المسرح أنت أبهرتني."

مينا شعرت كما لو أن الهواء قد سحب من رثتها. فهمت ما يعنيه لأنها شعرت بنفس

www.rewity.com

أرواية

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

الشيء بالضبط عندما رآته في الجمهور: مبهورة
بالكامل بجاذبيته الخالصة. عيونها حلقت
إلى وجهه، والجوع البدائي في نظراته عكس
الحاجة الحتمية التي تجري مثل نهر مضطرب
خلال جسدها.

"أكسل..." قصدت أن تجعل هذا يبدو
كاعتراض لكن اسمه غادر شفيتها بهمسة
خافتة، دعوة، توسل.

"ملاكي." تحرك نحوها، أوريا تحركت هي
أولاً. مينا لم تعرف كيف أصبحت بين
ذراعيه، فقط إنهم بدوا مثل أربطة حديدية
حولها وهو يجرها نحو القوة الصلدة الدافئة
لجسده وينحني ليعانقها بعناق أشعلها
بالنيران.

روايات رومانسية مترجمة

تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الثالث

مينا تذكرت كيف قد ركضت نحو ذراعي أكسل عندما هربت من عصابة الشباب في الزقاق. غريزتها أخبرتها إنها ستكون بأمان معه، وشعرت بنفس الشعور من الأمان الآن، كما لو... بقدر ما بدا هذا سخيلاً... إنها تنتمي له.

عانقها بعاطفة متزايدة حتى ارتجفت بحدية الحاجة التي كان يثيرها داخلها. عندما ابتعد عنها أخيراً وضعت شفتيها على خده. الشعر الخشن الأشقر على فكه كشط جلدها، يضاعف إدراكها لرجولته الخالصة. أمالت عنقها وهو يمرر شفتيه فوق حنجرتها، لكن عندما ابتعد شعرها خلف إذنها بسرعة أدارت رأسها حتى لا يرى سماعاتها.

حرك يديه فوق جسدها، يداعب كتفيها، يمرر فوق ظهرها. شهقت عندما شعرت باستجابته الجسدية. ربما كان يجب عليها الشعور بالصدمة، أو تسحب نفسها بعيداً عنه، لكنها لم يكن لديها سيطرة على الدفء

همس الشفاه

الفصل الثالث



الذائب لرغباتها الخاصة.
 "ليس لديك أي فكرة كم من المرات في
 الثلاثة أيام الماضية تخيلت فعل هذا...
 حضنك، معانقتك..." صوت أكسل انخفض
 لزمجرة جشّة "...ممارسة الحب معك."
 قلب مينا انقلب على فكرة أين سيقود هذا.
 هل كانت حقاً تأخذ بنظر الحسبان ممارسة
 الحب مع رجل تحدثت إليه لأول مرة قبل عدة
 ساعات فقط؟ كان هذا جنوناً... ومع هذا ألم
 تفكر به على الدوام منذ أن لمحته في
 الجمهور قبل ثلاثة ليالي؟ حاولت أن تخبر
 نفسها إنها قد أصبحت منغمسة جداً في دور
 جوليت، وكانت تبحث عن روميو في الحياة
 الحقيقية. خيالاتها حول الرجل الأشقر في
 الجمهور كانوا هذا فقط... خيالات. لكن
 وجودها هنا مع أكسل كان حقيقياً،
 وكذلك الرغبة الملحة المستنفذة التي
 كانت تجعل قلبها ينبض بقوة في صدرها.
 شذرة صغيرة من التعقل لا تزال باقية دفعتها

للقول بياس تقريباً، "أنا لا أقوم بأشياء كهذه.
 أنا لا أعود مع الغرباء لفنادقهم..." سكنت
 بعجز وهو يعطيها ابتسامة ملتوية.
 "هل ستصدقين أن هذه تجربة جديدة لي
 أيضاً، ملاكي؟" أكسل دفع شعره للخلف
 بعيداً عن جبينه بيد غير ثابتة. ضوابط
 كونه أمير عنت إنه نادراً ما سنحت له
 الفرصة، ولم يشعر بالرغبة أبداً، لأن يتعرف
 على امرأة من حانته. أكد لنفسه إنه لا يملك
 أي دوافع خفية عندما دعا مينا إلى فندقه ما
 عدا إنه أراد أن يتعرف عليها بشكل أفضل
 قليلاً. لكن في اللحظة التي أصبحوا بها
 لوحدهم وهو نظر في عينيها الخضراء
 العميقتين روادعه المعتادة اكتسحتها
 عاصفة مندفعّة من الرغبة، وكان الوضع
 الآن يخرج عن السيطرة بسرعة.
 "أنا لم أشعر أبداً بهذا الشكل من قبل،"
 اعترف بخشونة. "أنا لم أرد أبداً أي امرأة بمثل
 اليأس الذي أريدك به."

من المفترض أن يتناولوا العشاء، أكسل ذكر نفسه. ربما إذا ما جلسوا على الطاولة ودرسوا قائمة الطعام الجنون الذي يجعله يتصرف بمثل هذا الشكل الغير مألوف سيمر.

"هل أنت جائعة؟"

أكسل تحدث بنبرة منخفضة لدرجة أن مينا صارت لتسمعه، لكن وهي تراقب شفثيه تشكلان السؤال تذكرت إنها لم تأكل منذ الفطور. شعرت بالدوخة، على الأرجح من تأثير الشمبانيا، اعترفت. لكن بدا أن الجوع يضخم حواسها الأخرى ويحرض حاجة جسدية مختلفة داخلها. فقط فكرة ممارسة أكسل الحب معها جعلت أحشائها تتلوى بالرغبة.

"نعم، أنا جائعة"، أجابت بصوت حسي أجش لم يبدو مثل صوتها.

"هل تريد طلب بعض الطعام؟"

ترددت ثانية. "إنه ليس الطعام ما أريده"، همست.

قال شيء ما بلغته. مينا لم تفهم الكلمات لكن اللعان في عيونه كان لا يمكن إغفاله وهو يجرها قربه ويعانقها بعناق غزي روحها. لم تعترض عندما رفعها بين ذراعيه وخطى عبر الباب في النهاية البعيدة من غرفة الطعام. ويديها متشابكتين عند مؤخرة عنقه ووجهها مضغوط في حنجرتة بالكاد كانت مدركة لمحيطها حتى وضعها على قدميها ورأت أنهم كانوا في غرفة نوم ضخمة يسيطر عليها سرير هائل.

خطر لها على نحو مشتت إنه لا بد أن يكون لديه عمل جيد جداً في حكومة بلده كي يرتبوا له البقاء في مثل هذه الغرفة الضخمة. لكن عندها عانقها مرة أخرى وفوراً استسلمت للسيطرة الحسية لعناقه. بالكاد كانت مدركة له وهو يزيل سترتها ويفتح أزرار قميصها ويبعده عن كتفها.

أكسل اخرج صوتاً خشناً في حنجرتة وهو يرفع يده ويمرر أصبع بخفة فوق جلدها. "أنت

أكثر جمالاً حتى مما تخيلت. أنتِ تسليبيني أنفاسي."

قلب مينا قفز وهو يمد يده خلفها ويزيل حمالتها، لكنها لم تقم بأي محاولة لإيقافه. حتى زمجرت الممزقة لم تخترق ضباب الخيال الذي حل عليها، وارتجفت بإثارة. رفعت عينيها لوجهه ورأت اللون الباهت يغطي خدوده. انفعاله لها، اللعان الضاري في عيونه، جعلوها تشعر بالإدراك الحاد لأنوثتها وجاذبيتها الحسية. بعد ما حدث مع ديكستر أبقّت جسدها مخفياً تحت الملابس الواسعة متعمدة، غير مستعدة للمخاطرة في جذب اهتمام رجل. لكن الماضي وكل رعبه المخزي بدا بعيداً جداً.

الخيال حولها تعمق. بدا أمراً لا يصدق أن خيالاتها حول الرجل في الجمهور كانوا يتحققون. لقد تخيلته يعانقها، يزيل ملابسها، والآن، بينما أكسل يفتح سحاب تنورتها لترفف نحو الأرض، مينا سمحت لنفسها

بالغوص أعمق في الحلم.

"جولييت الحلوة،" دمد وهو يحني رأسه نحوها. الشعور بعناقه كان مذهلاً لدرجة إنها تأوهت وأمالت جسدها نحوه، تقدم له كل ما لديها وتشهق بالمتعة.

أرادت أن تلمسه كما كان يلمسها ومزقت أزرار قميصه لتفتحه، فصلت حافتي قميصه الأسود الحريري لتكشف عن جسده الذهبي المسمر. جلده لمع مثل الساتان الممدود فوق التفاصيل المحددة لعضلات بطنه. شعر أشقر داكن غطى صدره ونزل فوق معدته المسطحة. مينا تبعت الطريق الزغب بأصابعها، لكنها ترددت عندما وصلت لخصر بنطاله بينما صوت الحذر داخل رأسها يذكرها أن آخر تجربة حسية لها كانت منذ ثلاثة سنوات مع صديق حميم واعدته لما يفوق السنة.

نبضات قلبها تباطأت وضربت بشكل مؤلم تحت ضلوعها. لا بد أن تكون مجنونة لتفكر بممارسة الحب مع غريب. أكسل قد

اثبت إنها تستطيع الثقة به عندما أنقذها من عصابة الشباب في الزقاق، وكانت متأكدة إنها إذا ما أوقفت الأمور الآن فسيقبل قرارها. الشيء المتعلق لفعله سيكون إخباره إنها قد غيرت رأيها، لكن وهي تحقق بوجهه المنحوت بالخدود الحادة البارزة والضم الحسي لم تستطع تشكيل الكلمات. النار في عيونه الزرقاء أذابوا عزمها في الابتعاد عنه، والرغبة تجمعت بحرارة بأحشائها.

"جميلة"، دمدم عندما اكتشف كم كانت تشعر بالاثارة. عانقها مجدداً بحسية سافرة خدرت حواسها لدرجة إنها بالكاد كانت مدركة له وهو يزيل باقي ملابسها قبل أن يزيل ملابسها. ابتعد عنها لدقيقة، وهي شهقت نفساً مرتجفاً وهي تراقبه يخرج وسيلة حماية من درج بجانب السرير.

"أنا واثق من أنك توافقيني على أننا لا نريد أن نخاطر"، دمدم.

مينا أومأت بصمت، مصدومة لتدرك إنها

كانت عالقة في حرارة الإثارة الحسية لدرجة إنها لم تفكر بأي وسيلة حماية. لحسن الحظ أكسل كان يفكر بوضوح، لكن حقيقة إنه كان مستعداً للعلاقة الحميمة شددت على أن مستوى خبرته كان أعلى بكثير من مستواها. الشك زحف في عقلها وأملت إنه لن يجدها مخيبة.

أفكارها تشتت وهو يجرها إلى ذراعيه مرة أخرى. جسده القوي العضلي ذكر مينا بسيد بحار نرويجي ذهبي الشعر، لكن رغم إنه بدا مهولاً بقدر محارب من الفايكنغ يديه كانتا رقيقتين وهو يحيط بها ويرفعها قريبه.

"لني رجلين حولي"، أمرها بصوت مشدود. ترتجف بالتوقع، أمسكت بكتفيه لتدعم جسدها وقاطعت كاحليها خلف ظهره. مينا دفنت وجهها في عنقه لخلق تأوها الناعم وهو يملكها.

الشعور بتملكه كان مذهلاً، لا يصدق، وجميل بشكل لا يوصف. العالم كان يدور

أسرع وأسرع، يسحبها بدوامته من المتعة تنامت حدثها. كل شيء كان يحدث بسرعة كبيرة. شهقت، تشعر بالاندهاش من عاطفة أكسل الملحمة واستجابتها الملحمة بنفس القدر له.

"ملاكي، أنا آسف، لا أستطيع الانتظار،" تأوه. شدد قبضته عليها حتى تساءلت مينا كم تستطيع التحمل قبل أن يتحطم جسدها. نظرت في عيونه الزرقاء المذهلة ورات حاجتها معكوسة في نظراته المشتعلة. تعبيره كان تقريباً معذباً وشعرت إنه كان ينازع ليسيطر على نفسه. ارجع رأسه للخلف حتى برزت عروقه، وفي تلك اللحظة تفجر كل شيء في عالمها لتقع من على حافة الهاوية معه.

مر وقت طويل قبل أن يستقر العالم على محوره، لكن في النهاية الواقع عاد، يعيد معه موجة عاتية من الذنب.

"أنا... أنا يجب أن اذهب،" مينا همست. استطاعت تذوق الدموع في مؤخرة حنجرتها وأجبرت نفسها على ابتلاعهم. سيكون هناك وقتاً كافياً للوم الذات فيما بعد، لكن هدفها الحالي هو الانزلاق من السرير حيث قد وضعها أكسل قبل عدة دقائق، وارتياء ملابسها بقدر ما هو ممكن من الكرامة... بالأخذ بنظر الاعتبار الظروف.

خنقت الحاجة لتضحك بشكل هستيري وهي تأخذ باعتبارها الظروف. لم تمارس كل ليلة الحب الطائش المتسرع مع غريب... أو أي نوع من الحب، على وجه الدقة. تأوه صغير من الألم والخزي ارتفع في حنجرتها وعضت بقوة على شفتها وهي تجبر نفسها على النظر نحو الفايكنغ الأشقر بجانبها. الآن بعد أن تمددوا استطاعت الاستمتاع بالنظر لكامل جسده المذهل، الرجلين الطويلتين والوركين النحيلين، عضلات بطنه القوية وصدره العريض.

عيونها انتقلت للمنطقة الوحيدة من جسده التي تجنبت النظر إليها. كان مذهلاً. معدتها تلوت وهي تتذكر تملكه. أوه، إلهي، ما الذي كانت تفكر به؟ تماماً نفس الأفكار التي كانت في رأسها الآن، مينا أقرت بصوت مختنق من الاشمنزاز.

جلست وأخبرت نفسها إنه من السخيف أن تشعر بالخجل لأنه كان ينظر إليها عندما... دعنا نواجه الأمر... فعل أكثر بكثير من النظر ببساطة.

"هي... ملاكي؟" أكسل اسند نفسه على كوعه وقطب عندما استدارت مينا بسرعة بعيداً عنه. أحشائه انقبضت وهو يلوح للمعان الكاشف في عيونها. 'كانت تبكي!' فكرة إنه جعلها تبكي ملأته بالذنب. لقد تصرف مثل بربري، فكر باشمنزاز. لم يكن عذراً إنه لأول مرة في حياته سيطرته الحديدية على ذاته بددتها استجابتها الحلوة له. "ما الخاطئ؟" سأل بنعومة. "أين أنت ذاهبة؟"

هل كان هناك قوانين لمثل هذه المناسبات؟ إذا كان هناك، مينا لم تعرف القوانين. "فكرت بأن اذهب للمنزل... الآن بعد... الآن بعد أن قمنا..." راقبت تقطعية تتعمق وأملت إنه لم يكن على وشك أن يقترح تناول العشاء. فكرة الجلوس في غرفة الطعام الفخمة تلك بينما يخدمهم النادل الذين على الأرجح يستطيعون تخمين ما قد حصلوا عليه كمقالات أرسلت ارتجافة خلالها.

توترت وهو يحيط بفكها ويميل وجهها إليه. "لم اقصد أن أجعلك تبكين، ملاكي،" قال بخشونة. "أنا آسف... كنت سريعاً جداً... نافذ الصبر..."

"لا..." مينا لم ترده أن يتحمل اللوم. لم يكن هناك أي شيء ليلوم نفسه عليه. "إنها ليست غلطتك... إنها غلطتي. الأمر فقط إنني لم اذهب أبداً للسريير مع غريب بالكامل كل حياتي..." صوتها ارتجف "...وأنا اشعر بالإحراج."

لم يبدو إنه استمع إليها، والشك والندم قتما عينية. "ملاكي... كان يجب..."
هزت رأسها، يائسة لتطمئنه. "لقد فعلت كل شيء بصواب. كان... مثالياً." ابتلعت ريقها، تفكر بتلك الدقائق عندما تفككت بين ذراعيه. لا شيء قد حضرها للحدية الجسدية أو العاطفية لاستجابتها. لقد ارتبطت به على مستوى أساسي... كما لو كان كل واحد منهم نصف من شيء واحد... وحتى الآن لم تستطع نسيان ذاك الشعور. "كان جميلاً"، قالت بصوت أجش.

"بالنسبة لي أيضاً." أكسل كان متفاجئاً ليجد أن هذه هي الحقيقة. مال للأمام وتمرر فمه برقته على فمها، شعر بالارتجافة الناعمة لشفتيها وبرقته جرها للأسفل حتى استقر رأسها على صدره، وداعب شعرها. ذكرته بمهر صغير، متوتر وغير واثق، مستعد للهرب في أي لحظة. بالتأكيد لم تكن مثل النساء المحنكات اللاتي شاركوه سريره أحياناً.

ليس في القصر، بالطبع. البروتوكول الملكي طالب أن زوجته فقط من تستطيع النوم معه في غرفة الأمير. لكنه امتلك منزلاً خاصاً على بعد عدة كيلومترات خارج عاصمة ستورفهاال، جونجا، حيث كان يأخذ عشيقاته، وأيضاً كوخ في الجبال حيث لا يأخذ أي أحد.

ممارسة الحب مع مينا لم يشبه أي شيء اختبره أبداً مع النساء الأخريات. لكنه عرف إنه سيكون كذلك. عرف عندما راقب جولييت على المسرح وافتنن ببراءتها الحلوة المخلوطة بالحسية المذهلة بأنها سترضي كل خيالاته.

"أنا سعيد إنه كان جيداً لك بقدر ما كان لي"، دمد. انقلب، يثبتها تحته، وابتسم عندما سمع شهقتها. "شيء بمثل هذه الجودة يجب أن يعاد، هل توافقين، ملاكي؟"

الحياة، أكسل استغرق في التفكير، لديها

عادة في رمي المشاكل عليك عندما لا تكون تتوقعهم. انقلب على جانبه ودرس مشكلته الحالية. شعر مينا الأحمر الطويل انتشر فوق الوسائد مثل نهر من الحرير ورموشها الداكنة استقرت على خدودها بتضاد قوي مع بشرتها الكريمية. أشعة الشمس المتسللة من بين الستائر كشفت عن النمش الذهبي الناعم فوق أنفها. بدت بريئة بشكل يثير الفضول ومع هذا جذابة بشكل لا يصدق وه تتحرك والشرشف ينزلق ليكشف عن جلدها الكريمي.

أكسل شعرت بجسده يستجيب وأوشك على الاستسلام للنفض اللذيذ للرغبة الذي نبض داخله. فقط إدراك إنه إذا ما كان هناك نوراً في الخارج عندها لا يمكن أن يكون الوقت مبكراً جداً أجبره على التخلي عن فكرة جرمينا إلى ذراعيه. الساعة أظهرت أن الوقت السابعة صباحاً. طائرته الخاصة من المفروض أن تقله وأفراد الوفد التجاري إلى

ستورفهاال في الثامنة والنصف، وكان لديه مجموعة من الاجتماعات محجوزين لهذا العصر قبل أن يكون عليه استضافة حفل عشاء في القصر هذه الأمسية.

يلعن تحت أنفاسه، قفز من السرير قبل أن يستسلم لإغراء جسد مينا اللذيذ. يتجه للحمام، اعترف إنه قد رمى كتاب قوانينه الخاص مهب الرياح عندما قضى الليل معها في فندقه. كانت بالكاد أول امرأة مارس الحب معها. كان في الخامسة والثلاثين ولم يعيش حياة راهب. لكنه اختار عشيقاته من الجماعة المتقاربة للأرستقراطيين في ستورفهاال. النساء اللاتي يلتقي بهم اجتماعياً فهموا الحاجة للسرية وتأكدوا من أن تفاصيل علاقات الأمير الخاصة لم تقع أبداً في أيدي الأعلام.

النوم ومينا بين ذراعيه بسديم من الإرهاق المشبع قد ضاعف حماقته، أكسل فكر وهو يقف تحت شاور ثلجي. اللقاء بها قد احضر

كل أنواع المشاكل، بدءاً من حقيقة إنها لا تعرف من كان. ربما كان هذا السبب في أن ممارسة الحب معها كانت مذهلة لهذه الدرجة. ليلته البارحة كان قادراً على النسيان لعدة ساعات إنه كان أميراً. كان فقط رجل تسيطر عليه رغباته بامرأة جميلة شابة فتنته منذ أن رآها بدور جوليت.

لكن الآن الخيال قد انتهى ولا بد أن يركز على واجباته الملكية. يقطب، أكسل مد يده لمنشفة مطرزة باسم الفندق. عرف إنه يجب أن يشعر بالامتنان لأنه يعيش حياة رائعة مليئة بالامتيازات، لكنه قد تعلم خلال الاثنا عشر سنة التي كان بها الأمير الحاكم أن الحرية الشخصية كانت أعظم امتياز بينهم كلهم، وكان مدركاً بشدة هذا الصباح أكثر من أي وقت آخر في حياته أن هذا الامتياز كان رفاهية حرم منها.

مينا أخرجت تنهيدة ارتياح وهي تنظر من تحت

Trans: Gege86

رموشها وتراقب أكسل يدخل للحمام. منظر ظهره العريض وعضلاته المشدودة أثار شعور ذائب في معدتها. لم يكن شعره الذهبي فقط وجلده ما ذكروها بالفايكنغ. ليلته البارحة برهن على قوة هائلته وطاقته... بدون ذكر الابتكار، فكرت، تحمر بحرارة بينما الذكريات للطرق المتعددة التي مارسوا بها الحب تتزاحم في عقلها.

عندما استيقظت قبل عدة دقائق وشعرت بجسده قريباً، نبضها تسارع بالتوقع. لكنها تظاهرت بالنوم عندما أدركت أن البطاريات في سماعاتها قد انتهت.

لم يكن لديها أي فكرة كيف سينفعل إذا ما كشفت إنها كان صماء جزئياً. يمكن أن يكونوا استمتعوا بليلة من الحب الطائش والمذهل بالكامل، لكن أكسل لا يزال غريباً التقت به في حانة، وبضوء النهار البارد مينا شعرت بحس متنامي من الخجل على جراتها. تصرفها كان غير مألوفاً إطلاقاً، لكن

أكسل لا يعرف هذا.

لم يكن لديها أي معرفة ما هو البروتوكول عندما تستيقظين في غرفة نوم رجل بفندق. ما الذي من المفترض أن تقوله له؟ شكراً جزيلاً على أفضل علاقة حسية حصلت عليها أبداً؟ عضت شفتها. حسناً، لقد تصرفتم مثل حمقاء وشعرت بالضعف وبأنها في غير محلها. كان ضرورياً أن تسيطر على الوضع، وأول أولوية لديها هي أن تغير البطاريات في سماعاتها.

واعية إلى أن أكسل يمكن أن يخرج من الحمام في أي دقيقة، مينا لم تضيع الوقت في جمع ملابسها التي كانت مبعثرة فوق الأرض، وبدلاً من هذا لفت شرشف حريمي من السرير حولها قبل أن تذهب باحثة عن حقيبتها. ليلة البارحة كانت منغمسة جداً في أكسل لتلاحظ محيطها، لكن الآن أدركت أن هذا لا بد أن يكون الجناح العلوي في الفندق. الباب من غرفة النوم قاد إلى غرفة جلوس فخمة،

Trans: Gege86

وخلفها كانت غرفة الطعام.

قدميها العاريتين غرقتا في السجاد الوثير. تستطيع فقط تخمين كم يكلف النزول في الجناح المسرف، وتساءلت بالضبط ما هو العمل الذي يقوم به أكسل لحكومته.

في غرفة الطعام، الستائر قد فتحت والطاولة كانت مجهزة للظهور. رائحة القهوة والخبز الطازج كانوا مغريين ومينا أدركت إنها كانت جائعة جداً. حقيبتها كانت على الكرسي حيث قد تركتها، ولحسن الحظ البطاريات الاحتياطية التي تحملها دوماً معها كانوا مشحونين. أخذ منها عدة ثواني لتستبدل البطاريات في سماعاتها. شعرت بأنها أقل عرضة للخطر عندما استطاعت السماع مجدداً وحاجتها الملحة للتسلل خارج جناح أكسل استبدلت بحاجة أكثر حدة لإسكات صراخ جوعها.

كانت بمنتهى أكلها لقطعة من الخبز المدهون بالعسل عندما شعرت إنها لم تعد

لوحدها. تنظر فوق كتفها، رأت أكسل يراقبها من الباب.

"تبدلين كما لو أنك تستمتعين بهذا"، دمد. كان سخيلاً أن تشعر بالإحراج، مينا أخبرت نفسها. لكنها كانت مدركة بأنها عارية تحت الشرشف. اللون ازدهر في خديها وهي تتذكر كيف قبل كل أنش منها.

شهيتها اختفت ووضعت قطعة الخبز على الصحن. "أمل أنك لا تمنع. كنت جائعة." "أنا لست متفاجئاً"، تشدق، عيونه تلمع. "طلبتُ الفطور لك. بعد كل شيء، أنت لم تأكلي العشاء البارحة وهذا غلطتي."

لا يستطيع أن يأخذ كل اللوم على عاتقه. لم يكن الأمر كما لو إنه أجبرها على البقاء معه، مينا فكرت بذنب. قلبها يضرب بعنف وهو يمشي نحوها. ليلة البارحة بدا مثل نجم روك في سترته الجلدية، لكن هذا الصباح كان يرتدي بدلة رمادية مفصلة بروعة، قميص حريري أبيض وربطة عنق زرقاء

ضارعت لون عيونه. كان غريباً محنكاً ومصقول، ومينا قبضت على الشرشف بشدة حولها. "يجب أن ارتدي ملابس"، دمدت.

"أتمنى لو أنك تستطيعين البقاء كما أنت." صوته أصبح أكثر خشونة وهو يحيط بكتفها ويجرها نحوه. "ممارسة الحب معك ليلة البارحة كانت مذهلة، وأنا أتمنى لو أن الليلة قد استمرت إلى الأبد."

قلب مينا قفز وهو يحني رأسه ويعانقها. لم يكن لديها فكرة كيف سيتصرف أكسل بعد ليلتهم العاطفية، وحضرت نفسها عقلياً لأن يصرخ بها إنها كانت غلطة. الرقة في عناقه كانت غير متوقعة ومحيرة بالكامل. أغلقت عينيها وذابت فوقه، والعالم اختفى وهي تنجرف بسيطرته الحسية.

مر وقت طويل قبل أن يرفع رأسه. "طعمك كالعسل"، قال بصوت أجش. بتردد واضح أبعد يديه عنها. "سيارتي تنتظر لتقلني للمطار، لكن بالطبع سأخذك لمنزلك

أولاً.

قلبا هبط في صدرها بينما كلماته تقذفها عائدة للواقع. "ستعود إلى ستورفهاال اليوم، أليس كذلك؟"

"أنا مضطر، للأسف." أكسل نظر لساعته وفكه انقبض. لم يكن هناك وقت الآن ليشرح لـ مينا من كان. لا يستطيع أبداً الهروب من المسؤوليات التي تأتي مع كونه الأمير الحاكم، لكنه لم يكن مستعداً لقبول إنه لن يراها مجدداً أبداً. ولكن، دعوتها إلى ستورفهاال ستكون مفعمة بالصعوبات.

"ماذا عنك؟ هل لديك أي خطط الآن بما أن العرض المسرحي لـ روميو وجولييت قد انتهى في الغلوب؟"

ربما بوقت لاحق اليوم ستسمع إذا ما المسرحية ستذهب إلى برودواي، لكن مينا لم ترى أي فائدة في ذكر هذا، أو بأنها لديها مقابلة للعمل كمعالجة بالدراما مع منظمة

صحية. لم تكن بتاتاً واثقة من حصولها على العمل، وحتى إذا ما عرض عليها العمل فلا تزال هناك مشكلة إخبار والدها إنها تريد الانسحاب من المسرحية.

هزت كتفها. "ليس لدي أي شيء للأسبوعين التاليين. في مهنة التمثيل هذا معروف بالراحة،" قالت بجفاف.

"علي الذهاب إلى باريس في نهاية الأسبوع القادم. كنت أفكر حول البقاء ليومين إضافيين للقيام ببعض التجوال السياحي." أكسل توقف ونظر عميقاً في عيون مينا. "هل ستحبين أن نلتقي وتقضين نهاية الأسبوع معي؟"

أراد أن يلتقي بها في باريس... مدينة العشاق! حاولت أن تبدو باردة، رغم حقيقة أن قلبها كان يتسارع لأنه أراد أن يراها مجدداً. "هذا يمكن أن يكون ممتعاً."

شعلت لمعت في عيونه الزرقاء. "استطيع أن اضمن هذا." غير قادر على مقاومة إغراء فهمها

وشعرها الأحمر الطويل تناثر بعدم نظام حول كتفها، لكن ملابسها البوهيمية لم تكن أهم شيء في تفكيره وهو يقودها نحو المصعد.

"السيارة تنتظر خلف الفندق"، أخبرها. تساءل ما الذي عنته رسالته مساعده الموجهة. 'طراً أمر طارئ' يمكن أن تعني أي شيء. 'أمل بحق الرب أن اتفاقية التجارة لم تفشل'.

يقود مينا نحو مؤخرة الردهة، فتح الباب الذي دخلوا منه للفندق الليلة السابقة. الريح هبت فوق الدرجات ورفعت طرف تنورتها لتكشف عن فخذيها النحيلين وقمة جواربها المخرمة. "أوه..." حاولت بشكل محموم أن تنزل القماش الخفيف. هبت ريح أخرى أوشكت على إيقاعها من على قدميها وأكسل لف ذراعه حول خصرها لثبثها لجانبه وهم يخرجون من الفندق.

"مينا... هنا!" صوت نادى، وفلاش كاميرا أضاء في الشارع الرمادي. بينما أكسل يدير رأسه

الناعم، أكسل أحنى رأسه، لكن في تلك اللحظة هاتفه رن وكبح تنهيدة محبطة عندما رأى أن الاتصال من مساعده الشخص. "اعذريني، احتاج لأخذ هذا الاتصال"، دمدم. مينا أسرع لغرفة النوم. الشراف المتشابكة على السرير كانوا تذكير محرج لليلة العاطفية التي قد قضتها مع أكسل، لكنها شعرت بشكل أفضل لمعرفتها إنها لم تكن علاقة عابرة لليلة واحدة. في الحمام لفت شعرها تحت غطاء الاستحمام وأخذت حمام سريع. ستكون غلطة أن تقرأ الكثير في دعوته لباريس، لكن حقيقة إنه أراد قضاء نهاية أسبوع معها بالتأكيد عنت إنه يريد أن يتعرف عليها بشكل أفضل... وليس فقط في غرفة النوم.

حياة من التدريب سمحت لأكسل بتحية مينا بابتسامة مسترخية اخفت مزاجه المتوتر عندما دخلت للغرفة. تنورتها بدت أكثر تجعيلاً حتى بعد أن قضت الليل على الأرض،

www.rewity.com

أم وائل

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

نحو الضوء الصوت نادى مجدداً، "أمير أكسل... رائع! مينا... أنتِ نجمة. طلبت منك أن تعطيني خبراً حصري، وهذا الخبر سيُنشر بالصفحات الأولى ويجعلني غنياً!"

"ماذا بحق الجحيم...؟" يلعن، أكسل نظر نحو وجه مينا الأبيض قبل أن يرسل نظرة غاضبة نحو الرجل الواقف على الرصيف المعاكس، ممسكاً بكاميرا بعدسة طويلة المدى.

"سيدي..." السائق أوقف السيارة قرب الرصيف وقفز خارجاً، لكن الباب الخلفي فتح بالفعل من الداخل من قبل مساعد أكسل الشخصي.

"بسرعة، سيدي..."

أكسل بالكاد احتاج لأن يقال له هذا. دفع مينا داخل السيارة قبل أن يصعد بجانبها، والسائق أغلق الباب. السيارة تحركت وأكسل مر يده خلال شعره وحملق بالرجل الشاب ذو النظارات الذي يجلس مقابله. "هل ستحب إخباري ماذا يجري بحق الجحيم، بين؟"

مساعد أكسل الشخصي، بينديكت لينديبرغ، كشر. "الصحافة محتشدة أمام الفندق. أملت إنك ستكون قادراً على المغادرة من خلال الباب الخلفي من دون أن يلمحوك."

نظرفوق كتفه، أكسل لا يزال يستطيع رؤية المصور يركز كاميرته على مؤخرة السيارة. "أنا تعرفت عليه"، قال ببطء. نظر إلى مينا، التي كانت منكشمة تحت سترتها. "ذاك الرجل أتى للحنانة ليلة البارحة، وأنت نظرت إليه كما لو كنت تعرفينه." عيونه ضاقت على بقعتي اللون اللتان ازدهرتا على وجهها الأبيض. "أخبرتني إنه لم يكن أي أحد على وجه الخصوص."

قطب بينما تعبير يثير الفضول، تقريباً معذب يعبر وجه مينا. "ملاكي، من كان ذاك الرجل؟ هل لديك مشكلة؟"

"مع احترامي، سيدي، أنت لديك مشكلة،" بينديكت لينديبرغ قال بهدوء، يعطي

الفصل الرابع



أكسل صحيفة.
أخذ منه ثواني فقط ليقرا الصفحة الأولى
ولعن بوحشية. "ما هي فرصة احتواء هذه
القصة؟" سأل مساعده.

"مستحيلة"، كان الجواب المختصر.
"صورتك أنت والأنسة هارت وأنتم تدخلون
للفندق من خلال الباب الخلفي ليلته البارحة
قد نشرت بالفعل في الإعلام في ستورفهاال
وهي الخبر الرئيسي. الصورة التي التقطت قبل
عدة دقائق بلا شك ستكون منشورة بالفعل
على المواقع الإعلام."

فك أكسل انقبض. "اللعنة على الصحافة."
"أنا لا افهم"، مينا قالت بارتجاف. كانت
مصدومة عندما رأت الصحفي ستيف غاريت
وهي تخرج مع أكسل من الفندق، لكنها
كانت متحيرة من انفعال أكسل. "أي قصة؟
لماذا سيهم إذا ما شاهدونا ونحن ندخل للفندق
ليلته البارحة؟"

تذكرت شكها في أن أكسل لديه دور أكثر

أهمية في حكومة بلده. كلمات ستيف
غاريت حشروا أنفسهم في عقلها. الصحفي قد
نادى 'أمير أكسل'. حدقت نحو صورة
الصحيفة لها وأكسل وهم يدخلون للفندق
وأذرعهم متشابكة. فوق الصورة العنوان صرح
"الأمير وفتاة الاستعراض!"

مينا أدارت عيون مصدومة نحو وجه أكسل
المتصلب، تحاول بشكل محموم أن تتذكر أي
معلومات قرأتها حول ستورفهاال. البلد كان
إمارة.... مثل ما كانت موناكو تقريبا... ولاية
مستقلة بعلاقات مقربة من النرويج، يحكمها
عائلة مالكة.

الإدراك حل عليها مثل شاور ثلجي. "أنت
أمير؟" اختنقت.

"الأمير أكسل الثاني هو رئيس العائلة
الملكية ثوريسن والحاكم الأعلى لـ
ستورفهاال"، الرجل الشاب بالنظارات قال بنبرة
مختصرة. تعبيره خلف نظاراته كان مستهجنًا
وهو يدرس ملابس مينا المجددة.

احمرت، وسألت بصوت مشدود، "وأنت؟"
"بينديكت لينديبرغ، مساعد سعادته
الشخصي."

'سعادته'! مينا عضت شفتها وكدت بأكسل،
تتساءل إذا ما ستستيقظ خلال دقيقة. إذا ليلة
البارحة قد بدت غير حقيقية، الأحداث التي
تجري هذا الصباح كانوا لا يصدقون. "لماذا
لم تخبرني؟"

وجه لها نظرة غريبة حادة. "إذا أنتِ تصرين
بأنكِ لم تعرفي هويتي عندما التقينا في
الحانة؟"

"بالطبع لم افعل." صوتها تعثر وهي تراقب
عضلة ترتجف في فكه. لم يكن هناك أي
لمحة لا بتسامته الجذابة الملتوية على فمه.
شفتيه كانوا مشدودين بخط صارم ووجهه
بدا كما لو إنه قد نحت من الرخام.
"أكسل..." قالت بتردد.

"لا بد أن أحداً ما أعلم الصحافة ليلة البارحة
واخبرهم أننا سندخل الفندق من خلال الباب

Trans: Gege86

الخلفي."

صوت أكسل كان بلا تعابير لكن داخل
رأسه أفكاره ماجت باضطراب. لا شيء كان
منطقياً. لا أحد عرف إنه قد دعا مينا إلى
فندقه... ما عدا مينا نفسها، أشار عقله. توتر
بينما عقله يرفض بعنف إمكانية إنه قد
ارتكب أسوأ خطأ في حياته. لكن الذكرى
عادت له مثل أمّعة ونفتت سمها.

"لقد أرسلت رسالتك نصية لشخص ما بينما
السيارة تتوقف خارج الفندق،" ذكرها.

عيون مينا لمعت على نبرته المتهمة. "أرسلت
رسالتك لصديقتي كات لأؤكد لها إنني
سأكون في اجتماع طاقم العمل في المسرح
هذا الصباح. سأريك الرسالة اللعينة إذا لم
تصدقني،" قالت بحرارة. عيونها التقت بعيون
أكسل وشعرت بالإنجماد من النظرة الباردة في
عيونه.

مساعدته الشخصي كسر الصمت المتوتر. "هل
الاجتماع لمناقشة الإعلان المنشور في

الصحافة هذا الصباح بأن مجموعة جوشوا هارت المسرحية ستؤدي روميو وجولييت في برودواي؟"

مينا رمشت. "كان هناك إعلان؟ أنا لم أتحادث لوالدي لكنني سمعت إنه يتفاوض لأخذ المسرحية إلى نيويورك."

"الأخبار حول المسرحية حصلت على دعاية إضافية في الإعلام، والسبب يعود بلا شك للتكهنات حول علاقتك مع الأمير أكسل، بينديكت لينديبرغ قال بجمود.

أكسل لعن تحت أنفاسه. منذ أن أصبح حاكم ستورفهاال لم يخفض أبداً دفاعاته، لم يزل أبداً... حتى نظر في زوج من العيون الخضراء العميقة وخسر عقله. الخزي احرقه. ربما كان بمثل ضعف والده بعد كل شيء. إذا ما وسمته الصحافة بـ ستورفهاال بلقب الأمير العايب يمكن أن يسبب هذا ضرراً لا يمكن إصلاحه لسمعته وحتى للعائلة المالكة.

حرق ب مينا وبغض نفسه لرغبته بمعانقتها.

"الصحافي الذي كان ينتظرنا هذا الصباح... كان يعرف اسمك، وقال إنه توقع منك أن تعطيه خبراً حصري، أكسل قال بجمود. "كان نفس الرجل في الحانة." تذكر التعبير الغريب على وجه مينا عندما رأت الرجل الأمسية السابقة، والحقيقة ضربته مثل ضربة لمعدته. "الصحافي صديق لك، وأنت أعلمته بأنني سأدعوك إلى فندقي ليلة البارحة." "لم افعل؟"

عيونها الجميلة توسعت. الرجل يستطيع أن يفرق في هذه البركة العميقة الخضراء، فكر أكسل. اللعنة، استطاع الشعور بنفسه يتخبط، يرغب بتصديق الغضب المصدوم في صوته. فقط ممثلة موهوبة يمكن أن تلعب مثل دور البراءة هذا. مينا قد لعبت دور جولييت بإقناع شديد، سخر صوت في رأس أكسل. كانت تكسب عيشها من التظاهر ولعب الأدوار.

نفس الشيء؟ سخر من نفسه. التجربة المريرة قد علمته أن لا يثق أبداً بأي امرأة وكان غاضباً جداً من نفسه لأنه خدع بهالة مينا البريئة.

مينا استطاعت أن ترى من تعبير أكسل البارد إنه لم يصدقها. "لم اعرف إنك أمير، أعادت. "حتى إذا ما فعلت، لماذا سأعلم الصحافة؟" "لخلق الدعاية لمسرحية والدك، بينديكت لينديبيرغ اقترح بسهولة.

"أبقى خارج هذا." مينا التفت نحو المساعد الشخصي بحدة. "أنت لا تعرف أي شيء حولي." "في الواقع أنا اعرف كل شيء حولك." المساعد الشخصي أعطى ملف لأكسل بهزة كتف معتذرة. "صورتك أنت والآنسة هارت نشرت في المواقع بعد وقت قصير من التقاطها ليلة البارحة. ما أن تم إعلامي بهذا قمت بالبحث عن خلفية الآنسة هارت. تقرير يتضمن تفاصيل مهنة الآنسة هارت التمثيلية في إنكلترا وأيضاً في الولايات المتحدة.

الغضب الشديد اشتعل داخله، لكن تحت غضبه كان هناك شعور وحشي من الخيانة لأنه رغم نفيها لا بد أن تكون مينا قد تحدثت للصحافة. كان مدرك لنفس الشعور الأجوف في أحشائه الذي شعر به عندما كان شاباً غراً، عندما عرف أن والدته قد خانت.

عندما اكتشف أكسل أن كارينا لم تحبه حقاً، قد تألم. لكن الأسوأ بكثير كان اكتشافه أن والدته قد شجعت العارضة الروسية على إغرائه، تعدها بحياة من الشهرة، الثروة والرفاهية. بعد موت الأمير غيير، أيرينا كان لديها أسباب مالية قوية لرغبتها بإبقاء صلة بين روسيا وستورفهاال، وقد آمنت إنه سيكون لمصلحتها إذا ما تزوج ابنها من امرأة روسية. لكن عندما انكشفت خطتها، أكسل أدرك كم كانت والدته باردة وماكرة، وكم كانت لا تهتم به.

'هياضيت!' إذا ما والدته تستطيع خيانتها، لماذا تفاجئ إذا ما امرأة التقطها في حانة فعلت

استجابت له في السرير. لم تعرف ما الذي سيطر عليها. وهو كان أميراً جمدت عندما فتح أكسل الملف وبحثت عن نظراته، عيونها متوسلة بلا وعي منها. إذا فقط يستطيعون العودة ليلته البارحة، للعالم الخاص السحري الذي خلقوه.

"أكسل..." همست.

لثانية اعتقدت إنه سيستمع لها. شيء اشتعل في عيونها، وحدث نحو فمها كما لو أراد معانقتها. لكن عندها فكه تصلب واستدار متعمداً بعيداً لينظر للملف المفتوح.

مينا لم تستطع تحمل الجلوس بجانبه بينما هو يقرأ حول أكثر فترة مخزية في حياتها. السير كان مزدحماً حول ماريل أرك، والسيارة توقفت. الفكرة الوحيدة في رأس مينا كانت أن تهرب من أكسل... وهو شيء كان يجب أن تفعله ليلته البارحة، أقرت. لا بد إنها كانت مجنونة لتنام مع غريب.

قبل أن يدرك نيتها فتحت باب السيارة

اللون جف من وجه مينا وهي تحقق بالملف بيد أكسل. من دون شك مساعدته الشخصي قد نبش القصة حول علاقتها... علاقتها النارية المزعومة مع مخرج الفيلم ديكستر برايس، والتي اعتبرها بعض من الإعلاميين حيلة دعائية لإشهار الفيلم الذي كانت بطولته. لم تفعل أي شيء خاطئ، مينا ذكرت نفسها. لم تستحق أن تدم في الصحافة، لكن ما فرصة أن يصدق أكسل جانبها من القصة عندما بدت مذنبه جداً وفقاً لإعلام الصحافي ستيف غاريت.

نظرت عميقاً في عيون أكسل وشعرت بالبرودة حتى النخاع. عشيقها الفايكنغ بالابتسامته الجذابة قد تحول لغريب. كان دوماً غريباً، ذكرت نفسها. فقط لأنه قد مارس الحب معها كما لو إنها كانت أثمن شخص على وجه الأرض لم يثبت أي شيء عدا إنه كان جيداً جداً في العلاقات الحسية.

الخزي غمرها وهي تتذكر كيف قد

لديها عدة خدع ذكية... هذا كل شيء. مثل الطريقة التي ركزت عيونها الخضراء الكبيرة بحدية على فمه. لقد جعلته يشعر كما لو إنه الرجل الوحيد في العالم بالنسبة لها.

نظر إلى مساعده الشخصي ورفع حاجباً. "أنا لا أطلب تعاطفك، بين"، تشدق. "أنا ببساطة أريدك أن تؤدي عملك. هل أكدت اجتماعي مع رئيس الوزراء الدانمركي بعد؟" لا بد إنه كان يتخيل الأشياء، أخبر بينديكت نفسه. وجه الأمير الثلجي كان بلا عاطفة مثلما كان دائماً. متأدب بشكل ملائم، المساعد دمدم، "سأفعل هذا حالا، سيدي."

مينا استطاعت سماع صوت والدها المرتفع من الطرف الآخر من الممر.

"ابتعد من أمامي"، جوشوا هارت زار. "أنا لن أتحمّل إزعاج أسوأ أنواع الصحافة لي بالثرثرة

وخرجت بمنتصف الشارع المزدهر. أكسل قفز للأمام وحاول أن يمسك بها. "لا تكوني غبية!" صرخ. "ستقتلين!" قلبه كان في فمه وهو يراقبها تشق طريقها عبر السيارات، سيارات الأجرة والحافلات. بعد دقائق لمح شعر مينا الأحمر الطويل وهي تختفي على الدرجات النازلة نحو المحطة تحت الأرض. ببطء غرق للخلف في كرسيه، يحارب الحاجة الحادة لملاحقتها.

بينديكت أغلق الباب. المساعد الشخصي صدم عندما اعتقد إنه لمح مشاعر في عيون أميرستورفهاال. "سيدي... أنا آسف"، قال بتردد. المد الحار من الغضب داخل أكسل تصلب لعقدة صلدة. كان سيئاً بما يكفي أن مينا قد جعلته يبدو أحمقاً، والأسوأ أن واحد من طاقمه قد شهد على هذا.

فكه انقبض. بالتأكيد كان أحمقاً لأن يفكر... حتى لو بشكل عابر... أن ممارسته الحب مع مينا كانت مميزة بشكل ما. كان

والتفاهات." أخطرت أن الصحفيين لا بد أن يكونوا في مكتب والدها، مينا دخلت بخزانة مكانس قبل دقائق من مرور رجلين يحملون الكاميرات وأدوات التسجيل في الممر.

لم يكن مفاجئاً أن الأفراد الآخرين من طاقم المسرحية ابتعدوا عن طريق المخرج. جوشوا عندما يغضب ذكر مينا بدب غاضب، أخذت نفساً عميقاً قبل أن تلقي نظرة بحذر حول باب مكتبه.

"أوه، إنه أنت." حياها بتقطيعة. "أنا آمل إنك لم تحضري المزيد من الصحفيين معك."

"لا." مينا كانت واثقة تماماً من إنها تدبرت التسلسل من خلال باب جانبي لمسرح الغلوب من دون أن يراها الصحفيين المتجمعين خارج المسرح. أعطته ابتسامة مترددة. "إنه خبر عظيم خبر انتقال المسرحية إلى نيويورك." والدها شخر. "حاولت الاتصال بك ليلة البارحة لأخبرك الخبر أولاً، قبل أن أعلنه

للباقى من الطاقم، لكنك لم تجيبي. اقترض إنك كنت مع ذاك الرجل خاصتك." حلق بـ مينا بغضب من تحت حاجبيه السميكين. "كل الصحف أعلنت إنك تواعدت أميراً."

قلب مينا غرق عندما رأت نسخ عدة صحف صباحية على مكتب والدها. الصورة على الصفحة الرئيسية أظهرتها وأكسل يدخلون فندقه من خلال الباب الخلفي، وكان واضحاً من لغة جسداهم أنهم كانوا في طريقهم للسريـر.

"أنا لا أواعده"، قالت بسرعة، لكن لم يبدو أن والدها قد سمعها.

"كنت لاعتقد إنك حصلت على ما يكفي من الشهرة عندما تورطت مع مخرج الفيلم ذاك في أمريكا. الرب يعلم، أنت ناضجة وتستطيعين عيش حياتك كما تريدين،" جوشوا انفجر. "لكن نشر حياتك العاطفية في كل صحيفة ليس نوع الدعاية التي

أريدها لعائلة هارت أو مسرحيتي. هل فكرت أن هذا يمكن أن يترك أثراً ضاراً عندما تفتتح المسرحية في برودواي؟"

وفقاً لـ ديكستر برايس لم يكن هناك شيء يسمى دعاية سيئة، فكرت مينا. "بأي طريقة تعني ضاراً؟" سألت والدها.

"نحن نؤدي شكسبير في برودواي، جوشوا انفجر. "لا أريد للمسرحية أن تتحول إلى دراما تلفزيونية مطوّلة لأن جوليت تنام مع ارستقراطي أوروبي. أنت تعرفين كم الأمريكيين مفتونين بمثل هذه الأمور."

مينا عضت شفتها وهي تحقق بوجه والدها الغاضب. لقد أملت في بعض الدعم لكنها كان يجب أن تعرف إنه سيكون أكثر قلقاً حول المسرحية مما هو قلق حولها. جوشوا هارت كان أباً غير متوقفاً بينما هي تكبر، ومينا وأخوها وأخواتها تعلموا أن يتعاملوا مع تقلبات مزاجه وحسه الفني المرهف.

"أؤكد لك إنني لم اطلب هذه الدعاية،" قالت

بجمود. "أنا لن اتصل بـ اكس... الأمير... مجدداً لذا لا تحتاج للقلق من إنني سأجذب التغطية الدعائية المناوئة."

كان واضحاً من الطريقة التي تسرع بها أكسل جداً لتصديق الأسوأ عنها بأنه لم يكن لديه أي نية أبداً في اللقاء بها في باريس. كان أميراً، بحق السماء، وهي كانت علاقة ليلية عابرة. ابتلعت الكتلة المفاجئة في حنجرتها، تتذكر كيف قد عانقها بمثل تلك الرقة الفاتنة في الفندق هذا الصباح. لقد جعلها تعتقد إنه أراد حقاً أن يراها مجدداً. قطبت. أدائه استحق جائزة أفضل ممثل.

"والدتك قلقة حولك،" جوشوا دمدم. "من الأفضل أن تتصلي بها." جلس على كرسيه. "أخبرت الطاقم أن يتجمعوا على المسرح وسألحق بهم لمناقشة مشروع نيويورك عندما أنهى بعض الاتصالات."

كات نيكولس كانت أول شخص رآته مينا عندما مشت خلال المسرح.

"مينا! لم استطيع التصديق عندما رأيت الأمر في الصحف. من كان ليخمن أن ذاك الوسيم الأشقر من الحانة أميراً؟"

ليس أنا، لسوء الحظ، مينا فكرت.

كات نظرت إليها عن كثب. "هل أنت بخير؟ بعض الصحف نشرت القصة حولك وحول مخرج الأفلام في لوس أنجلوس." لم تستطع إخفاء فضولها. "ما الذي حدث بالضبط بينك وبين ديكستر برايس؟"

مينا عضت شفتها. الآن بعد أن أعادت الصحف نشر الكذبات حولها، من الأفضل لها أن تخبر كات الحقيقة.

"تم اختياري لأداء دور البطولة لما أعلن عن إنه سيكون الفيلم الناجح التالي في شباك التذاكر،" قالت بتثاقل. "خلال التصوير شكلت صداقة مقربة مع ديكستر. صدقت بسذاجة إنه أراد إبقاء صداقتنا سراً لحماية من الإشاعات. لم يأخذني أبداً للحنان العامة أو المطاعم حيث يمكن أن نرى معاً. لكن

صحفي سمع إشاعات بأن شيء ما يحدث وتدبر أن يلتقط بعض الصور المدينت لنا. "كشرت. أنا لم افعل شيئاً مطلقاً أكثر من معانقة ديكستر، لكن صورنا نشرت في الصحف وبدأ إنها تثبت إننا كنا نقيم علاقة قذرة. اتضح أن ديكستر كان متزوجاً... رغم إنه قد اخبرني إنه مطلق. ليس هذا فقط، لكن زوجته تم تشخيصها بسرطان الثدي." "أوه، إلهي، كم هذا مريع لها، ولك،" كات دمدمت.

"الصحافة سمتني بمحطمة زواج بلا رحمة،" مينا قالت بجفاف وهي تعيش مجدداً الكابوس الذي حدث في لوس أنجلوس. "ديكس كذب علي. لم اعرف أن لديه زوجه، ناهيك بأنها مريضة. شعرت بالذنب الشديد لأنها قد تأذت، لكن ديكس لم يبالي. في الحقيقة قال أن الدعاية حول علاقتنا ستكون جيدة للفيلم."

"يا له من سافل،" كات قالت بحدة.

"أردت أن أعود للمنزل مباشرة، لكن كان علي إنهاء الفيلم. الكثير من الناس كانوا ليتأثرون إذا ما انسحبت. لحسن الحظ لم يكن هناك سوا أسبوعين من التصوير لكن الصحافة لاحقني حتى غادرت لوس أنجلوس."

"بعض الصحفيين كانوا في المسرح هذا الصباح، يحاولون أن يجعلوا أفراد الطاقم يتحدثون عنك. لكن لا أحد فعل،" كات أضافت بسرعة.

"لا أحد يعرف الكثير حولي،" مينا قالت بجفاف. مع إنها كانت على علاقة جيدة بمعظم أفراد الطاقم الآخرين، لكنها كانت تحمي خصوصيتها. شعرت بالغثيان لمعرفة أن الجميع سيثرثرون حول حياتها الشخصية، وأعصابها غلت لأنه المرة أخرى أصبحت بدون قصد عنواناً للأخبار. إذا ما أخبرها أكسل الحقيقة بأنه أمير ستورفهاال لم تكن أبداً لتوافق على الذهاب لفندقه. تجربتها المريرة

مع ديكس قد علمتها أن تبتعد عن الأشخاص المشهورين.

ذهبت مع كات للانضمام للممثلين الآخرين، الذين كانوا مجتمعين على المسرح. ضجة الحديث توقفت وكان هناك صمت متوتر حتى لورانس آدامس، الذي لعب دور ميركاتو، قال بصوت مشرق، "تلك كانت حيلة دعائية عظيمة، مينا. القصة حول علاقتك مع الأمير الذي يعتبر أشهر عزاب أوروبا أصبحت عالمية بنفس اليوم الذي أعلن به أن مسرحيتنا ستذهب إلى برودواي. بكل الاهتمام الإعلامي أظن أن تذاكر عرضنا في نيويورك ستباع بأكملها."

من المستحيل، مينا أقسمت بصمت، أن تسمح لأي من طاقم العمل أن يعرف كم كانت تشعر بالهانة. عندما كانت تكبر، كونها الطفلة الوحيدة الصماء في مدرسة عامة علم مينا أن تنمي درعاً قاسياً حولها وتخبي مشاعرها من النقص والألم عندما عايروها

لكونها مختلفة. التمثيل أصبح وسيلة للنجاة،
والآن استخدمت كل مهاراتها المسرحية
لتواجه هذه الوضع المحرج.

ترفع ذقنها، قالت بخفة، "نعم، أنا متحمسة
لأنني تصورت مع أمير. كما يبدو القصة نُشرت
في كل قنوات الأخبار الأمريكية والجميع
في نيويورك سيعرف أن المسرحية ستُفتتح
هناك قريباً. أنا واثقة إنك محق ونحن
سنؤدي في مسرح ممثلي كل ليلة."

عدد من الطاقم هتف، لكن بجانبها كات
توترت ودمدمت بتحذير، "مينا... إنه هنا!"
قلب مينا اغفل عن نبضة. أدارت رأسها لتخبر
كات إنها لا تجد هذه المزحة مضحكة،
لكن الكلمات جمدت على شفثيها وهي تنظر
نحو الرواق وترى الفايكنغ ذهبي الشعر يحدق
بها عبر المسرح.

وجه أكسل الصارم كان يمكن أن يكون
منحوتاً من الرخام، وحتى من على مسافة مينا
شعرت بالتجمد من نظراته الثلجية. لم يقل

كلمة، لكن وهي تعيد تصريحها في رأسها،
إحباطها وصل درجة الانفجار.

"أنا... أنا لم اقصد ما قلته"، نادى نحوه.

صمته كان مدمراً. حدق بها لعدة ثواني
إضافية قبل أن يلتف وصوت خطواته وهو
يبتعد عن الرواق تردد حول المسرح.

"أنا اقسم، لم اعرف إنك أمير لعين،" مينا
صرخت خلفه. لكنه لم يدير رأسه وبعد
دقائق اختفى.

لقد ابتعد من دون أن يعطيها فرصة لتوضح!
من كان هذا الرجل البارد الذي استبدل
عشيقها المراعي من الليلة السابقة؟ مهزلة
الصور اللعينة في الصحف كانت غلطته.
مكانته الملكية جعلته هدفاً للصحافة.
معدتها تقلبت وهي تدرك أن ستيف غاريت لا
بد أن يكون قد ميز أكسل في الحانة في
الأمسية السابقة. لا بد أن الصحافي رآها
تصعد بسيارة الأجرة مع أكسل ولحقهم
للفندق. غاريت بالتأكيد حصل على الخبر

الحصري الذي أراده، فكرت بمرارة. خنقت نشيج غاضب. أكسل رفض الاستماع إليها... تماماً كما لم يستمع لها والدها غالباً. عندما خسرت سمعها في البداية، مينا أيضاً خسرت ثقتها لتتكلم. سنوات من علاج النطق ساعدوها لتجد صوتها مجدداً، وبفضل سماعاتها كانت قادرة على إخفاء عوقها السمعي. لكن عميقاً داخلها لا تزال الفتاة الصغيرة المقلقة التي شعرت إنها عالقة ولوحدها في عالم صامت. حرمانها من واحد من حواسها جعلها تشعر بأنها خفية وبلا أهمية.

اللعنة على أكسل لتجاهله لها، فكرت بغضب وهي تركض عبر المسرح. ستجعله يستمع إليها!

لكن عندما وصلت للمخرج لم يكن هناك أي علامة عليه والناس الوحيدون خارج المسرح كانوا بعض الصحفيين. صوت محرك سيارة جذب انتباهها للطريق، وقلبها

غاص عندما رأت الليموزين السوداء التي أقلتهم من الفندق بوقت سابق تبتعد عن الرصيف.

الصحفيين لمحوها وتجمعوا حول الباب. "آنسة هارت... هل أنت في علاقة مع الأمير أكسل من ستورفهاال؟"

"هل تأملين أن الأمير سيزورك بينما أنت تؤديين في نيويورك؟"

كات أسرعت نحوها بينما مينا تغلق الباب لتبعد أسئلة الصحافة.

"جوشوا بمزاج ناري،" كات أخبرتها مقطوعة الأنفاس. "إنه يطالب أن يعرف لماذا قد دعوت الأمير هنا للمسرح."

مينا تأوهت. لا تستطيع التعامل مع والدها عندما يكون في واحدة من نوباته الغاضبة. لكن بإنصاف تستطيع تفهم لماذا كان غاضباً منها. الإعلان إنه سيخرج مسرحيته روميو وجولييت في برودواي كان يجب أن يكون أبرز عمل لـ جوشوا، لكن مينا سرقت

الفصل الرابع

مقدمة السيارة. لم يكن مرجحاً أن يظهر رئيس مستشاريه نفس الدبلوماسية. أجفل وهاتفه يرن واسم هارالد بيترسن يضيء على شاشة الهاتف.

"إنها مسألة شخصية"، أكسل شرح باختصار، بإجابة لسؤال مستشاره حول سبب تأخير الرحلة من لندن إلى ستورفهاال.

كان هناك تردد صغير قبل أن يقول هارالد. "فهمت أنك قد ألغيت كل اجتماعاتك لهذا العصر. إذا ما كان لديك مشكلة، سيدي، أمل أن أستطيع تقديم المساعدة."

المشكلة... كما يعرف هارالد جيداً بشكل لعين... كانت الصورة والعنوان. "الأمير وقتة الاستعراض" وصل للصفحة الأولى لكل صحيفة في إنكلترا وستورفهاال، وبلا شك الباقي من العالم. لكن المشكلة الحقيقية كانت هو، أكسل فكر. لعن الدافع المجنون الذي جعله يخبر سائقه أن يدير السيارة عندما كانوا بطريقهم للمطار، وأخذه إلى مسرح

همس الشفاء

الأضواء منه عن غير قصد. الصحافة كانوا أكثر اهتماماً بعلاقتها مع الأمير من المسرحية.

"يجب أن أخرج من هنا"، دمدمت.

"سيارتي مركونة في الخلف. يمكن أن نكون قادرين على الخروج بدون أن يرونا. لكن، مينا..." كات ترددت، تبدو قلقة. "قدت قرب شقتك بطريقي إلى هنا هذا الصباح ورأيت الصحفيين في الخارج."

"لن اذهب للمنزل"، مينا قالت بعزم. "هل ستقليني للمطار؟"

بينديكت ليندبيرغ، يجلس في مقدمة الليموزين مع السائق، ألقى نظرة واحدة على وجه أكسل وهو يصعد لمؤخرة السيارة وبحكمة لم يقل أي كلمة.

على الأقل مساعده عرف متى يبغي رايه لنفسه، أكسل فكر وهو يضغط زر ليرفع الحجاب الذي يفصله عن الراكبين في

الغلوب. لكن ضميره كان يؤنبه. تذكر
الحفل الخيري الذي أقيم في الفندق ليلة
البارحة، وأفراد الصحافة الذين كانوا
متجمعين لأخذ الصور للضيوف المشاهير.
كان ممكناً أن الصحفيين غطوا المداخل
الأخرى للفندق، وأكسل قد أدرك إنه
يمكن أن يكون مخطئاً عندما اتهم مينا
بإعلام الصحفيين إنهم سيدخلون من خلال
الباب الخلفي.

المقالة في الصحيفة حول علاقتها مع مخرج
أفلام متزوج في لوس أنجلوس كانت مدينته،
لكن عندما قرأ التفاصيل القذرة أكسل
صارع في مضارعة الساقطة بلا قلب
الموصوفة في الصحف مع المرأة التي
استجابت له بمثل هذا الحماس الحلو عندما
مارس الحب معها. كان هناك براءة تشير
الفضول حول مينا لامست شيء ما داخله.
لكن الآن عرف أن هذا كله تمثيل. سماعها
في المسرح قد مزق الغشاء من على عينيه،

وإدراك إنها كانت مخادعة وجشعة بقدر
والدته ومارينا ملئه بغضب ثلجي.
"الصورة في الصحف لك وللممثلة
الإنكليزية يمكن أن يكون لها عواقب في
ستورفهاال،" هارالد بيترسن دمدم. "أنا خائف
من أن الشعب سيتذكرون صورة والدك
العابث، ومن الضروري أن ن فكر بإستراتيجية
للسيطرة على الضرر. ربما تستطيع أن تقوم
بتصريح لتنفي إنك على علاقة مع الأنسة
هارت... مع أن هذا سيكون من الصعب
تصديقه الآن بعد ظهور الصورة الثانية لك
وأنت تغادر الفندق معها." هارالد تنهد تنهيدة
متألماً. "افترض إنك لن تراها مجدداً. أنا
خائف من أن شعب ستورفهاال لن يوافقوا على
إقامتك علاقة معها، وأنا واثق إنني لا احتاج
لتذكيرك أن واجبك لبلدك لا بد أن يأتي
قبل أي شيء آخر."

فك أكسل انقبض وشد قبضته على هاتفه
حتى ابيضت مفاصله. "أنت محق... أنت لا

تحتاج لتذكيري بواجبي،" قال بخشونة. "هياضيت! أنت، من بين كل الناس، هارالد، تعرف التضحيات التي قمتُ بها لأضمن استقرار البلد عندما كانت ستورفهاال على حافة الحرب الأهلية. أنت فقط، من بين طاقمي، تعرف أن كارينا ولدت ابناً غير شرعي لي. ابني ميت، ولثمانية سنوات أبقيت وجود فين سراً لأنني فهمتُ أن لا بد لي أن أركز على حكم ستورفهاال وأحاول أن أصلح الضرر الذي سببه والدي للعائلة المالكة."

نبرته أصبحت متصلبة وهو يصارع كي يخفي حدة مشاعره. "لا ترمي الواجب بوجهي، هارالد. أقسمتُ عندما تم تتويجي أنني سأنفذ كل توقع يملكه شعب ستورفهاال من أميرهم، لكنني دفعتُ ثمناً شخصي سيلاحقني إلى الأبد."

أكسل أنهى الاتصال ورأسه تراجع للخلف على مقعد السيارة الجلدي. استطاع الشعور بقلبه يقفز بألم تحت ضلوعه وهو يعيد الحديث مع

كبير مستشاريه في عقله. كيف يستطيع هارالد أن يلمح إلى إنه يحتاج لأن يُذكر بواجبه لبلده؟ لقد أعطى ستورفهاال كل شيء. لقد قضى أكثر من عقد وهو يدفع ثمن خطايا والده، وقد اجتهد ليصبح أميراً مثالياً، حتى رغم أن هذا عنى أن عليه دفن حزنه على ابنه عميقاً داخله.

الطفل قد ولد في روسيا وبشكل مأساوي عاش لعدة أسابيع فقط. خسارة فين مزقت قلب أكسل. كل مرة تتحدث جدته عن الحاجة له لينجب وريث أكسل تخيل صبيه الصغير وشعر بألم مألوف في صدره. لكن جدته لم يكن لديها أي فكرة كيف يشعر. لا أحد في حياته، ما عدا كبير مستشاريه، عرف حول فين.

أفكاره تحولت مجدداً لـ مينا وتسبب ما لا يمكن تفسيره الألم داخله تضاعف. فمه التوى بسخرية. لقد مارس الحب معها، لكن بالطبع هي لم تلمسه على مستوى عاطفي،

أكد لنفسه. أكسل قد دفن قلبه مع ابنه،
والأمير الثلجي... الاسم الذي يعرف أن طاقمه
يناديه به خلف ظهره... لم يكن قادراً على
الشعور بأي شيء.

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات رومانسية المترجمة

des: Gege86

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

لا شيء قد حضر مينا للبرد القارس وهي تعبر أبواب مطار ستورفهاال الدولي نحو أرض من الثلج والجليد.

"هل أنتِ واثقة إنك تريدين فعل هذا؟" كات قد سألت عندما أوصلت مينا لمطار هيثرو. "أين تقع ستورفهاال، بأية حال؟" "إنها جزيرة تمتد بمحاذاة الحدود الشمالية للنرويج وروسيا."

كات نظرت إلى تنورة مينا القطنية وسترتها بشك. "حسناً، في هذه الحالة من الأفضل أن تستعيري معطفي."

مينا قد تقاعست على فكرة ارتداء معطف صديقتها البنفسجي ذو طبعة النمر بغطاء الرأس المحاط بالضوء الوردي لكنها لم تملك القلب لترفض. الآن كانت أقل اهتماماً حول ذوق كات الغريب في الملابس، وببساطة كانت ممتنة لأن المعطف الملفت للنظر وفر بعض الحماية ضد درجة الحرارة المتجمدة، كما فعلت الجزمة المبطنة بالضوء والقضازات

الفصل الخامس



الذين اشتريتهم من متجر المطار بالإضافة إلى عدة أساسيات أخرى. لكن المعطف والجزمة لن يبقوها دافئة لوقت طويل عندما علامة حائط المطار عرضت درجة حرارة سالب ستّة. حقيقة أن الظلام قد حل في الثالثة عصراً كانت صدمة أخرى. لكنها كانت في الدائرة المنجمدة، مينا ذكرت نفسها. وفقاً للدليل السياحي الذي أخذته، ستورفهاال قريباً ستقع ضمن الليل القطبي... هذا يعني إنه لن يكون هناك ضوء نهار إطلاقاً من نهاية أكتوبر حتى فبراير.

لم تخطط للبقاء في ستورفهاال لوقت طويل... مع أن باعترافها خطتها بالضبط كانت هزيلة. كانت غاضبة من أكسل عندما طارت من إنكلترا، وعازمة على الدفاع عن نفسها ضد اتهاماته بأنها أعلمت الصحافة ولهذا كانت مسئولة عن الصورة في الصحف. لكن الآن بعد أن وصلت لبلده الثلجي الغريب بدأت تشكك في عقلانيته.

أختها غالباً ما مازحتها حول كونها مندفعّة. مينا شعرت بوخزة مفاجئة من التوق لتكون في صقلية، في قصر تور داكويلا مع دارسي وسالفاتور. زوج أختها رحب بها عندما زارتهم في الصيف. كان رائعاً أن دارسي كانت سعيدة وواقعة في الحب. مينا لم تستطع كبح الشعور بالقليل من الحسد لأن زوج أختها الوسيم كان يعشق دارسي. إذا ما تزوجت أبداً أملت إنها ستشارك حب بمثل قوة حبهم.

ريح ثلجية حثت مينا على المشي نحو سيارات الأجرة المتوقفة خارج مبنى المطار. لراحتها السائق تكلم بإنكليزية جيدة وأوماً عندما طلبت منه أن يأخذها للقصر الملكي، والذي ذكر في الدليل السياحي.

"القصر مفتوح للعامة خلال الأسبوع. ستصلين بالوقت الملائم لآخر جولت في اليوم،" أخبرها. "إنه مذهل جداً. لقد بُني في القرن الثاني عشر على يد محارب فايكنغ كان أول أمير لـ ستورفهاال. إذا ما نظرت للصحف،"

الفصل الخامس

خائفين من إنه سيصبح مثل والده المتوفي. "ما الذي كان خاطئاً بوالده؟" مينا كانت تشعر بالفضول لتعرف أي معلومات حول أكسل.

"الأمير غير لم يكن حاكماً جيداً. الشعب سموه بالأمير العايب لأنه كان مهتماً أكثر بالاحتفال مع النساء الجميلات في يخته في موناكو من حكم البلد." السائق هز كتفه. "لم يساعد شعبيته عندما تزوج امرأة روسية. تاريخياً، شعب ستورفهاال لا يثق بـ روسيا. الأمير غير أنهم بعقد الاتفاقات السرية مع شركات روسية وزيادة ثروته الشخصية ببيع موارد ستورفهاال الطبيعية. منذ أن حكم الأمير أكسل ستورفهاال تجنب أي لمحة عن فضيحة وأعاد الدعم للنظام الملكي،" السائق شرح. "لن يشعر بالسعادة لعرض حياته الشخصية على الملأ... وأنا واثق من أن الأميرة ستزعج." قلب مينا ترنج بغثيان. "الأميرة... هل تعني أن الأمير أكسل متزوج؟"

همس الشفاه

السائق استمر، "سترين أن أميرنا الحالي مذكور في العناوين اليوم." مينا نظرت نحو الصحيفة على المقعد بجانبها وقلبها غاص. لا بد أن تكون الصحيفة نسخة لاحقة من الصحيفة التي رأتها بوقت سابق، والصورة على الصفحة الأولى كانت لها وأكسل وهم يخرجون من الفندق هذا الصباح. الريح قد رفعت تنورتها فوق فخذيها، وشعرها المبعثر بدا كما لو إنها خرجت لتوها من السرير. أكسل كان يضع ذراعه حولها وكان على وجهه تعبير رجل استمتع بليلة من ممارسة الحب.

أوه، إلهي! مينا كشرت. سائق سيارة الأجرة نظر نحوها في مرآته الخلفية وكانت ممتنة لأن وجهها مخفي بقلنسوة معطفها. "وفقاً للتقارير الصحافية، الأمير يقيم علاقة مع ممثلة إنكليزية. أنا أشعر بالأسف نحوه،" السائق استمر. "شعب ستورفهاال يهتمون كثيراً بالحياة الشخصية للأمير أكسل. أخمن أنهم

ذكرى اكتشافها أن ديكستر يملك زوجة ولم يكن مطلقاً كما قد أخبرها لا تزال جرح غائر في عقل مينا. أكسل قد أصر إنه لم يكن متزوجاً، لكن يمكن أن يكون قد كذب. ارتجفت لتفكر إنها كانت حمقاء ساذجة لمرة ثانية.

لم يبدو أن السائق لاحظ الحدة المفاجئة في صوتها. "أوه، لا، عنيت الأميرة أيلدرن... جدة الأمير أكسل. إنها حكمت ستورفهاال مع زوجها، الأمير فريدريك، للعديد من السنوات. عندما توفي وورث الأمير غير العرش الأميرة لم تخفي خيبتها لأن ابنها كان حاكماً سيئاً. غير قتل في تحطم هيلكوبتر في طريقه لزيارة واحدة من عشيقاته العديداً. من المعروف أن الأميرة أيلدرن تأمل أن يختار حفيدها عروس من ستورفهاال وينجب وريث للعرش."

كانوا يمشون على طريق رئيسي، لكن الآن السائق أدار السيارة على طريق حجري يمتد

خلال منطقة واسعة من الأرض المشجرة. الثلج المتجمد على الأرض تلاً من الوهج الساطع من إنارة الشارع، وأفرع الأشجار كانوا منشورين مثل أصابع بيضاء ضد السماء الداكنة. كان صعباً أن تصدق أن الوقت عصراً، مينا تفكرت. أفكارها تشتت بينما القصر الملكي يصبح أمامها. بحيطانه البيضاء، أبراجه الطويلة ونوافذه المقنطرة، بدا مثل قلعة خيالية، وطبقة الثلج اللامع المتعلق بالسقوف والأبراج ذكرتها بالسكر المنثور فوق الكيك. منظر الحراس بأزيائهم النيلية والذهبية وهم يقفون أمام القصر صدمتها. لأول مرة اتضح لها أن الرجل الذي قضت ليلة البارحة معه، والذي مارس الحب معها بعاطفة تسلب الأنفاس، كان في الحقيقة فرداً من عائلة ملكية.

سائق سيارة الأجرة انزلها في المدخل العام للقصر ومينا انضمت لصف الأشخاص المنتظرين لأخذ الجولة. نشرة معلومات وضحت أن العامة مسموح لهم دخول المكتبة

الفصل الخامس

بملكة إنكلترا عندما يفتح قصر
باكينغهام أبوابه للعامة في الصيف. لكن
الحقيقة كانت إنها لم تفكر في أي شيء
يتخطى حاجتها الملحة لإيجاد أكسل
واقناعه إنها لم تخنه للصحافة.

بعد أن عرفت من سائق سيارة الأجرة حول
العائلة الملكية في ستورفهام، والبغض لوالد
أكسل، الذي كان معروفاً بالأمير العابث،
تستطيع أن تتفهم بشكل أفضل لماذا أكسل
قد استجاب بمثل هذا الغضب لادعاءات
الصحافة بأنهم يقيمون علاقة.

الأدريينالين الذي كان يضخ في عروق مينا
منذ أن وصلت في ستورفهام وحضرت نفسها
عقلياً لمجابهة مع أكسل جف، وشعرت
بالإرهاق... وهذا لم يكن مفاجئاً لأنها لم تنم
كثيراً ليلة البارحة، فكرت، تحمر بينما
الذكريات الحسية تعود. معرفة أن أكسل
كان بمكان ما في القصر الواسع لكنها لا
تستطيع اللقاء به كانت محبطة بشكل

همس الشفاه

وعدة غرف استقبال، والذين تم تحويلهم
لمتحف. الغرف ذات الحيطان الخشبية
الجميلة المليئين باللوحات القماشية
واللوحات الزيتية كانوا فاتنين، لكنها لم
تكن في مزاج لزيارة المعالم.

استدارت لدليلة السياح. "أين تستطيع رؤية
الأمير؟"

"أنت لا تستطيعين رؤيته... بالطبع لا."
الدليلة السياحية بدت مصدومة، لكن
تعبيرها تغير وهي تفكر كما هو واضح إنها
قد أساءت الفهم. "هل تعنين أنك تريدين
شراء صورة للأمير أكسل؟ نحن نبيع
التذكارات في متجر الهدايا. القصر على
وشك أن يغلق لكنك تستطيعين زيارة
المتجر بطريقك للخارج."

الدليلة السياحية ابتعدت، تاركة مينا تشعر
بالحمق. لماذا قد اعتقدت إنها ستكون قادرة
على الدخول للقصر والالتقاء بحاكم
ستورفهام؟ هذا كان بمثل أرجحية اللقاء

مرير.
نظرت خارج النافذة وأدركت إنها لا بد أن تكون تنظر للأراضي عند مؤخرة القصر. سيارة رباعية الدفع ركنت على الطريق الخاص للقصر وشخص ما كان على وشك أن يصعد لمقعد السائق. الرجل كان يرتدي سترة تزلج، قلنسوته انزلقت للخلف، وقلب مينا اغفل عن نبضة عندما ميزت الخصل الفاتحة المميزة لشعره الأشقر.
'أكسل!'

دقت بشكل محموم على النافذة لتجذب اهتمامه. إنه سيقود بعيداً ولم يكن هناك أي شيء تستطيع فعله لإيقافه! لم يرفع نظره، وراقبته يخرج هاتفه من سترته ويعود للداخل القصر.

مينا نظرت عبر الممر ورأت الدليلة السياحية تقود الآخرين نحو متجر الهدايا. تمشي بأسرع ما تجرؤ عليه، أسرعت متخطية المتجر وخارج القصر مسرعة عبر الأراضي. مع كل خطوة

توقعت أن يوقفها حراس القصر، لكن لم يبدو أن أي أحد لاحظها. عندما وصلت للسيارة ذات الدفع الرباعي وجدت أن المحرك لا يزال يعمل، لكن لم يكن هناك أي علامة على أكسل.

الهواء الجامد جعل عيون مينا تخزها، ونظرت من خلال شذرات الثلج التي بدأت بالتساقط. من المرجح إنها ستصاب بلسعة صقيع إذا ما بقيت في الخارج لوقت أطول لكنها رفضت أن تستسلم فهذه فرصتها الأخيرة للتحدث إلى أكسل. عدة دقائق مرت، وأصابع قدميها ويديها أصبحوا خدرين. لم يكن أمامها خيار سوا الانتظار داخل السيارة، قررت وهي تفتح الباب الخلفي وتصعد للداخل.

دفع داخل السيارة غمرها. تدريجياً توقفت عن الارتجاف، وبينما الإرهاق يغمرها تمددت على المقعد وأغلقت عينيها، تعد نفسها إنها ستريحهم لدقيقة فقط.

الثلج كان يسقط بشدة لدرجة أن ماسحات الزجاج بالكاد استطاعوا التعامل معه. أكسل يعرف أن القيادة للجبال في منتصف أكتوبر كان مخاطرة، لكن الأنواء الجوية قالت إنه سيكون صافياً، وهو قرر زيارة كوخه لنهاية أسبوع أخيرة قبل أن يحل الشتاء.

خمن أن العاصفة الثلجية فاجأت الأنواء الجوية. على الأرجح أن الطريق عبر الوادي مغلق بالفعل ولم يكن هناك فائدة في الاستدارة. أكسل اعتاد على الظروف القاسية المتغيرة بسرعة للأراضي المنجمدة ولم يكن قلقاً من إنه لن يصل لكوخه، لكنه عرف أن هناك فرصة بأن يعلق هناك إذا ما لم يتحسن الجو.

كان عليه على الأرجح الاستماع لتوسل كبير مستشاريه للبقاء في القصر، فكر. لكنه لم يكن في مزاج يسمح له لتحمل تعبير هارالد بيترسن المتوجع بينما كبير

المستشارين يقرأ آخر خبر صحفي بأن الحاكم الملكي لـ ستورفهاال كان يقيم علاقة حب مع ممثلة إنكليزية وكما يبدو فتاة طائشة، مينا هارت.

'علاقة حب!' أكسل اخرج ضحكة ساخرة. المشاعر لم تلعب أي دور في الليلة التي قد قضاه مع مينا. إذا ما اتهمته الصحافة بإقامة علاقة حسية بلا معنى معها كان هذا سيكون اقرب للحقيقة. لكن من المفترض أن يكون أسمى من مثل هذه التصرفات، لأن، كما قد ذكره هارالد غالباً، شعب ستورفهاال لن يتسامح مع أمير عابث آخر كما كان والده.

شكراً للرب إنه تدبر أن يبقى القصة سراً عن جدته حتى الآن. قلب الأميرة أيلدرن كان ضعيفاً وإشاعة أن حفيدها يمكن أن يكون يتبع طراز حياة والده ستكون صدمة مدمرة لها. مفاصل أكسل ابيضت على المقود. حيلة مينا الدعائية يمكن أن يكون لها عواقب

مريعة على صحة جدته.
ذكرى لمعت في رأسه لوجه مينا المعذب وهو
يبتعد عنها في مسرح الغلوب بوقت سابق من
اليوم. اللعنة، لقد سمعها تعترف أن الإشاعات
بأنها تقيم علاقة معه قد أكسبت مسرحية
والدها تغطية إعلامية واسعة. لذا لماذا لا
يزال لديه شك في إنه يمكن أن يكون قد
أساء الحكم عليها؟

لأنه كان أحماً، هذا هو السبب، أخبر نفسه
بغضب. يجب أن يمقت مينا، لكنه لم يستطع
أن يتوقف عن التفكير حولها وتذكر الشعور
بها بين ذراعيه، نعومة جلدها عندما لامسها.
'اللعنة عليها' فكر بوحشية، يتحرك
بمقعده للتخفيف من توتر جسده.

حركة مفاجئة في مرآته الخلفية جذبت
انتباهه. شيء ما... جسد مجهول... ارتفع على
المقعد الخلفي للسيارة ذات الدفع الرباعي.
قلب أكسل ضرب بقفصه الصدري، ولعن،
بينما الصدمة... اللعنة، لم يكن خجلاً من

الاعتراف به... الخوف يندفعان داخله.
تحذيرات كبير مستشاريه بأنه يجب أن يهتم
أكثر بأمانه الشخصي قفزوا في عقله. لكنه
رفض أن يحمل سلاحاً يملك الإمكانية
لإنهاء حياة. لقد شهد على النهائية التامة
للموت عندما حضن جسد ابنه الصغير الميت
بين ذراعيه. التجربة كان لها تأثير عميق
عليه وجعلته يقدر القيمة اللا متناهية
للحياة.

أمل فقط أن أياً كان من تسال لسيارته يقدر
حياته. معظم شعب ستورفهاال يدعمون
حكمه. ولكن لا يستطيع تجاهل حقيقة أن
لا حاكم أو رئيس كان آمناً بالكامل من
تهديدات الاغتيال. 'هل سيشعر بطلقة في
مؤخرة عنقه؟'

بحق الجحيم لن يفعل! غريزته للنجاة سيطرت
عليه وضرب المكابح بقوة، مما جعل الجسد
المجهول يقع للأمام. الأدرينالين ضخ خلال
عروقه وهو يقفز خارج السيارة ويفتح الباب

الخلي. الضوء الداخلي أضاء أوتوماتيكياً وأكسل حديق بعدد تصديق للمنظر المتنفر للجسد بالمعطف البنفسجي ذو طبعة النمر والقلنسوة المزينة بالفرو الوردي.

"ماذا بحق الرب...؟" مدرك أن المتسلل يمكن أن يكون لديه سلاح، أكسل امسك بذراع، وبالأخرى دفع القلنسوة للخلف ليكشف عن كتلة متناثرة من الشعر الحريري الأحمر وزوج من العيون الخضراء العميقة.

"ميناً؟" عقله لم يستطع فهم ما كانت تخبره به عيونه. كان بمنصف الطريق فوق جبل جليدي بمنصف عاصفة ثلجية ولا يمكن أن يصدق أن المرأة التي لاحقت أفكاره طوال اليوم هنا تحديق به بصمت.

"ما الذي تفعليه؟ كيف صعدت لسيارتي؟ هياضيت؟" خسر سيطرته على أعصابه عندما لم تجيب. الثلج كان يلتف حوله وينفذ صبره بعد شعره المبلل عن جبينه وحملق بها بغضب. "أي لعبة مجنونة تلعبين؟ أجيبيني،

اللعنة عليك. لماذا تتظاهرين بأنك صماء؟ "أنا لا أتظاهر." أخيراً تكلمت بصوت مرتعش صارع أكسل لسماعه.

مينا حدقت بوجه أكسل الغاضب. استطاعت أن ترى إنه كان يصرخ عليها من الطريقة التي تحركت بها شفتيه، لكنها لم تستطع سماعه. لم تستطع سماع أي شيء. عندما استيقظت، دائخة ومرتبكة في مؤخرة السيارة ذات الدفع الرباعي، أخذ منها عدة دقائق لتدرك لماذا كان كل شيء صامتاً. لقد أدركت أن بطاريات سماعاتها قد انتهت وتذكرت إنها استبدلتهم في فندق أكسل هذا الصباح، لكن البطاريات القابلة لإعادة الشحن في حقيبتها على الأرجح لم يكونوا مشحونين بالكامل.

الوميض الباهت لنور مصباح السيارة الداخلي ألقى بالظلال على وجه أكسل وعزز من حدوده الحادة وفكه القوي. كان جميلاً جداً، وبالرغم من الريح المنجمدة التي تضرب

السيارة، مينا شعرت بسيل من الدفء في معدتها.

قالت بارتجاف، "لدي عوق سمعي حاد وأنا اعتمد على السماعات لأكون قادرة على السماع." فتحت يدها وارته الأجهزة الصغيرة التي أزالها من إذنيها. "البطاريات منتهية، لكنني أستطيع قراءة الشفاء إذا ما راقبت فمك عندما تتحدث."

لواحدة من المرات القليلة في حياته، أكسل لم يكن لديه فكرة ما عليه قوله. "هل أنت جادة حول عدم قدرتك السماع، أو هل تقومين بنوع ما من المزح المريضة؟"

"بالطبع لن امزح حول شيء مثل هذا،" مينا انفجرت. "كنت صماء منذ أن كنت طفلة. معظم الناس لا يعرفون إنني لا أستطيع السماع لأن سماعاتي تسمح لي بعيش حياة طبيعية، وأنا جيدة في إخفاء عوقي عن الغرباء،" أضافت بكبرياء حاد.

"ليلة البارحة كنا حميمين بقدر ما يستطيع

شخصان أن يكونا،" أكسل ذكرها. "لن اعتبرنا غرباء. لماذا لم تخبريني إنك غير قادرة على السماع؟"

"افترض إنه لنفس سبب عدم إخبارك لي بأنك أمير." مينا هزت كتفها. "لم اشعر إنني مستعدة لأشاركك أسراري الخاصة. ومن الواضح إننا لا نزال غرباء، لأنه لو لم نكن غرباء لم تكن لتصدق إنني أخبرت الصحافة عنا."

أكسل قطب. الثلج كان بالفعل يتكدس حول رجله، والأكثر أهمية حول إطارات السيارة، وكان يعرف إنه لا بد أن يَبقى السيارة تتحرك أو يخاطر بأن يعلق في طريق جبلي مكشوف. لكن لا يزال هناك سؤالين يحتاج لجوابهم. "لماذا ترتدين زي تنكري بحق الجحيم؟"

مينا نظرت نحو المعطف البنفسجي المريع. "صديقتي أعارتني معطفها لأنني كنت ارتدي سترة خفيفة فقط. كات لديها... حس غير

الفصل الخامس

هو أخذها للكوخ.

"سيكون علينا الاحتفاظ بباقي هذا النقاش لوقت لاحق." استدار بعيداً عنها وهو يتحدث. عندما لم تستجيب أدرك إنها لم تسمعه، والطريقة الوحيدة التي يستطيعون بها التواصل كانت أن تقرأ مينا شفثيه. الأمور بدأت تحل في أماكنها... مثل الطريقة التي ركزت بها بحدية على وجهه ليلة البارحة. اعتقد إنها لم تستطع إبعاد عينيها عنه لأنها تجده جذاباً، لكنه عرف الآن إنها راقبت شفثيه عندما تكلم لتخفي حقيقة إنها صماء.

لا بد إنها تملك شجاعة كبيرة لتكون بهذا العزم على عدم السماح لعوقها السمعي بالتأثير على حياتها، فكر، يشعر بإعجاب نحوها رغماً عنه. تساءل إذا ما شعرت بالضعف من دون سماعاتها. لا يستطيع تخيل كيف كان الأمر ليعيش في عالم صامت، لكنه خمن أن انعزالها عن الأصوات العادية التي

همس الشفاه

معتاد بالموضة، لكن هذا كان لطيفاً منها،" قالت بولاء.

"هل تعنين إنه تحت ذاك الشيء أنت لا ترتدين ملابس للحماية من الجو الشتائي؟" "لم اعتقد إنني سأحتاجهم عندما صعدت لسيارتك في القصر. لقد دخلت للقصر لتتحدث على هاتفك وأنا قررت أن أنتظرك، لكني نمت،" شرحت عندما أعطاها أكسل نظرة متحيرة.

هذا فسر لغزاً واحداً. "أنا متفاجئ إنك لم تحضري صديقك الصحفي معك،" قال بمرارة.

"أنا لست ودية مع أي صحفي."

"الرجل في الحانة،" ذكرها.

كشرت. "أعدك أن ستيف غاريت ليس صديق لي."

أكسل هز رأسه ليبعد الثلج عنه. تمنى إنه يستطيع إدارة سيارته وقيادة مينا مباشرة إلى المطار، لكن الجو كان يسوء وخياره الوحيد

يأخذها الناس من المسلمات يمكن أن يجعلها تشعر بالوحدة. عضلت اشتدت في فك أكسل. لم يرد أن يعجب ب مينا، ولم يرد أن يأخذها للكوخ. كانت تهديد خطير لسلامه العقلي، خصوصاً عندما لا يستطيع نسيان العاطفة الحارقة التي اشتعلت خارج السيطرة بينهم ليلة البارحة. بلعنت أغلق الباب الخلفي للسيارة وصعد خلف المقود ليقطع الجزء الأخير من الرحلة الذي يمكن قطعه بسيارة ذات دفع رباعي.

"أين نحن؟" مينا سألت وهي تنزل من السيارة وتمسك بذراع أكسل لتجعله يستدير حتى يستطيع رؤية وجهه. لقد وصلوا عند بناية ظهرت فجأة من بين الثلوج وبدأ إنها في منتصف اللا مكان. أكسل قد قاد السيارة ذات الدفع الرباعي داخل البناية، والنور من كشاف السيارة كشف إنهم كانوا بنوع ما من

المستودعات. المكان لم يكن يحتوي على تدفئة ومينا كانت بالفعل ترتجف من البرد القارس.

"هذا أخر حد نستطيع قطعه على الطريق. من هنا سننتقل بزحافة الجليد." أشار إلى ماكينة غريبة بدت مثل دراجة بخارية لكن على زلاجات.

ننتقل إلى أين؟ مينا تساءلت. نظرت إلى زحافة الجليد بتوتر. "تتوقع مني أن اركب على هذا؟"

"لم أتوقع منك أن تكوني هنا إطلاقاً." أكسل تحدث بحذر حتى تستطيع مينا قراءة شفتيه. اللعان في عيونه الزرقاء الثلجية حذرهما إنه كان غاضباً منها. خطأ نحو خزانة واخرج عدة قطع من الملابس، ومن ثم مشى عائداً ليقف أمامها حتى يستطيع رؤية وجهه. "لحسن الحظ أختي تحتفظ بتجهيزات احتياطية هنا للحالات الطارئة."

مينا استولت على هذه المعلومة الصغيرة حول

الفصل الخامس

حياتها، بينما أكسل يقود زحافة الجليد عبر الأراضي الثلجية المقفرة التي امتدت إلى ما لا نهاية في كل الاتجاهات. كان هناك حاجز خلف مقعدها، لكنها شعرت بأمان أكثر وذراعيها ملفوفتين حول خصره. على الأقل إذا ما وقعت سيكون مدركاً لهذا ويمكن أن يتوقف.

توقف هطول الثلج، لكن درجة حرارة الهواء المنجمد حتى خلال بدلة الثلج جعلت دمها يشعر كما لو إنه تجمد في عروقها. الريح أسرع حولهم بينما الزحافة تسرع، ومينا أغلقت عينيها بشدة وتعلقت بأكسل. جسده العضلي كان قوياً بشكل مطمئن، وصورة مرت في عقل مينا له وهو بلا ملابس. خوفها اختفى ووضعت ثقتها في الفايكينغ الضخم الذي كان يقود بثقة الزحافة عبر الجليد.

تحت النور من كشاف الزحافة الأمامي الثلج كان بلون أبيض رائع، وفوقهم السماء الداكنة الواسعة ازدحمت بنجوم أكثر مما

همس الشفاء

الرجل الذي قد شاركها جسدها لكن لا شيء آخر. "لم اعرف أنك لديك أخت." "هناك الكثير من الأمور التي لا تعرفينها حولي." تجاهل فضولها وأعطاها الملابس. "ضعي اثنتين من البلوزات تحت البدلة الثلجية. كلما ارتديت طبقات أكثر، كلما كنت أكثر دفئاً."

مينا شكت إنها ستشعر أبداً بالدفاء مجدداً. كان عليها خلع تنورتها قبل أن تستطيع ارتداء البدلة الثلجية وأصابها الخدرة لم يعملوا بشكل ملائم. لكن أخيراً ارتدت مجدداً جزمته وأكسل أعطاهم خوذة. لوح برجله فوق سرج زحافة الجليد وأشار إنها يجب أن تصعد خلفه.

"ماذا إذا ما وقعت؟" سألت بقلق. "عندها سأتركك خلفي،" كان الجواب المتصلب، قبل أن يغلق الغطاء في كلا خوذتيهما ويقطع التواصل بينهما.

مينا لم تكن أبداً بمثل هذا الخوف في

عرفت مينا بوجودهم. الأشجار أصبحت أكثر تباعداً كلما ارتفعوا أعلى في الجبل، وأخيراً كوخ خشبي بأنوار مشرقة في النوافذ أصبح أمامهم.

مينا شعرت بالارتياح لرؤية المنزل، تفكر إنها ستكون قادرة على شحن بطاريات سماعاتها. دوماً ما حملت الشاحن معها لكن الجهاز يحتاج لأن يربط بقابس كهربائي ليعمل.

بينما أكسل يساعدها في النزول من الزحافة رجل غريب المظهر خطى من الظلال. كان يرتدي ما بدا مثل زي تقليدي، وفروة حيوان ملفوفة حول كتفيه. مينا راقبته وأكسل يتحدثان واستطاعت أن ترى إنهم لا يتحدثون الإنكليزية أو أي لغة أخرى تميزها.

"اسمه أيسكو"، أكسل أخبرها عندما صعد الرجل على زلاجة تجرها كلاب الاسكيمو وابتعد في الظلام. مينا استطاعت الشعور بترددات الكلاب وهي تسرع عبر الجليد بعد وقت طويل من اختفائهم من أمام بصرها.

"شعبه يسمون شعب سامي. إنهم يرعون الرنة ولا يزالون يعيشون وفقاً لتقاليدهم القديمة. عائلة أيسكو يخيمون بالقرب من هنا، وآتى إلى الكوخ ليشعل السخان والنار."

مينا كانت ممتنة لأن أكسل لم يخطط لأن يخيم تحت درجة الحرارة السالبة. الكوخ الخشبي بدا مبنياً لتحمل العواصف الجليدية. الثلج كان متكدياً على السقف وخيط من الدخان الرمادي خرج من المدخنة. "إنه جميل جداً"، دمدت. "إنه يذكرني بالكوخ الخيالي في قصة الدببة الثلاث."

أكسل حرر الحقائق من مؤخرة الزحافة وتذكر أن يستدير نحوها حتى تستطيع مراقبته فمه وهو يجيب. "لا يوجد هناك دببة بنيت في ستورفها، ومن النادر جداً أن تصعد الدببة القطبية لهذا الارتفاع في الجبال. منطقتهم في الأسفل قرب الساحل. أكبر مفترس يمكن أن تريه قرب المنزل هم الذئاب."

لاحظ التعبير المرعوب في عيونها وهي تسرع للداخل وفكر إنه على الأرجح كان أمراً جيداً إنها لا تستطيع سماع عواء الذئاب بالقرب.

داخل الكوخ، نار اشتعلت في الموقد. مينا بسرعة بدأت تشعر بالحرارة وكان عليها خلع بدلتها الثلج والبلوزات التي أعارها إياهم أكسل. وجهها كان محمراً بالوقت الذي وصل به لقميصها، فقط عندها أدركت إنها لا بد أن تكون قد تركت تنورتها في السيارة حيث قد غيرت ملابسها.

أكسل خلع جزمته وسترة التزلج واتجه نحو خزانة الشراب، حيث صب الكحول في كأس وشربه، يستمتع بالحرارة النارية في مؤخرة حنجرته. نظر نحو مينا وهي تخلع ملابسها أمام النار وشعر بتوتر في أحشائه. ميز أن قميصها كان نفس القميص الذي خلعه عنها في الفندق في لندن الليلة السابقة. لا يعرف أين كانت تنورتها، لكنه تمنى أن تسرع وترتديها

لأن القميص وصل لوركيها فقط، تاركاً الجلد الكريمي لفخذيها العاريين فوق الحافات المخرمة لجواربها مكشوفاً.

وشعرها الأحمر متناثراً حول كتفها، وعيونها الخضراء الكبيرة مثبتة عليه، كانت حسية بشكل لا يصدق، وأكسل أراد أن ينسى إنه أمير ويعانقها حتى تتوسله أن يجرها على السجادة ويخلع الباقي من ملابسها. رفع كأس ثاني وقنينة الشراب ومشى لينضم إليها أمام النار. "تفضلي." ملأ نصف الكأس وأعطاه لها.

مينا أخذت رشقة حذرة من الشراب الأصفر واختنقت. "هذا قوي! ما هو؟"

"أكيفيت شراب كحولي اسكندنافي تقليدي. نسخة ستورفهاال من الشراب مطعم باليانسون."

على الأرجح أن عدة رشقات من هذا الشراب سيفقدونها وبعيها، مينا فكرت. وضعت الكأس على الطاولة وأخرجت شاحن

الفصل الخامس

تساقط الثلج الكثيف أغلق الطريق في الوادي، وهي تثلج مجدداً.
أكسل كتف ذراعيه فوق صدره والأعصاب ارتجفت في فكه وهو ينظر لحالتها النصف عارية. "يمكن أن نعلق هنا لأيام"، أخبرها.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

همس الشفاه

البطارية من حقيبتها.
"احتاج لربط هذا في قابس كهربائي لأعيد شحن بطاريات سماعاتي."
أكسل قطب. "لا يوجد كهرباء في الكوخ. المصابيح تعمل بالزيت، والموقد يسخن صهرج المياه الحارة. الشيء الوحيد الحديث الذي أبقيه هنا هو هاتف يعمل على الأقمار الصناعية حتى يستطيع وزرائي الاتصال بي إذا ما كان هذا ضرورياً. ألا تحملين بطاريات احتياطية لسماعاتك؟"
"كلا الزوجين الذين أحملهم معي فارغين."
مينا لم تتوقع أن تكون من دون سماعاتها. درجة صممها عنت إنها تستطيع سماع أصوات معينة فوق الديسبيل العالي، لكن حتى إذا ما صرخ أكسل بأعلى صوته لن تكون قادرة على سماعه. مضغت شفتها السفلى. "أنا آسفّة لأنني أفسدت رحلتك، لكنني مضطرة لأن اطلب منك إعادتي للحضارة."
هز كتفه. "لا أستطيع أخذك إلى أي مكان."

الفصل السادس

قلب مينا غرق وهي تنظر نحو النافذة وترى العاصفة الثلجية التي كانت تعصف في الخارج. لقد وصلوا للكوخ تماماً بالوقت المناسب قبل أن يسوء الوضع.

أكسل دفع يده تحت ذقنها وأمال رأسها له حتى تستطيع قراءة شفتيه. "لماذا آتيت إلى ستورفها؟"

مينا يمكن أن لا تكون قادرة على سماع الغضب في صوته، لكن تصلب فكه كان إشارة إلى أن أعصابه كانت مشتتة. كان لديها حق بقدره لأن تغضب حول الصورة في الصحف، فكرت، أعصابها تشتعل بدورها. مكانته الملكية جعلتهما كلاهما هدفاً للصحافة.

ركزت على سؤاله وقررت أن تكون صريحة. "قبل أن تغادر الفندق هذا الصباح طلبت مني أن التقى بك في باريس."

توقفت، تأمل أن صوتها لم يبدو هادئاً جداً أو بلا نبرات. شعرت بالخجل لأنها لا تستطيع

همس الشفاه

الفصل السادس



"اسمه ستيف غاريت." الازدراء نحو الصحفي مر على وجه مينا. "صحيح إني تعرفت عليه عندما دخل للحانة، لكنه ليس صديقاً... في الحقيقة إنه سبب مغادرتي باكراً. أنا اكره غاريت بعد أن كتب الكثير من الكذبات حولي."

عضت شفتها. "أنا اعرف أن مساعدك الشخصي نبش كل تلك التفاهات حول علاقتي المفترضة مع ديكستر برايس، لكن معظم ما قد كتب حولي كاذب. لم يكن لدي أي فكرة أن ديكستر متزوج أو أن زوجته كانت مريضة. لقد أخبرني إنه مطلق ونحن أصبحنا مقربين بينما كنا نعمل في الفيلم في لوس أنجلوس. لكن ستيف غاريت اتهمني بإقامة علاقة مشتعلة معه وصورني في الصحافة كدمرة زواج بلا أخلاق." ذكريات كم شعرت بالألم والخزي على اغتيال الصحفي لشخصيتها، ورفض ديكستر برايس الدفاع عنها، اندفعوا داخل مينا.

سماع نفسها عندما تتحدث، لكن جلسات علاج النطق علمتها تقنيات التنفس، وأخذت نفساً مهدئاً قبل أن تستمر.

"قلت إننا عندما مارسنا الحب كان مثالياً." حدقت في عيونه، تتحداه أن ينفي هذا. "لكن فيما بعد، في المسرح، لماذا ابتعدت من دون حتى أن تستمع لي؟"

عيونه اشتعلت. "لقد أعلمت الصحافة إننا قضينا الليلة معاً واستغلّيتني لأجل حيلة دعائية. كنت تعرفين بشكل جيد جداً أن الصخب الإعلامي حول أقامتك علاقة مع أمير سيزيد من شهرتك عندما تؤدين روميو وجولييت في نيويورك."

منخري أكسل اضطربا بجهد منه ليسيطر على غضبه. "الصحافي الذي كان ينتظرنا خارج الفندق هذا الصباح كان الرجل الذي رأيته تنظرين نحوه في الحانة. نادى اسمك. من الواضح أنك تعرفيه لذا لا تحاولي إنكار هذا."

التي شعر بها عندما رأى عيون مينا الخضراويين تدكنان بالألم. كان مقتنعاً إنها قد أعلمت الصحافة، لكن الآن بدأ يتساءل إذا ما يمكن أن يكون مخطئاً حولها. مشاعر مينا من الاشمئزاز نحو الصحفي الذي التقط صورتهم خارج الفندق كانت واضحة على تعابيرها المعبرة. ولكن، ذكر نفسه إنها كانت ممثلة موهوبة. وغريزته لم تكن معصومة عن الخطأ. في وقت ما قد وثق بكارينا، تذكر.

"ممارسة العلاقة الحسية معك كانت تجربة ممتعة، لكنها كانت علاقة حسية فقط،" قال بخشونة، "وأنا لا أستطيع التظاهر أن ليلة البارحة كانت أي شيء أكثر من عدة ساعات من المتعة الجسدية."

بدا متوحشاً أن ينظر لعينيها وهو ينطق بمثل هذه الكلمات القاسية. في العادة عندما كان يتخلص من امرأة تجنب النظر في عيونها، اعترف بسخرية وحشية.

"لا أحد يستمع لي أبداً،" انفجرت. "ليس الصحافة، أو والدي... أو أنت. يمكن أن أكون صماء لكن هذا لا يعني أنك تستطيع تجاهلي. أنا لم أخبر أي أحد أنك قد دعوتني لفندقك. لم اعرف عندما التقيت بك أنك أمير."

تمنت أن سماعاتها كانوا يعملون. الوقوف بهذا القرب من أكسل والنظر مباشرة في وجهه حتى تستطيع قراءة شفتيه خلق جواً حميمياً بينهم.

"كنت رجل فقط،" قالت بصوت أجش، "غريب وسيم. لم استطع إبعاد عيني عنك وأنا وافقت على الذهاب لفندقك لأنك... أريكتني. ممارسة الحب معك كانت أجمل تجربة اختبرتها أبداً، وأنا... أنا اعتقدت إنها يمكن أن تكون مميزة لك أيضاً... ليس فقط علاقة عابرة ليلة واحدة... لأنك طلبت مني أن اقضي نهاية الأسبوع معك في باريس."

"لم يكن مميزاً." أكسل تجاهل طعنة الذنب

'هياضيت، حتى إنه أخفى وجود ابنه القصير من أجل التاج'. السر تآكله مثل سرطان عميقاً في قلب أكسل.

"أنا مارست الحب مع جوليت،" قال، يتحدث بحذر شديد حتى لا تخطئ مينا بفهم كلماته. "لليلا واحدة نسيت إنني أنتمي لعائلة ملكية قديمة. كنت... كما قلت... رجل فقط يرغب بامرأة جميلة. لكن في الصباح الخيال انتهى. أنت ممثلة، وأنا أمير وحاكم بلدي. حياتنا مقدر لها أن تتبع طرق مختلفة." مينا أجفلت على صراخه. لقد أخبرت نفسها إنها آتت إلى ستورفهاال كي تبرئ اسمها وتقنع أكسل إنها لم تخبر الصحافة بأنهم قضاو الليلا معاً. لكن في قلبها عرفت أن سببها الحقيقي لإيجاده كان لأنها قد شعرت باتصال عميق معه عندما مارسوا الحب، وهي كانت مقتنعة إنه قد شعر بهذا أيضاً. بدا أن كلماته الباردة تدحض نظريتها.

"في هذه الحالة لماذا دعوتني إلى باريس؟"

"انظري..." مرر يد خلال شعره، يشعر بالتقلقل من نظرات مينا الحادة. شعر كما لو إنها تستطيع أن تنظر داخل روحه... وهذا كان مكان مظلّم لم يسمح لأي أحد بالوصول له. أراد أن يخطو بعيداً ويضع بعض المجال بينهم، لكنها احتاجت لأن تقرأ شفّيته.

"لقد تأثرت بالمسرحية. عندما رأيته على المسرح جوليت فتننتني." عصب ارتجف في فكه مجدداً. "لكن جوليت ليست حقيقية... المرأة التي رأيته على المسرح كانت مزيّفة. كانت غلطتي لأنني نسيت تلك الحقيقة عندما التقينا في الحانة."

كان التفسير الوحيد الذي يستطيع أكسل إيجاده لتصرفاته التي كانت لا تشبهه إطلاقاً. طوال كل السنوات التي كان بها حاكم ستورفهاال لم يلتقي امرأة في حانة أبداً ويأخذها معه، لم يفعل أي شيء للمخاطرة بإيقاع الضرر لسمعته كأمر مسؤول على خلق والعكس تماماً من والده.

قالت بتصلب.

"بدوت منزعتة عندما أخبرتك إني على وشك العودة إلى ستورفهاال. بدا أكثر لطفاً أن اسمح لك بالتصديق بأني مهتم في رؤيتك مجدداً، لكننا لم نقم بأي ترتيب محدد." الخزي غمرها بموجة عاتية. حمقاء، أنبت نفسها بصمت. شعرت بالبرود الشديد عندما تذكرت أن أكسل سماها جوليت عندما عانقها. في وقتها لم تفكر بأي شيء حول هذا، لكن الآن عرفت إنه كان يمارس الحب مع امرأة خيالية. لقد افتتن بـ جوليت عندما راقبها على المسرح، ليس بـ مينا هارت، الممثلة التي تلعب الدور. وفقاً لـ أكسل، إنه لم يشعر بأي نوع من الاتصال بها. لقد أساءت قراءة الوضع بالكامل. 'أوهل فعلت؟'

عقلها عاد لليلة السابقة، واللمعان الحاد في عيون أكسل. لعدة دقائق أزيلين عندما حام كلاهما على حافة الجنة، شعرت أن أرواحهم

Trans: Gege86

قد ترابطوا وشيء ما لا يمكن تعريضه وعميق قد مربينهم.

ليلة البارحة سماعاتها كانوا يعملون. هل يمكن لـ أكسل أن يكون قد تظاهر حقاً بالمشاعر الحادة التي سمعتها في التأوه الذي أخرجه عندما تفكك بين ذراعيها؟ رفع كأسه لشفتيه وشرب شرابه الناري برشفة واحدة. لجزء من الثانية، مينا رآته يمرر نظراته فوقها بحركة سريعة من رأسها حتى رجليها، ولمحت جوع مفترس في عيونه قبل أن يبعد نظراته.

قلبها نبض بقوة. أكسل يمكن أن يرغب في إنكار إنه شعر بأي شيء نحوها، لكنها قد رأت الرغبة في عيونه. لم تستطع التخلص من الشعور في إنه عندما مارسوا الحب الليلة السابقة كان هذا مميزاً. لم تتخيل رفته وكانت مقتنعة أنهم قد تشاركوا أكثر من فعل بدائي جسدي.

إذا ما قال الحقيقة عندما صرح إنه أراد علاقة

حسيتَ معها فقط، لماذا لم ينظر في عيونها وهو يقول هذا؟ ولماذا لا يزال عازماً على تجنب نظراتها؟ مينا كانت ماهرة في قراءة الفوارق الدقيقة في لغة الجسد، والتوتر الذي تستطيع الشعور به يشع من أكسل اقترح إنه لم يكن يخبرها الحقيقة الكاملة.

"إذاً، لقد رغبت بـ جوليت الخيالية، ليس مينا المرأة الحقيقية؟" طالبت. عندما لم ينظر إليها وضعت يدها على فكه وشعرت بالشعر الخشن يחדش راحتها وهي تدير وجهه نحوها. رموشه انخفضت، لكن ليس قبل أن تلمح شيء في عيونهِ أعطاه الشجاعة. "اثبت هذا"، قالت بنعومة.

حاجبيه الشقراوان التقيا. "ما الذي تعنيه؟" "عانقتني واثبتت إني لا أثيرك." "لا تكوني سخيضة."

وقفت على أطراف أصابعها وقربت وجهها لوجهه لدرجة إنه عندما رمش شعرت برموشه يلامسون جلدَها. حرمانها من السمع جعل

الباقى من حواسها أكثر حدة وكانت مدركة للنبض الغير ثابت لقلبه بينما تنفسه يصبح سطحياً.

"ما الذي تخاف منه؟" قالت قرب فمه. "إذا ما عانقتك ولم تستجب، عندها سأعرف إنك تقول الحقيقة وبأنك لا تريدني."

'هل أنت مجنونة؟' سخر منها صوت داخل عقلها. 'لن تجرئي على فعلها! إذا ما رفضها ستموت من الخزي. لكن الحياة قد علمت مينا إنها إذا ما أرادت شيء ما بشدة كافية فهذا الشيء يستحق أن تحارب لأجله.

إذا ما استطاعت فقط اختراق انعزال أكسل البارد، كانت مقتنعة إنها ستجد العشيق الرقيق الذي كان عليه ليلة البارحة. ترددت وشفاها على بعد سنتمترات عنه وشعرت بنفسه الدافئ يهمس فوق جلدَها. لقد توتر، لكنه لم يدفعها بعيداً، وقبل أن تخسر جراتها أغلقت المسافة الصغيرة بينهم وعانقته.

لم يقر بأي استجابة، ليس حتى وهي تعانقه

بقوة اكبر. اليأس سيطر عليها وبدأت تتساءل
إذا ما ليلت البارحة كانت حقاً علاقة حسية
عرضية بالنسبة له.

وقف بلا حركة، بمثل جمود صخرة،
وبإحباط قضمت شفته السفلى بأسنانها. صدره
ارتفع وهو يتنشق بحدة، ومينا استغلت مفاجأته
لتعمق عناقها.

لف يديه حول كتفها وشد قبضته حتى
حضرت أصابعه في لحمها. مينا توترت، تتوقعه
أن يبتعد عنها بأي لحظة ويرميها بعيداً عنه.
لكن فجأة، بشكل لا يصدق، كان يبادلها
العناق.

عانقها بتردد في البدايات... كما لو إنه لا
يزال يخوض معركة مع نفسه. الارتياح غمر
مينا وقربت جسدها إليه. وطوال الوقت كانت
تعانقه بحسية كبيرة، تداعبه، تغريه، حتى
لم يستطع أكسل احتمال المزيد من العذاب
الحلو.

ارتجافت مرت خلال جسده الضخم. خفض

قبضته على كتفها وامسك بقبضة من
شعرها، يمسكها حبيسة بينما هو يبرهن على
سيادته ويسيطر على العناق.

لم يكن تطوراً بطيئاً للعاطفة لكن انفجار
عنيف أشعل كلاهما بالنار. مينا تساءلت إذا ما
عظامها ستتحطم بقوة أكسل العظيمة وهو
يجرها قربه. لكنها لم تهتم. جوعه الخام
جعلها تذوب فيه وهي تستجيب لعناقاته
المتملكة بتملك خاص بها. لفت أصابعها في
شعره وأحاطت برأسه قبل أن تمرر أصابعها فوق
وجهه المنحوت والشعر الخشن الذي يغطي
فكه.

رفعها ولفت رجليها حول خصره بينما هو يعبر
الكوخ نحو غرفة النوم. مينا كانت مدركة
بشكل باهت للنار المشتعلة في الموقد،
والمصباح الزيتي المعلق على الحائط وهو
يلقي بركة من النور الذهبي على السرير.
الفراش غاص بينما أكسل يضعها فوقه ويطل
فوقها. عيونه لم تعد ثلجية لكن تشتعل

مكانته الملكية وحياة المسؤولين والواجب. جعلته ينسى كل شيء ما عدا هذه الحاجة الملحة الحارقة التي لم تشبه أي شيء شعر به أبداً نحو أي امرأة أخرى. شهقتها أخبرته أن جوعها كان حاداً بقدر جوعه.

مينا هتفت بصوت مخنوق وأكسل يعانقها، المتعة كانت تقريباً لا تحتمل.

فتحت أزرار قميصه حتى تستطيع تمرير يدها خلال الشعر الأشقر الناعم الذي نمت فوق صدره.

مينا أغلقت عينيها ووقعت في عالم مظلّم صامت حيث حواسها الأخرى سيطرت. استطاعت تنشق رائحته الرجولية، عطر ما بعد الحلاقة المسكي مخلوط بالملوحة الخفيفة للشذى الذي لا يمكن تعريفه للاستثارة الحسية.

رفعت رموشها ودرست ملامحه المنحوتة، وقلبها تعثر في صدرها. لم يكن غريباً، لقد عرفتّه منذ الأزل، وتساءلت لماذا شعرت فجأة بالخجل

بالرغبة التي ضارعت الحرارة الذائبة التي تجري في عروق مينا.

شعرت بانتصار كبير لأن غريزتها الأنثوية كانت صائبة وهو يريدّها. عذره بأنه يرغب بـ جوليت الخيالية كان كذبة صريحة. النبض الشديد لقلبه كشفه، ويديه كانوا غير ثابتين وهو يفتح قميصها ويدفعه فوق كتفها. دفع يد تحت ظهرها كي يحرر حمالتها ويرميها بعيداً. مينا راقبت اللون يشتعل في خدوده الحادة، وحتى قبل أن يلمسها، جسدها استجاب للمعان الوحشي في عيونها.

أكسل رفع رأسه وهدق نحو مينا. "أنت تقوديني للجنون، أيتها الساحرة بالعينين الخضراوين."

قرأت شفّتيه وابتسمت. "من أنا؟"

قطب. "أنت مينا."

"ليس جوليت؟"

الآن فهم. "أنت ساحرة"، كرر. جعلته ينسى

نائم. لقد بدا مسالماً جداً برموشه الطويلة الملتفة فوق خدوده. جلد الطفل كان مثالي مثل الخزف الراقى... لكن خديه الصغيرين كانوا بمثل برودة الرخام.

الألم مزق صدر أكسل وهو يجبر نفساً ويجبر الهواء نحو رثتيه اللتين بدوا كما لو إنهم سحقوا تحت ثقل. كان هناك أسباب أخرى لماذا يجب عليه أن يقاوم أغنية الإغواء التي يطلقها جسد مينا، ليس أقلهم أهمية التعبير الرقيق في عيونها الذي كان علامة تحذير بأنها تأمل بشيء أكثر من العلاقة الجسدية منه. احتاج لجعلها تفهم أن لا شيء معروض. مشاعره كانوا باردين وفارغين بقدر القطب الشمالي.

"لا تتوقف"، دمدمت. كلماتها تؤثر على أكسل أكثر مما اهتم ليعترف. تساءل إذا ما تستطيع سماع صوتها، أو إذا لم تكن مدركة للتوسل الأجش في نبرتها. نظر للأسفل نحو جسدها النحيل على سريريه ولم يستطع إجبار

والانفعال والإثارة كلهم بنفس الوقت. ابتسمت، غير مدركة أن عيونها عكسوا مشاعرها المرتبكة من الأمل والتوقع، لكن أكسل توتر، وبصمت لعن غيائه.

الواقع ضربه بقوة. كان هناك عدة أسباب لماذا لا يجب عليه السماح للوضع بأن يستمر، لكن أكثرهم خطراً كان إنه لا يستطيع ممارسة الحب مع مينا بدون حماية. إنه لم يحضر أبداً امرأة لملاذه الخاص وهو لا يحتفظ بالحماية في الكوخ. ربما مينا تستخدم نوعاً من الحماية، لكن قبل سنوات كارينا قد أخبرته إنها تأخذ حبوب منع الحمل، ومنذ ذاك الحين لم يثق أبداً بأي امرأة. أحشائه تألمت بالإحباط الحسي لكن، حتى رغم إنه شعر بالإغراء الشديد لتملكها، فهو لا يستطيع، لن يخاطر بجعل مينا تحمل.

سلسلة من الصور مرت في عقله. تذكر النظر في مهد فين وجر الغطاء الذي كان نصف يغطي وجه الطفل. في البداية قد ظن أن ابنه

أراد أن يجرها قريباً ويهددها بين ذراعيه بينما الارتجاف في أطرافها يخف تدريجياً. منظر الدموع وهي تنزلق تحت رموشها ملته بالمقت لذاته. لقد طارت طوال الطريق إلى ستورفها لتجده لأنها... بكلماتها الخاصة... صدقت أن ليلة البارحة كانت مميزة لكلاهما. الحقيقة القاسية ستجرح مشاعرها، اعترف وهو يبتعد عنها.

مينا راقبت أكسل ينهض من السرير، والشعور المتكاسل بعد استجابتها تحول لإثارة وهي تنتظر أن يخلع ملابسه ويعود إليها. رغم المتعة التي أعطاها إياها لتوه كانت يائسة لتملكه. لم تميز المخلوق الفاجر الذي أصبحت عليه معه. لقد حرر جانب حسي من طبيعتها لم تكن مدركة بوجوده، وكانت تتوق لممارسة الحب معه بالكامل وتعطيه متعة بقدر ما قد أعطاها.

لكن بدلاً من إزالة الباقي من ملابسه كان يغلق سحاب بنطاله. حيرتها تنامت عندما

نفسه على رفضها عندما كانت في أضعف حالاتها.

هياضيت! كيف سمح للأمور للوصول لهذا الحد؟ كان يجب أن يحاول بشدة مقاومتها، لكن الحسية الحلوة لعناقها قادت للجنون. لفّت ذراعيها حول عنقه وجرت رأسه للأسفل، تفرج شفثيها بدعوة اكتشاف أكسل إنه لا يستطيع تجاهلها. عانقها والرغبة مزقته عندما تذوق نفسها الدافئ في فمه.

سيكون قاسياً أن يحرمها مما تريده بشدة، أكسل أخبر نفسه. يستطيع أن يعطيها المتعة حتى إذا لا يستطيع أن يعطيها أي شيء آخر.

التأوه الصغير الذي أطلقته أخبره إنها قريبة من الهاوية. أجبر نفسه على تجاهل اشتعال رغباته الخاصة وركز على مينا. رأسها كان مرمياً للخلف على الوسائد، شعرها الرائع منثور حول كتفيها، وأغلقت عينيها بينما الارتجافات تهز جسدها.

"أكسل..." هتافها ضرب قلبه. لم يفهم لماذا

تعرف حول صممي،" ذكرته عندما قطب. "ما المقترض بي أن ألومه على تغيير رأيك المفاجئ؟"

"قلبي لم يكن متورطاً أبداً،" قال بصراحة. "معرفتي حول عوقك السمعي ليس السبب الذي يمنعني من ممارسة العلاقة الحسية معك مجدداً."

"عندها ما هو السبب؟" الإحباط الذي شعرت به مينا وهي طفلة عندما خسرت سمعها في البداية اندفع خلالها مجدداً الآن. تمننت إنها تستطيع سماع أكسل. الأمر لم يكن إنها تواجه مشكلة في قراءة شفتيه، لكن عدم قدرتها على سماع صوته جعلها تشعر أن هناك هوة سحيقة بينهم.

"لا يمكنني أن أقيم علاقة معك. أنا أمير ستورفهاال وولائي وواجبي لا بد أن يكون لبلدي."

مينا شعرت فجأة بالخجل لأنه كان يرتدي الملابس وهي عارية عندما لاحظت أن نظراته

اتجه للباب. جلست ودفعت شعرها بعيداً عن عينيها. "أكسل... ما الخاطئ؟"

استدار حتى تستطيع رؤية وجهه، وقلبها غاص على البرودة في عينيها. راقبت فمه يشكل الكلمات التي لم تكن مفهومة بالنسبة لها. "هذا خاطئ." عيونه استقرت على جسدها النحيل ووجهها المحمر. "لم يكن عليك القدوم إلى ستورفهاال."

مينا شعرت بالغثيان وهي تدرك إنه كان يرفضها. "ليلة البارحة..." بدأت. لكنه قاطعها.

"ليلة البارحة كانت غلطة لن أكررها." "لماذا؟" مينا لم تكن مدركة للمشاعر الحادة في صوتها، وأكسل سيطر على ملامحه لإخفاء وخزة الذنب التي شعر بها.

عضت شفتها. كبرياتها يطالبها بالقبول برفضه ومحاولة إنقاذ ما يمكنها من كرامتها، لكنها لم تفهم لماذا تراجع فجأة. "هل الأمر لأنني صماء؟ لقد رغبت بي عندما لم

تطيل على منحنياتها. احمرت وهي تنظر للأسفل وجرت الشرشف حولها قبل أن تنزل من على السرير وتمشي نحوه.

"أنا افهم إنك لديك الكثير من المسؤوليات." تذكرت قول سائق التاكسي أن أكسل احتاج ليكسب دعم شعب ستورفهاال بعد أن كان والده حاكماً غير محبوب. أكسل قد اعترف إنه، عندما مارسوا الحب ليلة البارحة، كان قادراً لوقت قصير أن ينسى مكانته الملكية.

"أنت تنتمي لعائلة ملكية قديمة، لكن بالتأكيد شعب ستورفهاال يتقبلون إنك رجل أولاً، وأمير ثانياً؟" قالت بنعومة.

صدمت لرؤية لمحة من المشاعر في عيونه، لكنها اختفت قبل أن تستطيع تعريضهم، وتساءلت إذا ما قد تخيلت تعبير الألم الحاد على وجهه.

أكسل كشر وهو يتخيل ردة فعل جدته على عجز مينا في فهم دوره كحاكم لـ ستورفهاال.

كان دوراً تحضر له على الأرجح منذ أن اخذ أول خطوة له. تذكر عندما كان صبياً صغيراً، الأميرة أيلدرن قد أصرت إنه يجب أن لا يركض خلال القصر لكن يجب أن يمشي بثبات كما هو ملائم للحاكم المستقبلي. حياته بأكملها كانت مقيدة بالقوانين الحازمة للبروتوكول، وهو قام بأفضل ما بوسعه لإرضاء التوقعات التي امتلكوها جدته، وزراء حكومته، وأمة ستورفهاال بأكملها، كما بدا له غالباً.

حتى إنه أبقى ولادة ابنه سراً... وموته. حرق في مينا وقسى قلبه ضد إغراء جمالها. "أخذت عهداً بتكريس نفسي لبلدي وشعبي. دوماً ما سأكون أميراً أولاً."

"هل تضع الواجب فوق كل شيء لأنك تشعر إنك عليك التعويض عن حقيقة أن والدك لم يكن حاكماً جيداً؟"

تصلب. "كيف تعرفين أي شيء حول والدي؟" وجهت له ابتسامة ساخرة. "والدي يقول إنه إذا

"لكن الآن، الشكر لصديقك الصحفي اللعين وصورتي وأنا أرافق ممثلة بسمعة مشبوهة إلى فندقتي، الإشاعات زاخرة بأنني أعيش سريراً حياة مزدوجة وبأنني عابث مثل والدي."

أكسل عرف ما أن تحدث إنه لم يكن عادلاً. اللوم الحقيقي يقع عليه. الرب يعرف ما الذي كان يفكر به عندما دعا مينا لفندقه ليلة البارحة. الحقيقة إنه لم يكن يفكر إطلاقاً. كان مفتون بالساحرة ذات العيون الخضراء وخاطر بسمعته ودعم شعب ستورفهاال لإرضاء رغباته الجسدية بامرأة اتضح أن سمعتها بالكاد كانت بدون أي لطخات.

مينا شحبت وهي تقرأ شفاه أكسل. كيف يتجرأ على الحكم عليها بالاستناد إلى ما قرأه حولها في الصحف؟ إلهي العزيز، إنها أقامت علاقة حسية واحدة فقط أبداً... اثنتين إذا ما حسبت أكسل، عدلت. لكن ليلة واحدة في سريريه لا تعتبر علاقة... بما إنه بدا عازماً على

ما أردت أن تسمعي رأياً صادقاً حول السياسة أو أي موضوع آخر، تحدثي لسواق سيارات الأجرة."

التعبير الرقيق في عيون مينا الخضراء اغضب أكسل. إنها لم تفهم أي شيء حول حياته. التضحيات التي قام بها والتي ستلاحقه إلى الأبد.

"هل سائق سيارة الأجرة الذي تحدثت إليه أخبرك إنه خلال فترة حكم والدي العديد من وزرائه دعموا حركة لإنهاء النظام الملكي؟ كان هناك شغب مدني وآل ثوريسن، الذين حكموا ستورفهاال لثمانية قرون، أوشكوا على أن يطاح بهم. والدي خان ستورفهاال ببيع احتياطات الذهب ومصادر أخرى ثمينة تنتمي للبلد لتمويل حياته الفارهة. سمي بالأمير العابث لسبب جيد وشعب ستورفهاال كرهوا أن حاكمهم كان مثلاً سيئاً. أخذ مني اثنا عشر سنة لأكسب ثقة شعبي." الغضب لمع في عيون أكسل.

التوضيح. هذا التعسف احضر الدموع لعيونها.
"رغم خطر تكرار نفسي، أنا لم اخبر
الصحافة حولنا"، قالت بصوت مشدود.
"اكتشفت بالتجربة المريعة أن الصحافة
يفضلون نشر الفضائح والكذبات على نشر
الحقيقة."

حتى بموهبتها بالتمثيل، هل تستطيع حقاً أن
تبدو بمثل هذا الإقناع إذا ما كانت تكذب؟
أكسل تساءل. لقد وجد المقال الصحفي حول
علاقتها مع مخرج الفيلم المتزوج مقيتاً، لكن
اللجنة، الصحافة يستطيعون أن يجعلوا حفلة
شاي يقيمها راهب تبدو قدرة.

رؤية لمعان دموعها جعلته يشعر بأنه سافل
أكثر مما شعر عندما توقف عن ممارسة الحب
معه قبل قليل. أراد أن ينظر بعيداً قبل أن
يفرق في عيونها الخضراء العميقة، لكنه
اجبر نفسه على البقاء بمواجهتها حتى
تستطيع مراقبة شفثيه عندما يتحدث.

"يجب أن تحسلي على بعض النوم. ما أن يحصل

تغيير في الجو، أريد أنزلنا من الجبل، وهذا
يمكن أن يعني إني سأضطر لإيقاظك مبكراً
في الصباح. ضعي خشب إضافي في النار قبل أن
تأوي للسرير ويجب أن تكوني دافئة بما
يكفي."

"ماذا عنك؟" مينا أوقفته وهو يبدأ بالمشي
خارج الغرفة. "أين ستنام؟"
"سأرتب سريراً على الكنب في غرفة
المعيشة."

"اشعر بالسوء لأنني أخذت سريرك." ترددت،
ونظرت نحو السرير الضخم الخشبي. "إنه سرير
كبير وأنا لا أمانع المشاركة."
"لكن أنا أمانع."

نظراته اللامعة جعلت مينا تتأكد من إنه
كان يسخر منها. احمرت. "لا تقلق. سأبقى
على جانبي من السرير."

أدار رأسه بعيداً، لكن ليس قبل أن تلمح
عيونها الحادة الكلمات على شفثيه التي
قالهم لنفسه. "أتمنى إني أستطيع أن أكون

www.rewity.com

أم وائل

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

واثقاً من إني أستطيع إبقاء يدي بعيداً عنك،
مغريتي ذات العيون الخضراء."
مينا شعرت بالارتباك وهي تراقبه يعود
لغرفة المعيشة ويرفع قنينة الشراب قبل أن
يتمدد على السجادة أمام النار. لم تتخيل
الجوع الوحشي في عيونه. لكن أكسل يؤمن
إنه لا بد عليه أن يضع واجبه نحو ستورفهاال
فوق رغباته الشخصية. ربما هذا يفسر الوحدة
المتألّمة التي لمحتها، قبل أن تنزل رموشه
وتخفي تعبير عيونه، تفكرت وهي تصعد في
السريّر الكبير وتلف نفسها بالأغطية.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل السابع

النار في الموقد كانت تثب عالياً نحو المدخنة عندما استيقظت مينا. النار قد اشتعلت لجمر خلال الليل وخمنت أن أكسل قد أضاف إليها المزيد من الخشب بينما كانت نائمة. خرجت من السرير وفتحت الستائر. لم تكن تثلج حالياً، لكن الغيوم الرمادية بدت منذرة بالسوء وتحذير أكسل بأنهم يمكن أن يعلقوا في الكوخ لأيام بدا ممكناً بالكامل. مع أن ساعتها أظهرت إنها التاسعة صباحاً بالكاد كان هناك نور. بنهاية الشهر سيحل الليل القطبي والشمس لن تشرق في الأفق حتى السنة القادمة. الأرض كانت برية منجمدة: منعزلة، جميلة وباردة جداً... وصف لائم بالضبط أمير ستورفهاال، فكرت مينا. حركة جذبت انتباهها، وأدارت رأسها لترى أكسل بجانب الكوخ يقطع الأخشاب بفأس. رغم درجة الحرارة المنجمدة كان يرتدي جينز فقط وبلوزة. توقف لدقيقة ليدفع شعره الأشقر بعيداً عن عينيه، وقلب مينا تسارع

همس الشفاه

الفصل السابع



وهي تدرس جسده القوي. لم يكن هناك أونصة واحدة من الوزن الزائد على وركيه النحيلين، وعضلات فخذه تموجوا تحت جينزه وهو ينزل الفأس ويجمع كومة الأخشاب.

مينا غالباً ما تندمت على طبيعتها المتسرعة، لكنها لم تستطع مقاومة فتح النافذة وجمع قبضة من الثلج من الحافة. هدفت، وكرة الثلج حطت بين كتفي أكسل. استقام، وخمنت إنه صرخ بشيء ما، لكنه كان بعيداً جداً لها كي تكون قادرة على قراءة شفثيه. لا بد إنه قد سمعها تغلق النافذة لأنه التفت وتعبيره المصدوم جعلها تبتسم. كان مشجعاً أن تعرف إنه يمكن أن يكون أميراً لكن لا يزال أيضاً أنساناً.

بما إنها لم تحضر أي ملابس معها، لم يكن لديها بديل ما عدا ارتداء قميص أكسل الذي خلعه عندما بدأ بممارسة الحب معها الليلة الماضية. القميص وصل لمنتصف فخذيها

وتشعر بالطمأنينة لأنها كانت على الأقل مغطاة بشكل محترم، استكشفت بسرعة الكوخ. دخلت مطبخ كبير في نفس اللحظة التي دخل بها أكسل من خلال الباب الخلفي، وتوقفت بمكانها عندما رأت كرة الثلج في يديه ولمعان عازم في عيونه.

"لا...!" راوغت متأخراً وهتفت بينما كرة الثلج تحط في مركز صدرها. "لا تجرؤ...!" وجهها مضاء بالضحك، تراجعت بعيداً عنه، عيونها تتوسع عندما رأت إنه يمسك بكرة ثلج أخرى. أسرعت حول الطاولة لكنه امسك بها بسهولة وابتسم بخبث وهو يدفع الثلج داخل مقدمة قميصها.

"أوه... هذا بارد." شهقت بينما الثلج الذائب يجري فوق جلدها.

دفع يده تحت ذقنها وأمال وجهها حتى تستطيع مراقبته يتحدث. الفكاهة تراقصت في عيونه الزرقاء الثلجية. "أنت طلبت هذا، ملاكي."

الفصل السابع

أيادي معلمين ممتازين في القصر حتى ذهبت
للجامعة عندما كنت في الثامنة عشرة.
السنوات القليلة التي قضاها في إنكلترا في
جامعة كامبريدج كانت أسعد سنوات
حياته، أكسل فكر لنفسه. لقد استمتع
بالاختلاط مع التلاميذ الآخرين الذين آتوا من
خلفيات مختلفة، وقد أحب الشعور بالحرية
وكونه قادر على عيش حياة طبيعية بعيداً
عن بروتوكول القصر. حتى الصحافة تركوه
بحاله، لكن كل هذا تغير عندما توفي والده
ووضع الأمير الجديد لـ ستورفهام تحت
الأضواء.

مينا تذكرت شيء قاله سائق سيارة الأجرة.
"سمعتُ أن والدتك روسية، لكن شعب
ستورفهام لم يوافقوا على اختيار والدك لها
كعروس."

"تاريخياً كان هناك غالباً توتر بين بلدي
وروسيا. قبل سبعين سنة جدي وقع على
معاهدة مع النرويج، والتي تعني أن إمارة

همس الشفاء

"إحضار الثلج للمنزل ليس عادلاً. ألا تعرف
قوانين اللعب بكرات الثلج؟"
هز رأسه. "أنا لم لعب أبداً بكرات الثلج."
"أبداً؟" مينا حدقت خارج النافذة نحو
الأراضي الثلجية. "لكنك تعيش في أرض من
الثلج والجليد. عندما كنت طفلاً لا بد أنك
قد لعبت بكرات الثلج مع الأطفال الآخرين
في المدرسة، وبالتأكيد قمت ببناء رجل
ثلج؟"

"أنا لم ارتد مدرسة، وأنا نادراً ما لعبت مع
الأطفال الآخرين."

لم تستطع إخفاء مفاجأتها. "هذا... محزن. أنا
اعرف أنك أمير، لكن في إنكلترا أطفال
العائلة المالكة يتعلمون في المدارس. ألم
يعتقد والديك إنه مهم لك أن تختلط
بالأطفال الآخرين في عمرك؟"

ابتسامته أكسل اختفت على فضول مينا.
"جدتي أشرفت على تربيتي لأن والداي كانا
مشغولين جداً بحياتهم الخاصة. تعلمت على

الفصل السابع

"في بعض الأحيان، لكنها حالياً على سفينة بحوث قطبية في ألاسكا. ليني عالمة جيولوجيا، وهو الموضوع الذي درسته في الجامعة قبل أن اضطر للعودة إلى ستورفهاال لأحكم البلد."

رغم أن مينا لم تستطع سماع نبذة صوت أكسل، سنوات من الخبرة في قراءة الشفاه أعطوها فهم مميز للغة الجسد ولمحت لمحة من الندم في عيونه. "هل تتمنى لو إنك عالم بدلاً من أمير؟" سألت ببداهة.

تعبيره أصبح لا يقرأ. "لا يهم ما أتمناه. كان مصيري أن أكون أميراً وواجبي أن أحكم بأفضل ما بقدرتي."

مينا أومات بتفكير. "اعتقد إنك لا بد أن تكون قد مررت بطفولة وحيدة. أنا اعرف كيف يكون هذا. والداي قرروا إرسالني إلى مدرسة عامة حيث كنت الطفلة الوحيدة الصماء، وأنا دائماً ما شعرت بأني معزولة عن الأطفال الآخرين لأنني كنت مختلفة. أختي

همس الشفاه

ستورفهاال محمية من قبل الجيش النرويجي. "أكسل هز كتفه. "صحيح أن زواج والدي من أمي لم يكن شعبياً، خصوصاً بما أن أمي أوضحت إنها تكره ستورفهاال وتفضل البقاء في موسكو. أنا كبرت في القصر مع جدتي. والدي قضى معظم وقته مع عشيقاته المتعددات في الريفيرا الفرنسية، وأنا لم أرى أياً من والداي غالباً."

تفسير أكسل أن جدته قد 'أشرفت' على تربيته أعطى مينا الانطباع أن طفولته كانت تفتقد للحب والعاطفة. تخيلته كصبي صغير بوجه جاد يلعب لوحده في القصر الملكي الواسع.

"قلت إنك لديك أخت." تذكرت إنه ذكر أخت.

"ليني اصغر مني بعشر سنوات، وهي عاشت في الأغلب مع والدي. لم نكن مقربين ونحن أطفال، لكننا لدينا علاقة طيبة الآن."

"هل تعيش أختك في القصر؟"

على الصعود للمسرح. أردت أن أجعله فخوراً بي. لكن حالياً، إنه غاضب بشدة،" قالت بحزن، تتذكر مزاج جوشوا هارت المتفجر عندما التقت به في الغلوب بعد أن قضت الليلة مع أكسل.

"لماذا والدك غاضب منك؟" لماذا كان يبالي بحق الجحيم؟ أكسل سأل نفسه بنفاذ صبر. أخبر نفسه إنه لا يريد أن يسمع حول حياة مينا، لكنه لا يستطيع تناسي صورتها كفتاة صغيرة، تصارع لتتغلب على خسارتها لسمعها وتشعر بأنها منبوذة من قبل الطلاب الآخرين في المدرسة. كان سعيداً لأن أختها دافعت عنها.

"جوشوا لم يكن معجباً برؤية صورة لي مع أمير، والتفاصيل حول حياتي العاطفية المفترضة، منشورين في الصفحة الأولى من الصحيفة. أنا ابنته وأنا ممثله الرئيسية في مسرحيته روميو وجولييت، وهو يشعر أن أي نوع من الفضائح سينعكس بسوء على عائلة هارت

كانت الشخص الوحيد الذي تفهم حقاً كيف صارت لأتلاءم مع أقراني. "أعطته ابتسامته حزينة. "لا اعرف كيف كنت لأتدبر أمري بدون دارسي. كانت أفضل أصدقائي ومدافعتي ضد الأطفال الآخرين الذين اعتادوا بمناداتي بالغبيطة لأنني كنت خجلة من التحدث."

أكسل أعطاها نظرة متحيرة. "في هذه الحالة، لماذا اخترت أن تصبحي ممثلة؟" "كل عائلتي ممثلين. والدي غالباً ما يسمى بأعظم ممثل شكسبيري، لكن والدتي أيضاً موهوبة بشكل مذهل. الأداء أمام جمهور في دمي وأنا قررت إنني لن اسمح لخسارتي لسمعي بتغيير من أنا أو التأثير على اختياري للمهنة التي أريدها."

مينا تنهدت. "افترض إنني كنت عازمة على الإثبات لوالدي إنني أستطيع أن أكون ممثلة جيدة رغم إنني صماء. والدي كان يدعمني، لكنني اعرف إنه شك في إنني سأكون قادرة

الفصل السابع

الخزانة. خذي ما تحتاجينه. هناك الكثير من المياه الحارة إذا ما أردت الاستحمام، والطعام في الخزانة المبردة، إذا ما كنت جائعة. امسك سترته. "أنا سأذهب لأتمشى." "هل تعتقد أن هذه فكرة جيدة؟ إنها تثلج مجدداً."

أكسل تبع نظراتها للنافذة ورأى الثلج يهطل من السماء. هذه كانت آخر مرة سيأتي بها للكوخ قبل أن يحل الشتاء ويمكن أن لا يحصل على فرصة لزيارة قبر ابنه. لا يستطيع أن يشرح لـ مينا إنه في بعض الأحيان كان يتوق لعزلة الجبال.

"لن أطيل"، أخبرها، وبسرعة استدار بعيداً عن عيونها الخضراء العميقتين.

البنطال الجينز والبلوزة السميكة الصوفية العائدين لأخت أكسل اللذين وجدتهم في الخزانة لائما مينا بمثالية. بدون مجفف شعر، كان عليها أن تترك شعرها ليجف

همس الشفاه

وعلى المسرحية. "عضت شفتها. "اتهمني بتحويل شكبير إلى مسلسل درامي تلفزيوني."

أكسل قطب. "بالتأكيد أخبرته إنه لم يكن غلطتك أن المصورين التقطوا لك الصورة؟" "بالطبع فعلت... لكن مثلك لم يصدقني،" مينا قالت بجفاف.

فك أكسل انقبض. شعر بغضب لا يمكن تفسيره نحو والد مينا وأراد أن يواجه جوشوا هارت ويخبره إنه يجب أن يدعم ابنته الجميلة والموهوبة، التي واجهت تحديات كبيرة بعد أن خسرت سمعها، بشجاعة كبيرة.

حرق في مينا وشعر بتسارع حاد من الرغبة على منظر قميصها المبلل... قميصه... الملتصق بمنحنياتها.

هياضيت! لقد رمت بدوامت ما خطط لأن تكون نهاية أسبوع هادئة وكلما أسرع بإعادتها للمدينة، كلما كان أفضل لسلامه العقلي.

"ليني تركت بعض الملابس الاحتياطية في

الفصل السابع

حجرة المعاطف ودخل للمطبخ وهو يهزم مبعداً
الثلج من على شعره. مينا لم تستطيع السيطرة
على نبضات قلبها المتسارعة وهي تمرر عينيها
فوق بلوزته الصوفية الرمادية التي تعلقت
بكتفيه العريضين وصدره. رجولته حرضت
موجة عاتية من الرغبة في أحشائها، لكن
عندما درست وجهه أوشكت على الشهيق
بصوت عالي على التعبير القانط في عيونه.
أرادت أن تسأله ما الخاطئ... لماذا بدا معذباً
لهذه الدرجة؟ لكن قبل أن تستطيع قول أي
شيء، اتجه نحو الخزانة المبردة وأخرج
زجاجة شراب، والتي فتحتها، وصب كمية
وافرة من السائل في كأس.

نظرت نحو الإبريق على الموقد. "كنت
سأصنع قهوة. هل تريد البعض لتتدفأ؟"
جلس في مقعد مقابل لها على الطاولة حتى
تستطيع رؤية وجهه. فمه التوى بابتسامة
ساخرة وهو يرفع كأسه. "هذا يدفع دمي
بشكل أفضل من القهوة."

همس الشفاء

بتجديداته الطبيعية بدلاً من الخصل الملساء
التي كانت تفضلهم. المكياج الوحيد الذي
كانت تبقيه في حقيبتها كان ملمع الشفاء.
تساءلت إذا كان أكسل يحب المنظر الطبيعي
النضر، وذكرت نفسها إنه لا يهم كيف تبدو
لأنه واضح لها تماماً إنه ندم على النوم معها
ولم يكن لديه أي نية في فعل هذا مجدداً.

تعود للمطبخ، وجدت خبز الذرة، الجبن واللحم
في الخزانة المبردة. لم يكن هناك كهرباء
في الكوخ لتشغيل ثلاجة، لكن الخزانة
المبردة الكبيرة كانت بمثل برودة حجرة
تجميد. لم تستطع رؤية أي علامة على أكسل
عندما نظرت خلال النافذة النصف مغطاة
بالجليد. أثار خطواته طمسهم الثلج الهاطل
منذ وقت طويل وفي كل اتجاه امتدت أرض
بيضاء جديدة.

مرت أكثر من ساعتين عندما لمحته عائداً
نحو الكوخ خلال الثلج الذي وصل حتى
منتصف فخذه. خلع بدلة الثلج وجزمته في

الفصل السابع

الواضح إنني لن احصل على أي منهم وأنت تسألين أسئلة لا نهائية." وهي تراقبه يخطو خارج الغرفة مينا تساءلت أي عصب مجروح لامسته حتى جعلته ينفعل بمثل هذا العنف. أكسل أعطى الانطباع على كونه فاتر ببرود، لكن تحت السطح كان رجلاً معقداً، وهي شعرت بأن مشاعره عميقة. هل حدث شيء ما في ماضيه جعله يتوقع على نفسه؟

عاد للمطبخ ومال فوقها، يمسك بذقنها بيده ويميل رأسها للأعلى حتى كانت مجبرة على مراقبة فمه عندما تكلم. "ما الذي يجعلك تعتقدين أنك عالمة نفس لعينة؟" "في الحقيقة، أنا درست علم النفس، وأنا معالجة بالدراما مؤهلة."

أكسل حدق في عيون مينا وشعر بغضبه يجف منه. لقد اقتربت جداً من الحقيقة عندما اقترحت إنه شرب الكحول كوسيلة لمحاولة نسيان الماضي. لم يكن الأمر إنه يريد نسيان

همس الشفاء

مينا عضت شفتها. "لقد اختفيت لفترة طويلة. بدأت اقلق من أن شيء ما حدث لك." عندما رفع حاجبيه، قالت بسرعة. "قلت أن هناك ذئاب في الأرجاء."

"الذئاب لا تهاجم البشر. في الحقيقة إنهم يحاولون تجنبهم. أنا كنت آتي للكوخ منذ أن كنت مراهقاً، وأنا اعرف هذه الجبال جيداً." "لماذا تأتي لمثل هذا المكان المنعزل؟"

هز كتفه. "إنه المكان الوحيد الذي استطيع البقاء فيه لوحدي، لأفكر."

"وتشرب." مينا راقبته يأخذ رشقة طويلة من الكحول القوي، ونظرت نحو الزجاجات الفارغة على لوح التجفيف التي لا بد أن يكون قد أنهاها ليلة البارحة. "الشرب لوحده عادة خطيرة." وجهت له نظرة متفكرة. "ما الذي تحاول نسيانه؟"

"لا شيء." وقف فجأة وكرسيه وقع للخلف وفرق على الأرض الخشبية. "أنا آتي للكوخ للحصول على بعض الهدوء والسلام، لكن من

الفصل السابع

أكسل كان يشعر بالفضول، بالرغم من أخباره لنفسه إنه لم يرد أن يتورط مع مينا. "كيف تجمعين كونك معالجة بالدراما مع مهنتك في التمثيل؟"

"تدبرْتُ أن ارتب جدول التمثيل كي لا يتعارض مع التدريبات لأصبح معالجة، لكن الآن بما إني أصبحت معالجة مؤهلة كنت أفكر حول ترك التمثيل لأركز على مهنة بدوام كامل كمعالجة بالدراما. أنا أحب المسرح. أنا من آل هارت والتمثيل في دمي. والدي سيشعر بالخيبة إذا ما تخلّيت عن التمثيل،" مينا اعترفت. "لكني كنت أفكر لفترة بأنني أريد فعل شيء ذو معنى أكثر في حياتي. أختي دارسي تدريبت كمعالجة نطق بعد أن رأت كم كان علاج النطق أساسياً بالنسبة لي عندما أصبحت صماء. إصابتي بالتهاب السحايا عندما كنت طفلة وخسارة سمعي كان صامداً جداً. اشعر أن تجربتي قد أعطتني تعاطف مع الأطفال الذين عانوا من

همس الشفاء

فين... مطلقاً ليس هذا. لكن في بعض الأحيان الطريقة الوحيدة التي يستطيع بها التعامل مع الذنب الذي يلاحقه كانت أن يخدر آلمه بالكحول.

قطب. "ما هي المعالجة بالدراما بحق الجحيم؟"

"العلاج بالدراما نوع من أنواع العلاج النفسي. المعالج بالدراما يستخدم الدراما وتقنيات المسرح لمساعدة عملائه بنطاق واسع من المشاكل النفسية، من الناضجين الذين يعانون من الخرف للأطفال الذين مروا بصدمات نفسية." مينا لم تكن مدركة أن صوتها أصبح أكثر حماساً وهي تشرح حول العلاج بالدراما، والذي كان موضوع قريب لقلبها. "بدوري كمعالجة بالدراما، استخدم القصص، التمثيل، الارتجال والدمى المتحركة... أنواع متعددة من الأدوات الفنية لتمكين الأطفال من استكشاف تجارب الحياة الصعبة والمؤلمة."

الفصل السابع

بينما كان يميل فوقها تاقّت له لأن يعانقها
حتى يختفي العالم بأكمله.

بحلول منتصف الظهر الشمس الخافتة قد
انزلت تحت الأفق مرة أخرى والغيوم اختفت
تاركة سماء نيلية صافية. أكسل أضاء
المصابيح الزيتية، ومينا كانت ملتفتة في
كرسي قرب النار، تقرأ. تفاجأت لتجد أن
الكثير من الكتب في رف الكتب كانوا
بالإنكليزية.

"الإنكليزية اللغة الثانية الرسمية في
ستورفهاال،" أكسل أوضح. "عندما أصبحت
أميراً وضعت قانوناً في المدارس كي يعلموا
الأطفال الإنكليزية. من المهم للشعب أن
يحفظوا بصلّة قوية بثقافتهم، لكن
ستورفهاال بلد صغير ولا بد أن نكون قادرين
على التنافس في السوق العالمي ونتواصل
باستخدام لغة معروفة عالمياً."

انزل دفتر رسمه حيث كان يرسم بكسل،

همس الشفاء

صدمات عاطفية وجسدية. أنا لم أصبح ممثلة
لأصبح شهيرة،" أخبرت أكسل. "أنا أكره
عالم الاستعراض وثقافة المشاهير. عندما
مثلت فيلماً في أمريكا، والإعلام اتهمني
كذباً بإقامة تلك العلاقة، رأيت جانباً
للمثيل لم أرد أن أكون جزءاً منه. الصور في
الصحف التي تظهرني أرافكك للفندق وأغادر
في الصباح التالي وأنا أبدو كما لو إني قضيت
ليلة حارة في سريرك أسوأ شيء يمكن أن
يحدث بالنسبة لي. لقد أعادوا نشر الكذبات
التي كتبت حول علاقتي مع ديكستربرايس
وسمعتي أصبحت بالية. أجفلت. "كان يجب
عليك أن تكون صريحاً معي عندما التقينا،
وتخبرني من أنت. يمكن أن تكون أميراً،
لكنك لست أميراً الفاتن."

تعبير أكسل كان عاصفاً، لكنه لم يجيب.
بدلاً من هذا أمسك زجاجة الكحول وخرج
من الغرفة، يترك مينا ترتجف من الداخل
وبصمت تصف نفسها بالحمقاء الغبية، لأنه

الفصل السابع

كطفلة... وربما لا تزال تواجهها في بعض الأحيان كناضجة. لم يبدو إنها لديها أي مشكلت في فهمه بقراءة شفتيه، لكنه تساءل إذا ما شعرت بالضعف من دون سماعاتها. "سأحب تعلم المزيد حول العلاج بالدراما"، قال. "هذا النوع من العلاج النفسي المتخصص ليس متوفراً في ستورفهام، لكنني اعتقد إنه يمكن أن يساعد مجموعة من الأطفال من قرية صيادي سمك، والذين غرق أبائهم كلهم عندما غرقت مراكبهم خلال عاصفة في البحر. عشرين عائلة قد تأثروا، والمأساة لامست الجميع في قرية ريفيكا الصغيرة. معلمي المدرسة المحليين وزعماء المجتمع يفعلون ما يستطيعون، لكن الأطفال متأثرين كثيراً."

"مثل هذه الكارثة المريعة لا بد أن تكون قد تركت الأطفال مصدومين عميقاً،" مينا دمدمت. "العلاج بالدراما يمكن أن يوفر طريقة للأطفال لاستكشاف مشاعرهم

همس الشفاء

ونظر نحو مينا. "لماذا أرسلك والديك إلى مدرسة عامة؟" "كنت في الثامنة عندما خسرت سمعي وبذاك العمر قد تعلمت الكلام واللغة. أبي وأمي كانوا قلقين من إنه إذا ما ذهبت لمدرسة متخصصة للأطفال الصم يمكن أن اخسر مهاراتي اللفظية. لكن السماعات التي ارتديتهم عندها لم يكونوا بمثل جودة السماعات التي لدي الآن، وأنا عانيت... ليس من الدراسة، لكن الأطفال الآخرين وجدوا صعوبة في تقبلي." أعطته ابتسامة ساخرة. "لحسن الحظ أنا تعلمت التمثيل، وكنت جيدة في التظاهر بأني لا اهتم حول مضايقاتهم. معظم الناس لم يدركوا إنني كنت أستطيع قراءة الشفاء عندما نادوني بالغبية أو الحمقاء."

"أنت بالتأكيد اثبت خطأ معذبيك بعد أن أصبحت ممثلة موهوبة." أكسل قطب وهو يتخيل الصعوبات التي واجهتها مينا

الفصل السابع

قلبها قفز، لكنها أخبرت نفسها بحزم إنها لا بد أن تكون مخطئة عندما قرأت شفتيه، تماماً كما لا بد أن تكون قد أخطأت بتفسير اللمعان في عيونه على إنه رغبة. الجو بينهم كان متوتراً، وبمحاولة لتجاهله حولت انتباهها لدفتر الرسم الثاني المستقر على الطاولة.

"هل تمانع إذا ما ألقيت نظرة على عملك؟"
"تفضلي."

الرسومات أكثرهم رسموا بالفحم أو الأقلام الرصاص وكانوا بشكل رئيسي للحياة البرية التي خمنت أن أكسل قد رآها في الجبال. كان هناك عدة رسومات للظباء، بالإضافة إلى وشق، ثعلب قطبي وبعض الصور المفصلة بشكل مذهل للذئاب. الرسومات كانت منفذة بمهارة، لكنهم كانوا أكثر من مجرد تصوير دقيق لموضوع، لقد رسموا بتقدير حقيقي للحياة البرية وكشفوا عن عمق من المشاعر في أكسل أبقاه مخفياً في كل نواحي حياته

همس الشفاه

والتعبير عنهم."

تخلت عن محاولتي التركيز في كتابها. في الحقيقة لقد قضت وقتاً أكثر في مراقبة أكسل خلست من القراءة. في ضوء النار المضطرب، وجهه المنحوت كان كله زوايا، وهي تاقّت لتمرير أصابعها خلال شعره الذهبي. نظرت نحو دفتر رسمه. "ما الذي ترسمه؟"

"أنت." جوابه فاجئها.

"هل تستطيع أن أرى؟"

تردد، ومن ثم هز كتفه وأعطاهما الدفتر. عيون مينا توسعت وهي تدرس الرسمة البارعة بالفحم لها. "أنت جيد جداً في الرسم. هل درست الفن؟"

"ليس رسمياً. الرسم هواية بدأتها عندما كنت طفلاً وأنا علمت نفسي."

مينا أعادت له الدفتر. "لقد جعلتني أبدو أجمل مما أنا بالحقيقة."

"أنا أخالفك الرأي. لم أكن قادراً على تصوير جمالك بمثل الدقة التي أتمناها."

"اتركي الأمر، مينا."

لم تستطع سماعه لكنها شعرت بأن نبرته كانت جافة. استدار متقصداً بعيداً عنها وهو يعيد الرسمة داخل غلاف دفتر الرسم ويعيده على الرف.

ارتباكها تنامي عندما أطفأ المصابيح حتى أصبحت الغرفة مظلمة، ما عدا الجمرات البرتقالية للنار المشتعلة في الموقد. غير قادرة على رؤية وجه أكسل بوضوح لقراءة شفتيه، مينا تصلبت عندما وضع يداً على كتفها وقادها نحو النافذة. لكن المنظر الذي قابل عينيها كان مذهلاً لدرجة أن كل شيء آخر طار من عقلها.

لقد سمعت حول الظاهرة الطبيعية المعروفة باسم الشفق القطبي لكن لا شيء قد حضرها لعرض الأضواء المذهل الذي ملأ السماء. غيوم من الأخضر والوردي أدوا رقصة سحرية. أرواح سحرية، متلائين وأثيرين، القوا بوهج مهيب أضواء السماء وعكس ألوان قوس القزح على

الأخرى.

كان لغزاً، مينا فكرت بتنهيده وهي تغلق الدفتر. وقفت وحملت الدفتر نحو أكسل ليضعه على الرف، لكن وهي تعطيه له صفحة سائبة وقعت على الأرض. مالت للأسفل لترفعها، لكنه تحرك سريعاً ورفع الصورة. ولكنه لم يكن سريعاً بما يكفي ليمنع مينا من رؤية رسمة الطفل. خمنت أن الرضيع كان صغيراً جداً، ربما عدة أسابيع فقط، تفكرت، تفكر بتوأم أختها الصبيان عندما كانوا حديثي الولادة.

عيونها طارت نحو وجه أكسل. أرادت أن تسأله حول الرسمة... الطفل بدا موضوعاً غير معتاد له كي يرسمه. لكن شيء في تعبيره جعلها تتردد. ملامحه الصلبة كالرخام لم يظهروا أي مشاعر لكن بدا إنه متوتر بشكل غريب، ولثانية لمحت نظرة من القنوط التام في عيونه جعلتها تأخذ نفساً حاداً.

"أكسل...؟" قالت بتردد.

سجادة الثلج الأبيض تحتهم.
مينا تذكرت بغموض، من درس جغرافيا في المدرسة، أن الشفق القطبي... المسمى في بعض الأحيان بالأنوار الشمالية... يسببها اصطدام ذرات الغازات في جو الأرض، وهذا العرض المذهل يمكن أن يُرى فقط في القطب الجنوبي والشمالي. لكن سبب حدوث الشفق القطبي لم يبدو مهماً. كانت مسحورة بجمال العرض الطبيعي المذهل وشعرت بالتأثر العميق لأنها كانت محظوظة بما يكفي لتشهد على شيء بمثل هذه العظمة. وهي تحديق نحو السماء التوتر تسلسل من جسدها وبدون وعي منها مالت فوق صدر أكسل.

أكسل تنشق نفساً ممزقاً وهو يصارع ليفرض سيطرته الثلجية المعتادة على مشاعره. رؤية صورة فين كانت صدمة وهو شعر بانقطاع الأنفاس، كما لو إنه لكم في أحشائه. لم يعرف أن الرسم كان بين أوراق الدفتر. لا بد إنه قد وضعه هناك قبل سنوات، لكنه

تذكر رسمه لابنه بينما الطفل كان نائماً في مهده.

'صبيه الصغير كان جميلاً جداً.' أكسل أخذ نفساً خشناً آخر وشعر بالألم بمؤخرة حنجرتة وهو يراقب الأنوار المذهلة خارج النافذة. لقد رأى الشفق القطبي للعديد من المرات لكنه لم يتوقف أبداً عن الشعور بالتعجب على الجمال الساحر له. وجود فين هنا على الجبل أعطاه بعض الطمأنينة. إذا ما كان هناك جنة، عندها هذه البقعة البعيدة، والشفق القطبي في السماء، بالتأكيد كانت اقرب مكان للجنة.

تذكر التعبير الحائر في عيون مينا عندما رأت الرسم. كان واضحاً إنه تشعر بالفضول حول هوية الطفل. ما صدمه إنه للحظة مجنونة قام حقاً بالتفكير في إخبارها حول فين.

قطب. لماذا سيكشف أعرق أسرارها عندما لم يكن واثقاً حتى من إنه يستطيع الثقة بها؟

الجميل وحنجرتها. ليلت البارحة تطلب كل عزيمة كي يبتعد عنها، لكن الآن، عندما كانت مشاعره يمثل هذه الحدة، تذكر لماذا عليه أن يقاومها أصبح أكثر صعوبة.

أراد أن يضع شفتيه على عنقها الأبيض، أراد هذا بشدة لدرجة أن أصابعه انقبضت وحضرت في كتفها، مما جعلها تخرج اعتراض مصدوم. أدارت رأسها نحوه وفهما كان على بعد سنتمترات فقط عنه، يقدم إغراء لا يحتمل. بالتأكيد لم يكن هناك ضرراً في معانقتها؟ شعر بارتجافة تمر خلالها وعرف إنها كانت تنتظره كي يعانقها. انزل رأسه حتى أوشك فمه على ملامستها. عناق واحد كل ما سيأخذه، أخبر نفسه.

عناق واحد لن يكون كافياً، صوت داخل رأسه سخر منه. إذا ما عانقها سيفتتن بسحرها الحسي. لكن سبب مقاومته لرجبته نحوها ليلت البارحة لم يتغير. لا يستطيع ممارسة العلاقة الحميمة معها بدون حماية

لماذا، بعد كل هذه السنوات العديدة من حملته لسره لوحده، تاق لأن يفضي هموم روحه لهذه المرأة؟ ربما لأنه قد ميز تعاطفها، تفكر. كم من الأشخاص سيختارون التخلي عن مهنة تمثيل ناجحة ليصبحوا معالجين نفسيين يعملون مع الأطفال المصدومين؟

لكنه شك في أن مينا ستتعاطف معه إذا ما كشف الشيء المريع الذي قد فعله. لثمانية سنوات أخفى ولادة ابنه عن شعب ستورفها، أصدقائه، وحتى عن جدته. لقد آمن إنه كان يفعل أفضل شيء للعائلة المالكة، لكن ذنبه تأكله. لم يستحق تعاطف مينا، ولم يستحق حسيته المذهلة عندما مارسوا الحب.

عقله عاد لقبل ليلتين، وذكرى كرمها وتوقها لإرضائه جعلت الدفء ينتشر في عروقه، مديباً الثلج داخله. الدفء في عروقه تحول لحرارة لاذعة ونبض الرغبة وفر فترة راحة مؤقتة من ألم الحزن في قلبه.

في الغرفة المظلمة استطاع رؤية وجهها

الفصل السابع

وقتاً معها أكثر مما هو ضروري. لم تستطع التعامل مع برودته في لحظة وحرارته في التالية، فكرت مينا بغضب. القدوم لـ ستورفهاال كان غلطة مندفعه، وكلما أسرعنا بالعودة لبلدها ونسيان إنها التقت بأمير أبدأ، كلما أفضل.

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

همس الشفاه

والمخاطرة بجعلها تحمل بطفله. ولا سيكون عادلاً السماح لها بالاعتقاد بأنه يريد علاقة معها. الحقيقة الصريحة كانت إنه يريد أن يضيع نفسه في نعومتها وينسى بشكل مؤقت الماضي الذي يلاحقه.

مينا تعثرت بينما أكسل يجريده من على كتفها. لم تعرف ما الذي قد حدث لي يجعله يبتعد بمثل هذا الفجائية عندما قبل ثواني كان على وشك أن يعانقها. تشعر بالدوخة من التغيير المفاجئ فيه، راقبته يضيء مصباح زيتي. في النور الساطع الذي شع وجهه كان بلا تعابير، عيونه الزرقاء بمثل برودة الشتاء المنجمد. أخذ خطوة أقرب لها... بتردد، أحست... حتى تستطيع أن تقرأ شفتيه.

"أذهبي وارتيدي بدلة الثلج"، أخبرها. "السماء صافية، وهذا يعني أن الثلج لن يهطل لعدة ساعات، وأنا سأخاطر بالإسراع في النزول من على الجبل."

أكسل وضع لها وبشدة إنه لا يريد أن يقضي

الفصل الثامن



رحلة النزول من الجبل لحسن الحظ كانت بلا أحداث. الثلج الذي هطل بوقت سابق في اليوم تجمد إلى طبقة من الجليد، والتي عكست اللمعان المذهل للقمر والنجوم التي لا تحصى في السماء الداكنة.

بمنتصف الطريق، بدلوا زحافة الجليد بالسيارة ذات الدفع الرباعي. وكما قد توقع أكسل، الثلج كان عميقاً في الوادي، لكن جرافات الثلج قد نظفت الطرق وفي النهاية وصلوا لعاصمة ستورفهاال جونجا ورأوا الأبراج الطويلة البيضاء للقصر الملكي يرتفعون من الضباب الكثيف الذي غطى المدينة.

مينا استدارت إليه. "لماذا أحضرتني هنا؟ اعتقدت أنك ستأخذني مباشرة للمطار."

أكسل اجبر على إيقاف السيارة أمام البوابة المزيّنة للقصر بينما هم يفتحون ببطء. أدار رأسه نحوها حتى تستطيع مراقبة شفثيه تتحركان. "كل رحلات الطيران متوقفة بسبب الضباب. سيكون عليك البقاء في

القصر الليلة.

وميض يعمي الأبصار توهج خارج النافذة. "ماذا بحق الجحيم...؟" فك أكسل تصلب عندما وميض آخر توهج وملاً السيارة بنور ابيض شديد. "لم أتوقع وجود مصوري الصحافة هنا،" زمجر. الأبواب انفتحت أخيراً وداس على البنزين وأسرع نحو أراضي القصر.

"من الأفضل أن تحضري نفسك للجنة الاستقبال،" أخبرها باختصار وهو يركن السيارة قرب الدرجات الأمامية وأبواب القصر فتحت من الداخل.

"ما الذي تعنيه؟"

"سترين."

بينما يرافق أكسل مينا للقصر فهمت تعليقه المثير للفضول. بالرغم من كون الوقت متأخراً، عدد مدوخ من الأشخاص كانوا بالانتظار في المدخل الواسع لتحية الأمير. ساكني القصر، الحراس وطاقم القصر كل منهم يرتدي زيه الخاص كلهم انحنوا لـ

Trans: Gege86

أكسل وهو يتخطاهم. كان هناك أيضاً عدة رجال رسميين ببدايات عمل، ومينا ميزت الشاب بالنظارات الدائرية كمساعد أكسل الشخصي، بينديكت ليندبيرغ. كانت تعرف إنه لا بد أن يكون هناك صخب حديث لأنها استطاعت أن ترى شفاه الناس تتحرك، لكن كان مستحيلاً لها أن تقرأ الشفاه وتفهم ما كان يقوله أي أحد.

الخجل الشديد الذي شعرت به مينا وهي طفلة سيطر عليها الآن. أملت أن لا أحد قد تحدث إليها واعتقد إنها كانت فضلة لتجاهلهم. غريزياً بقت قريبة من أكسل وأطلقت تنهيدة ارتياح عندما رافقها لغرفة خمنت إنها كانت مكتبه وأغلق الباب خلفه حتى أصبحوا لوحدهم.

عيون أكسل ضاقت على وجه مينا المتوتر. "لقد حذرتك،" قال، يخطوا اقرب ليتأكد من إنها تستطيع رؤية فمه يتحرك. "لا بد أن يكون صعباً قراءة الشفاه عندما تكونين في

جمع. على الأقل تستطيعين شحن بطاريات سماعاتك بينما أنت في القصر.

"ما الذي يريده كل هؤلاء الأشخاص؟"
هز كتفه. "هناك دوماً مسألة ما أو أخرى وزراء حكومتي يؤمنون إنها تتطلب اهتمامي العاجل." حياته كانت مربوطة بالواجب، لكن لعدة دقائق أكسل تخيل كيف ستكون الحياة إذا لم يكن أميراً وكان حراً لعيش حياته كما يختار، حراً لممارسة الحب مع المرأة التي يرغب بها أكثر من أي امرأة أخرى.

أحلام اليقظة كانت بلا فائدة، ذكر نفسه. "الأنواء الجوية تنبأت أن الضباب سيختفي بحلول عصر الغد وفرد من طاقمي سيقودك للمطار ويحجز لك رحلة،" أخبرها فجأة. "أين تعيشين في لندن؟"

"نوتينغ هيل... لكني لن أعود للمنزل حتى يمل الصحفيين من مراقبة شقتي."

أكسل قطب. "هل تعنين أن الصحافة

Trans: Gege86

لاحقتك؟"

"صديقتي كات رأت جماعة منهم خارج بابي الأمامي. لن تمنع إذا ما بقيت معها لعدة أيام... وكما أمل الضجة حول علاقتي المزعومة مع أمير ستموت قريباً." وجهت له نظرة ساخرة. "بأية حال، إنها ليست مشكلتك، أليس كذلك؟ أنت محمي من تطفل الصحافة في قصرك الكبير."

لكن هذا لم يكن صحيحاً إطلاقاً، مينا أقرت وهي تتذكر مصوري الصحافة الذين كانوا ينتظرون عند بوابة القصر. تساءلت إذا ما أكسل كره عيش حياته تحت الأضواء، الإعلام يستهدفه على الدوام. ببعض الطرق هذا القصر الجميل كان سجنًا، كما أدركت. بدا أكسل متوترًا. "أنا آسف لأن حياتك قد تأثرت. كان يجب علي أن أخبرك من أنا عندما التقينا أول مرة."

"لماذا لم تفعل؟"

تردد. "كان يمكن أن تعتقدي إنني أكذب

لأثير إعجابك وترفضين تناول العشاء معي." مينا حدقت في فمه، تشعر بالإحباط لأنها لم تستطع أن تسمعه. "هل كنت لتهتم إذا ما رفضت؟"

مر يده خلال شعره حتى وقف بخصل شقراء. "نعم."

إحباطها غلى متفجراً. "عندها لماذا تركتني لوحدي في الكوخ؟ تركتني اعتقد أنك لا تريدني." عضت شفتها. ذكرى رفض أكسل بدت مثل جرح سكين غائر في قلبها. هذا ألمها أكثر بكثير مما تألمت عندما اكتشفت أن ديكستر برايس قد كذب عليها، أدركت بصدمة. كيف كان هذا ممكناً؟ كانت واقعة في حب ديكس، لكنها بالتأكيد لا يمكن أن تكون قد وقعت في حب أكسل بعد يومين.

لمعان الدموع في عيون مينا جعل أحشاء أكسل تتلوى. "دوري كأمير يأتي مع توقعات ستجعل من المستحيل لنا أن نقيم علاقة"، قال

بخشونة.

"هذا شيء آخر نسيت أن تذكره عندما أخذتني للسريير."

"اللعنة، مينا." امسك بها وهي تستدير بعيداً، وأدارها لمواجهة. "اللعنة،" زمجر وهو يجرها إلى ذراعيه ويعانقها. لم يستطع محاربة الجنون داخله، لم يستطع السيطرة على جوعه، حاجته التي لا تطاق لتملك جسدها الجميل وجعلها ملكه كما كانت قبل ليلتين.

دقة على الباب أعادت أكسل للواقع. متردداً رفع رأسه وشعر بالذنب عندما حدق في عيونها المصدومة. لم يستطع لومها لأنها تبدو محتارة، عندما هو بنفسه لم يفهم تصرفاته الخاصة. حياته المرتبة بعناية كانت تدور خارج السيطرة والتصدعات تظهر في الحائط الجليدي الذي قد بناه حول مشاعره.

عرف إنها لا يمكن أن تكون قد سمعت الدقة على الباب، لكن المقاطعة قد

ذكرته إنه ليس لديه أي حق في معانقتها.
انزل ذراعيه لجانبه. "أنا مطلوب"، أخبرها، قبل
أن يعبر الغرفة ويفتح الباب. مزاجه لم يتحسن
على منظر كبير مستشاريه. "ألا يستطيع
الأمر الانتظار، هارالد؟" طالب باقتضاب.

المستشار العجوز قطب وهو ينظر خلف أكسل
ويرى شعر مينا المشعث وشفتيها الحمراءوين.
"للأسف لا، سيدي. يجب أن أتحدث إليك
للضرورة."

الواجب لا بد أن يأخذ الأولوية على حياته
الخاصة، أكسل ذكر نفسه. ولكن بقدر ما
أراد أن يأخذ مينا بين ذراعيه ويحملها لسريه،
لن يسمح للرغبة بجعله أحمقاً ضعيفاً كما
جعلت والده.

خطى للخلف ليسمح لكبير مستشاريه
بالدخول للغرفة، ورن جرس ليستدعي فرد من
طاقم القصر. عندما وصل رئيس الخدم،
أكسل قال لـ مينا، "هأنز سيأخذك لغرفتك،
وغداً سيرافقك إلى المطار."

كان مستحيلاً أن تصدق أن عيونه الباردة قد
اشتعلت بالرغبة عندما عانقها قبل عدة
دقائق، مينا فكرت. شعرت أن عودته للأمير
الملكي المتباعد لها علاقة ما بوجود الرجل
ذو الشعر الرمادي الذي كان ينظر لها بتعبير
مستهجن.

لم تكن ممثلة لـ لا شيء، ذكرت نفسها.
كبريائها أصر على إنها لا بد أن تتمسك
بكرامتها ولا تسمح لـ أكسل أن يرى إنه قد
داس على قلبها.

أعطته ابتسامة باردة وشعرت بومضة من الرضا
عندما قطب. "وداعاً، أكسل." ترددت، ونظرت
نحوه عن كثب. "آمل إنك في يوم ما ستدرك
إنك لا تستطيع دفع ثمن أخطاء والدك إلى
الأبد. حتى الأمير لديه حق في إيجاد السعادة
الشخصية."

بينما أكسل يراقب مينا تخرج من الغرفة شعر
بالإغراء للحاق بها ومعانقتها حتى تخسر
هالتها الباردة المثيرة للغضب وتذوب في

ذراعيه كما قد فعلت قبل أن يقاطعهم كبير مستشاريه. كان يعرف إنها ممثلة موهوبة... لذا من كانت مينا الحقيقية؟ هل كانت المرأة التي عانقته بعاطفة كبيرة قبل عدة دقائق، أو المرأة التي خرجت من مكتبه من دون أن تنظر للوراء؟

"سيدي؟" صوت هارالد بيترسن أعاد أكسل من أفكاره المتخبطة. "بينديكت ليندبيرغ أخبرني أن فرد من الصحافة كان عند أبواب القصر عندما وصلت ويمكن أن يكون قد رأى أن الأنسة هارت معك."

"بلا شك قد رآها،" أكسل قال، يتذكر وميض الكاميرات الذي شع خلال النوافذ.

كبير مستشاريه صفى حنجرته. "عندها لدينا مشكلة، سيدي. شعب ستورفهاال يمكن أن يغضروا علاقتك مع ممثلة في لندن، لكنني أخاف من أنهم سيكونون أقل تقبلاً للأمر عندما يعلمون أنك تستضيف عشيقتك في القصر كما اعتاد والدك على أن يفعل.

البعض من الصحافة بالفعل قاموا بمقارنات سلبية بينك وبين الأمير غير. آخر شيء نريده هو أن يتم تلقيبك بالأمير العايب."

هارالد بيترسن تنهد. "لقد أثبت أنك حاكم جيد في هذه الاثنا عشرة سنة الماضية، لكن الناس يريدون ضمانات أن العائلة المالكة ستستمر. لهذا السبب أنا أحثك على التفكير في اتخاذ زوجة. هناك عدد من النساء من الطبقة الارستقراطية في ستورفهاال سيلاءمون الدور. إذا ما أعطيت الشعب أميرة، وتوقع ولادة وريث قريباً للعرش، من المؤكد أنك ستزيد الدعم لآل ثوريسن وتضمن استقرار البلد."

"ماذا إذا لم أرغب بالزواج؟" أكسل قال باقتضاب.

كبير مستشاريه بدا مصدوماً. "إنه واجب، سيدي."

"آه، نعم، الواجب،" فك أكسل تصلب. "ألا تعتقد إنني ضحيت بما يكفي باسم الواجب؟

بحق الرب، "قل بوحشية، أنا لا أستطيع قول اسم ابني على الملاء، أو احتفل بحياته القصيرة المأساوية." شعر بانقباض مفاجئ في حنجرتة واستدار فجأة بعيداً عن الرجل الأكبر. "لا أستطيع البكاء على فين،" دمد تحت أنفاسه.

عندما استدار عائداً نحو مستشاره وجهه القاسي لم يظهر أي مشاعر. "سأفكر في اقتراحك، هارالد،" قال ببرود. "تستطيع تركي الآن."

"ما الذي سنفعله حول الأنسة هارت؟" قال هارالد بقلق.

"سأفكر بشيء ما. أخبر بينديكت إنني لا أريد أي إزعاج للباقي من الأمسية."

في الصباح التالي، أكسل وقف في مكتبه يحدق خارج النافذة نحو حدائق القصر المغطاة بالثلج. حاول تجاهل التسارع المفاجئ لنبض قلبه عندما كان هناك دقة على

الباب ورئيس الخدم قاد مينا للغرفة. "هل سماعاتك تعمل؟" سأل وهي تركز عيونها الخضراء العميقتين على وجهه. "نعم، أستطيع سماعك." عضت شفتها السفلى... شيء أكسل لاحظ إنها تفعله عندما تشعر بالضعف. "لماذا أردت رؤيتي؟ أنا على وشك الذهاب للمطار."

"هناك تغيير في الخطة،" قال فجأة. "نحن بحاجة لنتكلم."

مينا أدركت فجأة أنهم لم يكونوا لوحيدهم. الرجل العجوز الذي رآته في الليلة السابقة كان في مكتب أكسل والاستهجان في نظرتة الباردة جعلتها تحمر.

"لا اعتقد إننا لدينا أي شيء إضافي لنقوله لبعضنا البعض،" قالت بصراحة.

الرجل الأكبر خطى نحوها. "آنسة هارت، من الواضح إنك لا تفهمين بروتوكول القصر. الأمير يرغب بالتحدث معك، ولا بد أن تستمعي له."

أكسل لعن تحت أنفاسه. "مينا، اسمحي لي بتقديم رئيس مجلس شوري الحكومة وكبير المستشارين، هارالد بيترسن؟" نظر نحو الرجل الأكبر سناً. "هارالد، أريد التحدث إلى الأنسة هارت لوحدنا."

"أرجوك اعذري فظاظته،" قال ل مينا عندما غادر المستشار الغرفة. "هارالد ذو ولاء شديد للملكية وعمل بجهد لمساعدتي في إعادة الدعم للعائلة المالكة بعد موت والدي. ولهذا فهو قلق من اني لا يجب أن افعل أي شيء يمكن أن يكسبني استهجان شعب ستورفهاال."

"لا بد إنه أصيب بنوبة عندما رأى صورك في الصحيفة مع ممثلة دعوها الصحافة بعاهرة هولبود،" مينا أشارت.

أكسل نظر إليها عن كذب. "لماذا لا تقاضي الصحف لنشرهم الأكاذيب حولك؟"

"لم املك نوع المال الذي احتاجه لخوض معركة قانونية مع الصحافة، وديكستر

رفض أن ينفي إننا عشاق لأن الفضيحة وفرت الدعاية لفيلمه. أملت أن القصة ستنتهي... وكانت كذلك حتى صوروني مع أمير. ما الذي أردت أن تتحدث معي حوله؟" مينا لم تتوقع أن ترى أكسل مجدداً وكانت تصارع لإخفاء إدراكها الحاد به. لم يساعد إنه بدا جذاباً بشكل طاغي ببذلة بلون رمادي فاتح وقميص أزرق حريري. تاقّت لتمد يدها إليه وتلمسه.

بدلاً من الاستجابة لسؤالها، قال بخشونة، "تبدلين جميلة. هذا الثوب يلائمك."

"اشعر بشعور مريع لارتدائي ملابس أختك من دون معرفتها." نظرت نحو الثوب باللون الكريمي الذي أحضرته خادمة لغرفتها هذا الصباح. "الخادمة قالت أن تنورتي وقميصي يتم غسلهم، وأنا أستطيع استعارة بعض من ملابس أختك. سأعيد الثوب والحذاء ما أن أصل للندن."

"لا تقلقي حول هذا. غالباً ما يرسلون ل ليني

نماذج من دور التصميم، لكنها نادراً ما ترتدي أي من الملابس. الفساتين لا تنفع كثيراً على متن سفينة بحوث بالقطب الشمالي،" أكسل قال بجفاف.

ابعد نظره عن رجلي مينا النحيلة التي عززها الحذاء بالكعب العالي. لقد رفعت شعرها الطويل الأحمر بعقدة فوق قمة رأسها، وخصل ناعمة احاطت بوجهها، بدت أنيقة وجذابة بشكل يسلب الأنفاس لدرجة أن أكسل شعر بإغراء شديد لإقفال باب مكتبه، دفع كومة الأوراق عن مكتبه وممارسة الحب معها على السطح الصقيل.

اجبر نفسه على التركيز على سبب استدعائه لها لمكتبه. "تحتاجين لتري هذا،" قال، يعطيها الصحيفة.

تقطب، مينا أخذتها منه وأنفاسها توقفت عندما رأت الصورة على الصفحة الأولى لها هي وأكسل عندما وصلوا للقصر في الأمسية السابقة. صورتهم وهم يجلسون في السيارة

أظهرت ظاهرياً بأنهم يحدقون في عيون بعضهم البعض، لكن في الحقيقة كانت تركز على فمه لأنه في وقتها سماعاتها لم تكن تعمل وهي احتاجت لقراءة شفتيه.

تقطيباتها تعمقت وهي تقرأ العنوان. 'علاقة رومانسية ملكية... هل وقع الأمير أخيراً في الحب؟'

"لا افهم. اعرف إنه هناك تكهنات بأننا نقيم علاقة، لكن لماذا ستقترح الصحافة أن علاقتنا جادة؟"

"لأنني أحضرتك للقصر،" أكسل قال باقتضاب. "أنت أول امرأة دعوتها للقصر أبداً. الصحافة لا تخيم خارج القصر في العادة لكن كان يجب أن أضمن إنهم سيرغبون في متابعة قصة علاقتنا. إذا ما عرفت أن المصورين كانوا ينتظرون عندما رجعنا من الجبل كنت لأرتب لك لتقضي الليلة في فندق."

هذا ما كان يجب عليه فعله، أكسل اعترف.

لكن ضميره رفض أن يتركها في الفندق ببلد غريب عندما كان يعرف كم كانت تشعر بالضعف من دون سماعاتها.

مينا قرأت المقالة تحت العنوان. "كيف عرف الصحفي الذي كتب هذا إنني تأهلت مؤخراً كمعالجة بالدراما؟" عيونها توسعت وهي تستمر بالقراءة. "يقولون هنا إنك دعوتني لتستورفها حتى أستطيع مساعدة الأطفال من قرية ريفيكا الذين خسروا آبائهم في حادثه الغرق عندما أصابت عاصفة مريضة أسطولهم لصيد الأسماك." أنزلت الصحيفة وحملت بغضب في أكسل. "ما الذي يجري؟"

"محاولة تقليل الضرر" قال ببرود. "المكتب الصحفي للقصر حرر بعض التفاصيل حولك، بما فيهم أنك معالجة بالدراما. لقد شرحت أن سمعت والدي كأمر عابث جعلته غير محبوب،" استمر، متجاهلاً التعبير العاصف في عيون مينا. "أنا لا أستطيع المخاطرة بترك الناس يعتقدون إنني مثله، وبأنك عشيقتي.

Trans: Gege86

سيكون أفضل إذا ما الشعب صدق إنني في علاقة جادة مع معالجة بالدراما تحمل من التعاطف ما يكفي لجعلها ترغب بمساعدة أطفال ريفيكا.

مينا هزت رأسها. "أنا أرفض أن أكون جزءاً من أي حيلة. سيكون عليك أن تعطي تصريحاً للصحافة تشرح فيه إنهم قد أخطئوا ونحن لسنا في علاقة."

"للأسف هذا ليس خياراً عندما صورة دخولنا للقصر معاً علامة واضحة على إننا عشاق. بعض الصحف تمادوا حتى لدرجة الاقتراح أن القصر يمكن أن يعلن قريباً خطوبة ملكية."

صعقت. "تعني... الشعب يصدق أننا يمكن أن نتزوج؟ هذا سخيف."

"كما يذكرني كبير المستشارين دائماً... الشعب قد أمل منذ وقت طويل بأن أتزوج وأنجب وريث للعرش،" أكسل قال بجفاف.

"اعتقدت إنه متوقع منك أن تختار عروس من

ستورفهاال؟

"لا اعتقد أن الشعب سيعترض على هوية زوجتي. صحيح أن والدتي الروسية لم تكن محبوبية، لكنها أوضحت إنها تكره ستورفهاال ولم يكن لديها وقتاً للشعب الذي من المفترض أن تحكمه مع والدي. عرضك لمساعدة أطفال ريفيكا قد لقي أصداء مستحسنة في الصحافة. المأساة التي حصلت لأسطول الصيد قد أثارت تعاطف الأمة بأكملها ويبدو أن رغبتك في مساعدة الأطفال المضجوعين قد أسرت قلوب شعب ستورفهاال."

"لكني لم اعرض أن ازور الأطفال. أنت أعطيت الصحافة معلومات زائفة،" مينا قالت بغضب. "اعني، بالطبع أنا سأحب مساعدتهم، لكن رحلتي إلى لندن تغادر خلال ساعة."

"تم إلغاء تذكرك. سيكون علينا أن نسائر القصة الإعلامية عن العلاقة الرومانسية الملكية لفترة،" أكسل قال ببرود. "خلال

Trans: Gege86

عدة أسابيع، عندما تذهبن إلى نيويورك لتؤدي في برودواي، سنعلن إنه للأسف، بسبب ضغوطات مهنتك في التمثيل، قررنا أن ننهي علاقتنا."

مينا أحست أن الوضع كان يخرج عن السيطرة. "لقد رقت كل شيء، أليس كذلك؟"

"أقمت اجتماع طارئ مع وزرائي هذا الصباح لناقش أفضل طريقة للتعامل مع الوضع." "هل خطر لك إنني يمكن أن لا ارغب في التظاهر بأني واقعة في حبك؟" طالبت ببرود.

عيونه لم تظهر أي مشاعر. "السماح للناس بالاعتقاد بأننا في علاقة عاطفية يمكن أن يكون مفيداً لكلانا. هذا العصر سنزور قرية ريفيكا للقاء بالأطفال الذين فقدوا آبائهم في الكارثة. سيكون تمريناً دعائياً جيداً."

مينا كانت مصدومة من اقتراحه القاسي. "لا تستطيع استخدام هؤلاء الأطفال المساكين

من أجل... حيلة دعائية.

"هذا ليس السبب الوحيد للزيارة. لقد تحدثت مع مديرة المدرسة في ريفيكا. أيلاهولمبيرغ متحمسة لفكرة استخدام العلاج بالدراما لمساعدة الأطفال المضجوعين. إنها قلقت من أنه بدون مساعدتهم لتقبل خسارتهم، يمكن أن يعانون من ضرر عاطفي طويل المدى."

"هذا صحيح بالتأكيد،" مينا أقرت.

"أيضاً صحيح أن الدعاية الإيجابية ستحسن صورتك ويمكن أن تجعل الناس ينسون الفضيحة المحيطة بعلاقتك مع مخرج الفيلم المتزوج في أمريكا،" أكسل قال بنعومة.

"أنا لن أزور الأطفال فقط كي أحسن صورتي. هذا اقتراح مثير للاشمئزاز." مينا اتجهت للباب. "أنا آسفة، لكنني أفضل أن التزم بالخطأ الأصلية وأغادر ستورفهاال. أنا واثقة أن اهتمام الصحافة بنا سيموت في النهاية وأنا أرفض أن أظاهر إننا متورطين عاطفياً. لا

Trans: Gege86

استطيع تحمل عرض حياتي الشخصية على الملأ مجدداً،" قالت بصوت أجش.

"ماذا عن أطفال صيادي السمك؟" صوت أكسل أوقفها وهي على وشك أن تخرج من مكتبه. "لقد تأثروا بشدة بالمأساة. اعتقدت إنك قلت إنك تدربت كمعالجة بالدراما لأن خسارة سمك عندما كنت طفلة أعطاك تعاطف خاص مع الأطفال المصدومين؟ أخبرتني إنك أردت فعل شيء ذو معنى في حياتك... وهذه فرصتك." عبر الغرفة ووقف أمامها، يميل ذقنها حتى يستطيع أن ينظر في عينيها. "أنا اطلب منك القدوم إلى ريفيكا من أجل الأطفال."

كلماته أثروا على ضمير مينا. شعرت بالتمزق بين الرغبة في ترك أكسل قبل أن تتأذى، والتعاطف مع الأطفال اللذين تحطمت حياتهم عند خسارة آبائهم. كان ممكناً إنهم قد يستفادون من العلاج بالدراما وسيكون أنانياً منها أن ترفض طلب أكسل في زيارة الأطفال

معه.

نظرت بعيداً عنه وقلبها ضرب تحت ضلوعها وهي تتخذ قراراً أملت إنها لن تندم عليه. "سأتي معك اليوم لأقوم بتقييم لأفضل طريقة لمساعدة الأطفال. لكن من المرجح أنهم سيحتاجون إلى برنامج من العلاج بالدراما يستمر لعدة أشهر."

أكسل أعطاها إيماءة راضية. "هناك شيء واحد آخر. جدتي قد طلبت أن تلتقي بك." يشعر بمفاجأة مينا، شرح. "عندما الأميرة أيلدرن رأت صورتنا في صحيفة اليوم شعرت بالرعب لأن الصورة ذكرتها كيف كان والدي عابثاً خلال فترة حكمه وحاكم غير محبوب. جدتي ضعيفة، ولتجنب إزعاجها أكدت لها أننا في علاقة جادة."

"لا أستطيع التصديق أنك فعلت هذا!" أعصاب مينا انفجرت. "يبدو مريعاً أن تكذب لجدتك، حتى لحمايتها من الانزعاج. أخبرتك إنني لا أشعر بالارتياح من فكرة

Trans: Gege86

خداع الناس، وأنا لا أستطيع التظاهر لجدتك إنني واقعة في حبك."

"لا؟" تحرك قبل أن تخمن نيته وأطلق ذراعه حول خصرها وهو ينزل رأسه ليعانقها. مينا تصلبت، عازمة على أن لا تستجيب له، لكن جسدها الخائن ذاب وهو يعمق العناق وأصبح العناق حسي بشكل صارخ ولا يقاوم بالكامل. بزمجرة منخفضة استجابت، لكن عندما دفعت يديها حول عنقه قطع العناق وخطى بعيداً عنها.

"هذا كان إدعاءً مقنعاً تماماً،" تشدق. "ليس لدي أي شك في أن جدتي ستصدق إنك مقتونة بي."

احمرت وقبضت يدها بجانبها، تحارب دافع قوي لصفعه وإبعاد الابتسامة الساخرة من على وجهه. "وأنت كنت مقنعاً جداً." صدمت لرؤية اللون يرتفع على خدوده. اللمعان في عيونه أخبرها إنه لم يكن حصيناً ضدها بقدر ما أرادها أن تصدق، وكانت واثقة إنه لا يمكن

الفصل الثامن

يعادل الحب بالخسارة والألم وهو لم يرد أن
يختبر أياً من هذه المشاعر مرة أخرى.
"أنا لا املك أي مشاعر لأكبحهم"، أخبر مينا
بفضاظته. "أنا فارغ من الداخل والحقيقة إنني لا
أريد أن أتغير."

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

همس الشفاه

أن يكون قد زيف العاطفة الحادة في عناقه.
"ربما لن يكون علينا أن نكذب؟" دمدت.
عيونه ضاقت. "ما الذي تعنيه؟"
نظرت إليه عن كثب ولاحظت بأنه ابعد
عينيه عن عينيها. "من يقول أن علاقة لن
تتطور بيننا بينما نحن نتظاهر إننا واقعين في
الحب؟"

"أنا أقول"، أكسل أخبرها بخشونة. "هذا لن
يحدث، مينا، لذا لا تضيعي وقتك في البحث
عن شيء لن يتواجد أبداً." تنشق الرائحة
الخفيفة الزهرية لعطرها وشعر بأحشائه
تتلوى. "أنا مختلف عن الناس الآخرين. أنا لا
أشعر بنفس المشاعر."

"هل لأنك أمير تعتقد أنك يجب أن تضع
الواجب قبل مشاعرك الشخصية... أو هل
هناك سبب آخر يجعلك تكبح مشاعرك؟"
سألت ببداهة.

صورة وجهه حين الصغير مرت في عقل أكسل.
ذكرى ابنه أثارت ألم مألوف في صدره. كان

Trans: Gege86

الفصل التاسع

لا بد إنها كانت مجنونة لتوافق على خطة أكسل المجنونة للتظاهر بأن علاقتهم كانت جدية، مينا فكرت للمرة المائة. السبب الوحيد الذي جعلها تفعل هذا كان لأنها أرادت الفرصة لتحاول مساعدة الأطفال المفجوعين من قرية صيادي الأسماك باستخدام المعالجة بالدراما، ذكرت نفسها.

كانوا في طريقهم إلى ريفيكا والسيارة كانت تعبر جسراً امتد على امتداد طويل للبحر بين البر الرئيسي وجزيرة حيث تقع قرية صيادي الأسماك. ومع أن الوقت كان عصراً الشمس كانت بالفعل تفرق خلف الجبال والسماء كانت مخططة بالألوان الذهبية والوردية التي جعلت القمم تبدو كما لو إنهم مشتعلين بالنار.

لكن المنظر المذهل خارج النافذة لم يخفف من إدراك مينا لأكسل. رائحة عطره أثارت ذكريات ممارسة الحب معه، عندما تنشقت الرائحة الرجولية المخدرة لجسده العاري.

همس الشفاه

الفصل التاسع



ارتاحت عندما وصلوا للقريّة، لكن ارتياحها كان قصير الأمد عندما رأت حشد مصوري الصحافة وطواقم التلفزيون ينتظرون خارج مبنى النادي الترفيهي في القرية ليلتقطوا الصور للأمير والمرأة التي تكهنوا إنها يمكن أن تصبح أميرته.

وهم يخرجون من السيارة أكسل دفع ذراعه حول خصرها. للحظة كانت ممتنة لدعمه لكنها أدركت بسرعة أن فعله هذا كان لخاطر الصحافة. عندما نظر عميقاً في عيونها عرفت أن هذا كان تمثيل فقط، وما أن دخلوا لقاعة الاجتماعات في النادي ابتعدت عنه، تدعو نفسها بالحمق لتمنيها أن ابتسامته الرقيقة قد كانت حقيقية.

استقبلتهم مديرة المدرسة التي يرتادها معظم الأطفال المتأثرين بالفاجعة. "الأطفال سعيدين لأنك آتيت لقضاء الوقت معهم مجدداً،" أيل هولمبيرغ قالت لأكسل. "إنهم يتطلعون قدماً لزيارتك." تلاحظ نظرة مينا

المتفاجئة، شرحت. "الأمير أكسل قد آتى إلى ريفيكا كل أسبوع منذ أن غرق الأسطول في العاصفة. العديد من الأطفال الذين غرقوا آبائهم يعانون من الكوابيس ويصارعون للتغلب على حزنهم. أنا لم اذكر إنك معالجة نفسية،" أخبرت مينا. "أنا ببساطة قلت إنك صديقة للأمير أكسل."

أول شيء صدم مينا وهي تدخل لقاعة الاجتماع كان الصمت. كان هناك أكثر من ثلاثين طفل حاضرين، والعديد من أرامل الصيادين. حزنهم كان ملموساً وسيأخذ أشهر وسنوات ليتعافى، لكن مينا أملت أن العلاج بالدراما يمكن أن يساعد الأطفال في التعبير عن مشاعرهم.

لذهولها، في اللحظة التي خطى بها أكسل للغرفة وحيى الأطفال تبدل من الأمير البارد المتباعد الذي رآته في القصر وكشف عن جانب أكثر رقة من طبيعته ذكرتها بالرجل الذي التقت به في لندن. حتى تقييم أفضل

عن الغضب. العديد منهم ضرب رجله بقوة على الأرض الخشبية والصوت كان يصم الأذان، لكن مينا شجعتهم على الاستمرار. "لا بأس إذا ما شعرنا بالغضب"، أخبرتهم. "في بعض الأحيان نحن نحبس مشاعرنا داخلنا بدلاً من تحرير هذه المشاعر."

على الطرف الآخر من الغرفة، أكسل شعر بانقباض غريب في حنجرتة وهو يستمع لـ مينا وهي تتحدث مع الأطفال. بدا إنها تفهم الغضب العام الذي كان الحزن جزءاً منه، تماماً كما تفهمت ما يعنيه حبس المشاعر عميقاً بالداخل. وجد عمق تعاطفها مؤثراً، لكن هذا جزء من عملها، أخبر نفسه.

في نهاية الجلسة، المديرية آتت للتكلم مع مينا. "الأطفال يستمتعون لأول مرة منذ الفاجعة. لقد حققت الكثير معهم بعد زيارة واحدة فقط."

"سأحب قضاء المزيد من الوقت معهم"، مينا قالت بنعومة. "أنا أؤمن أن جلسات العلاج لعدة

طريقة لمساعدة الأطفال، مينا عرفت إنها لا بد أولاً أن تكسب ثقتهم، وتفاعلات بشكل لطيف عندما انضم أكسل للألعاب التي رتبته.

لكن بنهاية العصر القاعة لم تعد صامتة لكن مليئة بالأصوات، وحتى الضحك المتردد. مينا جلست على الأرض مع الأطفال المجتمعين حولها. "في اللعبة التالية، سنتظاهر إننا ممثلين على المسرح"، أخبرتهم. "بدلاً من الكلام، نحتاج لأن نظهر للجُمهور أي مشاعر نشعر بها. كمثال، كيف سنظهر إننا سعداء؟"

"سنضحك، ونرقص"، اقترحت فتاة صغيرة. "حسناً، دعيني أراكم تظهرون السعادة." مينا أعطت الأطفال عدة دقائق من وقت التمثيل. "كيف سنظهر إننا غاضبين؟"

"سيكون لدينا وجه معبس"، قال صبي، "ونضرب رجلنا بالأرض."

الجو في القاعة تغير بينما الأطفال يعبرون

أشهر ستكون مفيدة جداً في المساعدة على تحرير مشاعرهم."

نظرت عبر الغرفة نحو أكسل وتساءلت أي مشاعر يبقيا مخفية خلف واجهته الغامضة. كان يتحدث مع أرملة واحد من الصيادين. المرأة كانت تحضن طفل صغير ودفعت بالرضيع نحو أكسل. مينا صدمت، لجزء من الثانية بدا إنه يحجم عن الطفل. وجهه تلوى بتعبير من الألم الحاد ورغم إنها لم يكن لديها أي فكرة لماذا قد انفعل بمثل هذا الشكل الغريب بالغريزة إلا إنها أرادت أن تساعد وأسرعت عبر الغرفة لتقف بجانبه.

"يا له من طفل جميل"، قالت لوالدة الطفل. الطفل كان يرتدي اللون الأزرق. "هل ستمانعين إذا ما حضنت ابنك؟"

المرأة ابتسمت ووضعت الطفل في ذراعي مينا. كانت مدركة أن أكسل حرر نفسه بتنهيذة ممزقة، وترسل له نظرة، لاحظت قطرات العرق على صدغه. افترضت أن حضن طفل صغير

سيكون عصيباً على رجل لم يكن لديه خبرة مع الأطفال... لكن انفعاله الشديد حيرها.

اللحظة مرت، أكسل استدار ليتحدث مع أم أخرى ومينا أعادت الطفل لوالدته وعادت لتتضم لـ أيلـا هولمبيرغ، لكنها لا تزال تشعر بالفضول حول لماذا بدا أن أكسل تقرباً خائفاً من الإمساك بالطفل.

أيلـا تابعت نظرات مينا إليه. "الأمير مذهل، أليس كذلك؟ الكثير من النساء سيحبون الإيقاع به، لكن حتى آتيت بدا إنه سيبقى عازباً للأبد. هناك إشاعة إنه كان يحب امرأة روسية قبل سنوات، لكنني افترض إنه نصح بعدم الزواج منها. أم الأمير أكسل كانت روسية، وهي لم تكن محبوبة لدى شعب ستورفهاـل مثل والده."

معدة مينا ماجت على فكرة أن أكسل قد أحب امرأة لكنه لم يكن قادراً على الزواج بها. هل آتى إلى مسرح الغلوب في لندن ليرى

ثلاثة عروض من روميو وجولييت لأن القصة حول العشاق الصغار الذين رفضوا أهلهم علاقتهم كان لها معنى عميق بالنسبة له؟ تساءلت إذا ما لا يزال يحب المرأة من ماضيه. هل هذا سبب عدم زواجه أبداً؟

"هذا جرى بشكل جيد"، أكسل قال لـ مينا فيما بعد، عندما كانوا ينتظرون في الردهة للسيارة لتقلهم. "لقد حققت تقدماً مع الأطفال اليوم." تعبيره اشتد. "مراقبتك معهم كانت حقاً مؤثرة"، تشدق. "بدا إنك تتعاطفين معهم، لكنني افترض أن هذا جزء من تدريبك لتكوني معالجة بالدراما."

أكسل كان يصارع لاحتواء المشاعر الحادة التي أبقاهم مدفونين في السنوات الثمانية الماضية. بشكل صادم، وجد نفسه يريد إخبار مينا حول فين. لكن كيف يستطيع الثقة بها؟ لم يحسم أمره بعد حول إذا ما كانت أخبرت الصحافة بأنها قد نامت معه في فندقه في لندن. هياضيت، كان ممكناً إنها

قد خانتها تماماً كما فعلوا والدته وكارينا، ذكر نفسه بغضب.

نظر في عيونها الخضراء العميقة والألم في صدره تضاعف. "من هي مينا هارت الحقيقة؟" سألها بوحشية. "تصرفت كما لو إنك تهتمين حول الأطفال، لكن ربما كان لطيفك هذا العصر كله تمثيل؟ بعد كل شيء، لماذا ستهتمين حولهم؟ لديك موهبة في جعل الناس يصدقون بك، واليوم لعبت دور المعالجة العظوفة بمثالية. الصحافة التي كانت تنقل أخبار زيارتك مقتنعين إنك الأم تيريزا المعاصرة."

لعدة ثواني مينا كانت مصدومة جداً لتتحدث. "بالطبع لم أكن أمثل. لماذا ليس علي أن اهتم حول الأطفال؟ أي أحد يملك بذرة من الإنسانية سيرغب بمساعدتهم على التعامل مع خسارتهم المريعة." أعصابها غلت على اتهام أكسل الجائر. "كيف تجرؤ على الاقتراح بأنني أؤدي دوراً من أجل الصحافة؟"

أنت من يظن أن صورتك اللعينة مهمة جداً. الدموع وخزت عينيها دفعتهم بعيداً بمؤخرة يدها بنفاذ صبر. "الشخص الذي رأيته اليوم هو مينا هارت الحقيقية. لكن من أنت، أكسل؟ أنا لا أعني الأمير... أنا فضولية حول الرجل الحقيقي من لحم ودم. لماذا تخفي مشاعرك عن الجميع؟ وما الذي حدث بحق الجحيم عندما دعوت للإمساك بالطفل؟ كان هناك نظرة على وجهك..." سكتت عندما توتر فكه. "الطفل الصغير كان حلواً جداً، لكنك بدوت مرعوباً من الإمساك به. ألا تريد طفلاً يوماً ما؟" حدقت إلى وجهه المتصلب، تتساءل إذا ما ضغطت عليه أكثر من اللازم، لكنها كانت يائسة لتحرير أسرارها. "كيف تشعر حول الأبوة؟" "إنه واجبي أن أنجب وريث للعرش،" قال بتصلب.

"أوه، بحق السماء!" لم تحاول أن تخفي سخطها. "لا تستطيع إنجاب طفل للعالم ببساطة لأنك

بحاجة لوريث. أنا أشعر بالفضول لأعرف إذا ما ستحب إنجاب طفل." استدار بعيداً عنها كما لو لم يستطع تحمل النظر إليها. "اللعنة على فضولك الملعون!" قال بغضب.

مينا ابتلعت ريقها. لقد لمحت التعبير المعذب في عيونه الذي رأيته في الكوخ عندما سألته حول رسمه الطفل التي قد وقعت من دفتر الرسم. "أكسل... ما الخاطئ؟" قالت بنعومة. وضعت يدها على ذراعه، لكنه أبعداها.

أكسل أغلق عينيهِ وتخيل وجه فين الملائكي في ذاك الصباح المضجع. كيف يمكن لخسارة ابنه أن تؤلم كل هذا القدر بعد كل هذا الوقت؟ تساءل باندهاش.

رفع رموشه والتقى بنظرات مينا المتفاجئة. "إذا ما تريدين الحقيقة، أجد فكرة إنجاب طفل لا تحتمل."

"لا تحتمل!" كانت كلمة غريبة له لأن يستخدمها. مينا أرادت أن تسأله ما الذي يعنيه،

لكنه عبر الردهة وفتح الباب.
"السيارة هنا"، قال بخشونة.

لم يقل أي شيء أكثر في رحلة العودة إلى
جونجا ولغته جسده حذرت مينا أن لا تسأله
المزيد من الأسئلة. استرخت عندما وصلوا
للقصر واستطاعت الهروب من الجو المكهرب
داخل السيارة.

وهم يدخلون للقصر التقى أكسل بعدد من
وزراء حكومته كلهم يطلبون اهتمامه
العاجل. بطريقه للمكتب نظر للخلف فوق
كتفه نحو مينا.

"سأكون مشغولاً للباقي من العصر. هذه
الأمسية سنحضر حفل عشاء خيري، والذي تم
تنظيمه من قبل اكبر رجال أعمال ستورفهاال
لجمع التبرعات للعائلات المتأثرة بالفاجعة
في ريفيكا."

"لا أريد أن اذهب." نبرة من الذعر زحفت في
صوت مينا. "لا أستطيع قضاء أمسية تحت
أعين العامة والصحافة متظاهرة إننا عشاق

سعداء." كرهت معرفة إنهم سيخدعون الناس
بعلاقتهم الرومانسية الزائفة.

"تذاكر الحدث بيعت بالكامل عندما أعلن
إنك ستحضرين معي"، أخبرها. "لا تستطيعين
تخيب أمل الضيوف الذين تبرعوا بالكثير
من المال للقاء بك."

الإحباط اندفع داخلها. "هذا ابتزاز عاطفي
وقح..." صوتها خفت بقنوط وهو يختفي داخل
مكتبه. بينديكت ليندبيرغ، مساعد
أكسل الشخصي، لاحظ تعبير مينا المصدوم.
"من السهل الفهم لماذا هو معروف بين طاقمه
بأمير الثلج، أليس كذلك؟" دمد.

"هذه هي المشكلة... لا اعتقد أن أي واحد
يفهمه."

المساعد نظر إليها بفضول. "أتفعلين أنت؟"
"لا." مينا عضت شفتها. "لكني أتمنى لو
فعلت"، قالت بصوت أجش.

قبل نصف ساعة من موعد مغادرتهم للعشاء

الأميرة ضغطت شفيتها. "أنا أؤمن أن الكثير من التشديد يوضع على المشاعر هذه الأيام. أنا آتي من حقبة حيث الحديث حول الأمور الشخصية يعتبر مرفوضاً. للأسف حياة ابني غير الشخصية كانت أي شيء سوا شخصية وطيشه كان معروفاً على نطاق واسع. كنت عازمة على أن حفيدي لن يتبع خطا والده. علمت أكسل إنه، بالنسبة للأمير، الواجب والمسؤوليات أكثر أهمية من المشاعر الشخصية."

"ماذا عن الحب؟" مينا سألت، تتخيل أكسل كصبي صغير يكبر مع جدته الصارمة. "أليس هذا مهماً أيضاً؟"

الأميرة أيلدرن وجهت لها نظرة متكبرة. "الوقوع في الحب رفاهية ليست متوفرة في العادة للعائلة الملكية ثوريسن." نظرت نحو أكسل، الذي كان يقف قرب النافذة. "ولكن، حفيدي أخبرني إنه يحبك."

مينا بسرعة سحقت الرفرفة الصغيرة داخلها،

الخيري، مينا كانت كتلة من الأعصاب المتوترة بسبب توقع مواجهة الصحافة الذين أخبرها أكسل بوجودهم. بوقت سابق، قررت أن تخبره إنها لن تستمر بالتظاهر بأنها يمكن أن تصبح أميرته المستقبلية. لكنها غيرت رأيها بعد أن التقت بجدته.

بالرغم من كونها في التسعين وبصحة سيئة، الأميرة أيلدرن كانت لا تزال سيدة مرعوبة. لقد درست مينا بعيون حادة بشكل مفاجئ، قبل أن تدعوها للجلوس على واحد من الكراسي الغير مريحة في جناح الأميرة في القصر.

"حفيدي أخبرني أنك معالجة نفسية تساعد الأطفال المضجوعين من قرية صيادي الأسماك الذين فقدوا آبائهم بحادث الغرق."

"أنا أمل، إنه من خلال المعالجة بالدراما، سأتمكن من مساعدة الأطفال بالتعبير عن مشاعرهم والتعامل مع حزنهم."

لم يكن هذا تمثيلاً. ماذا إذا ما خمن مشاعرها الحقيقية وشعر بالأسف نحوها؟ الفكرة كانت كثيراً جداً على كبريائها ليتحمله. الليلة كانت ستؤدي عرض حياتها، أخبرت انعكاسها. بشكل ما يجب عليها أن تقنع الصحافة وشعب ستورفهاال إنها واقعة في حب الأمير، وينفس الوقت تظهر لـ أكسل إنها تتفهم بأنهم يلعبون لعبة، وبأنه عندما تبتسم له فهذا كان لأجل الكاميرات وهو لم يعني أي شيء لها.

دقة على الباب جعلتها تقفز، وأنفاسها غادرتها بتسارع عندما فتحت الباب والتقت بنظرات أكسل الثلجية. بدلت السهرة السوداء المذهلة كانت نقيض ممتاز لشعره الأشقر. لقد دمج الأناقة العفوية مع الرجولة التي أثارت توق حسي في أحشاء مينا. الشعور تضاعف عندما مرر عينيه عليها، من شعرها المربوط بعقدة، حتى ثوب السهرة الضيق الذي أوصلته خادمة لغرفتها.

تذكر نفسها أن أكسل كان يتظاهر بأنه واقع في حبها حتى لا تعتقد جدته إنه يتحول إلى عابث مثل والده. "وأنت واقعة بحب أكسل؟" الأرملة العجوز سألت بتجبر.

مينا ترددت. لم تستطع إجبار نفسها على الكذب على الأميرة، لكنها أدركت بصدمة إنها لم تكن مجبرة على هذا. مثل جوليت، لقد وقعت في الحب من أول نظرة. نظرت نحو أكسل وقلبها ترنح عندما وجدته يراقبها. ملامحه القاسية كانت بلا تعابير، لكن لثانية لمحت شيء ما في عيونه لم تستطع تعريفه. تخبر نفسها إنها لا بد أن تكون خدعة من الضوء، ابتسمت نحو جدته.

"نعم، أنا أحبه"، أجابت، تصلي أن الأميرة تصدقها وأكسل لا يصدقها.

الآن، وهي تتحضر لقضاء الأمسية بالتظاهر بأنها وأكسل في علاقة ملكية رومانسية، قلب مينا بدا ثقيلاً بمعرفة إنه بالنسبة لها،

"أنا سعيد لأن الثوب يلائمك"، قال باختصار.
يائسة لتنتهي إدراكها الحاد له، قالت بإشراق،
"من حسن الحظ إنني البس نفس قياس
أختك. أنا افترض أن الثوب ينتمي لها؟"

أكسل لم يخبرها إنه قد طلب الثوب الأخضر
من واحد من أفضل دور الأزياء في ستورفهاال
ليلاء لون عيون مينا. "لقد أحضرت لك شيء
ما لترتيديه معه"، قال بدلاً من هذا، يخرج
صندوق مخملي نحيل من جيبه.

مينا شهقت عندما فتح الغطاء ليكشف عن
قلادة مذهلة من الألماس والزمرد.

"الناس يؤمنون أن علاقتنا جادة وسي توقعون
منك ارتداء الجواهر من المجموعة
الملكية"، أخبرها عندما رأى تعبيرها
المتردد.

أمسكت شفتها السفلى بأسنانها وهي تستدير،
وارتجافت صغيرة مرت خلالها عندما لامست
يديه كتفها العاري وهو يغلق القلادة حول
عنقها. عيونها التقت بعيونه في المرأة

وشعورها بالذعر عاد.

"لست واثقة إنني استطيع فعل هذا... مواجهة
الصحف وكل الضيوف في الحفل." تلاعبت
بسماعاتها. "عندما أكون بين جمع والعديد
من الناس يتحدثون أنا اشعر بالارتباك في
بعض الأحيان."

"سأكون بجانبك طوال الأمسية"، أكسل
أكد لها. نقص مينا الذي تشعر به حول
سماعتها كان مناقضاً للصورة العامة التي
تعكسها لامرأة شابة واثقة فصيحته. مرة
أخرى وجد نفسه يتساءل... من كانت مينا
هارت الحقيقية؟ بدت مذهلة في ثوب السهرة
وتمنى لو إنهم عادوا إلى الفندق في لندن حتى
يستطيع نسيان إنه أمير ويقضي الليلة في
ممارسة الحب معها.

كما أبدأ، الواجب أخذ الأولوية على رغباته
الشخصية، لكنه لم يستطع مقاومة معانقتها
بعناق قاسي مختصر بشكل غير مرضي أخرج
شهقة متفاجئة منها ولم يخفف ولو قليلاً من

الفصل التاسع

قليلاً وهي تتأكد من أن سماعاتها في مكانهم. توترها فاجئه. بعد كل شيء، كانت ممثلة محترفة وكانت معتادة على كونها مركز الاهتمام.

هتاف ارتفع من الجمع عندما فتح السائق باب السيارة وأكسل خرج واستدار ليقدم يده لـ مينا وهي تخطو نحو الرصيف. لثانية بدا إنها ترددت، كما لو كانت تحضر نفسها، لكن عندها وجهت له ابتسامة مذهلة فشلت بشكل ما من الوصول لعينيها.

"لوحى"، دمدم وهم يصعدون درجات الفندق. تشعر مثل دجالة، مينا رفعت يدها ولوحت، والجمع اخرج هتاف عالي آخر. "لا استطيع التصديق أن هذا العدد الكبير من الناس قد أتوا في ليلة منجمدة"، دمدمت. "من الواضح أن شعبك يتوق لأميرهم كي يتزوج، لكن يبدو خاطئاً أن نخدع الناس ليفكروا إنني يمكن أن أكون عروسك المستقبلية عندما كلانا يعرف إنني سأغادر ستورفهاال قريباً ولن

همد الشفاء

النار المشتعلة في أحشائه. "لا تزعجي نفسك"، أخبرها وهي تتجه لتعيد وضع طبقة ملمع الشفاء. "تبدين متيمة بشكل مقنع من أجل جمهورك."

لثانية عيونها أصبحت أكثر دكنة بالألم، لكنها هزت كتفها ورفعت حقيبتها. "دعنا نبدأ بالعرض"، قالت ببرود، وخرجت بملكية من الباب.

حفل العشاء الخيري كان مقاماً في أشهر فندق في جونجا. السيارة الليموزين توقفت خارج الباب الأمامي ومينا أوشكت على أن تعمى من وميض الكاميرات بينما المصورين يتقدمون نحوهم، كلهم يحاولون أن يلتقطوا صور المرأة التي قد أسرت قلب الأمير.

جمع كبير من الناس تجمعوا في الشارع، فضوليين ليلقوا نظرة على أميرتهم المستقبلية المحتملة. "هل أنت مستعدة؟" أكسل قطب وهو ينظر إلى وجهها المتوتر. أخذت نفساً عميقاً، ولاحظ أن يدها ارتجفت

نرى بعضنا البعض مجدداً أبدأً."

لم يكن هناك فرصة لأكسل ليجيب وهم يدخلون الفندق ليستقبلهم رئيس لجنة جمع التبرعات، لكن خلال وجبة العشاء لم يستطع تناسي تعليق مينا. نظر نحوها وهي تجلس بجانبه. كانت تلعب دور خطيبته المستقبلية المحتملة بشكل جيد لدرجة أن الجميع في الغرفة كان مقتنعاً إنها ستكون أميرة ستورفهاال الجديدة. هياضيت، كل مرة مالت قريباً منه وأعطته ابتسامة حسية رفعت حرارة دمه كان عليه أن يذكر نفسه إنها تتظاهر بأنها واقعة في حبه. أدائها كان مثالياً، مع هذا كان يصبح مقتنعاً بشكل متزايد إنه كان تمثيلاً والمرأة التي في العرض الليلة لم تكن مينا هارت الحقيقية.

"هل تستطيعين أن توضحني كيف يمكن للعلاج بالدراما أن يساعد الأطفال الذين تأثروا بكارثة أسطول الصيد؟" واحد من الضيوف الجالسين على الطاولة سأل مينا.

"عندما نختبر أحداث صادمة مثل الحداد يمكن أن نشعر بالارتباك من مشاعرنا ونحاول أن ندفنهم عميقاً. لكن عندما نراقب فيلم أو مسرحية، أو نقرأ كتاب، نحن قادرين على الشعور بمشاعر قوية لأننا بعيدين عاطفياً عن القصة." مالت للأمام، وصوتها رن بالصدق. لأول مرة طوال الأمسية أكسل شعر أن مينا الحقيقة من تتكلم. "الدراما توفر شبكة أمان حيث نستطيع أن نستكشف المشاعر القوية، استمرت. "كمعالجة بالدراما أنا أمل أن استخدم الدراما بطريقة علاجية لمساعدة أطفال ريفيكا لتفهم الفاجعة المريعة التي لامست حياتهم."

عصب ارتجف في فك أكسل. كيف يمكن له أن يشكك في تعاطفها؟ تساءل. عزمها على محاولة مساعدة الأطفال المفجوعين لمع في عينيها. لم يكن هناك سبب لها كي تهتم بقريته صيد بعيدة، لكن كان واضحاً أن مأساة الأطفال الذين خسروا آبائهم أثرت عليها

بينديكت ليندبيرغ.

مساعدته الشخصي كان ببساطة يقوم بعمله، أكسل ذكر نفسه. بينديكت تفهم أن البروتوكول يتطلب من الأمير أن يختلط بالضيوف ويجري الأحاديث، لكن مينا قد بدت تواقّة وهي تراقب بعض من الضيوف يرقصون، وبين قد خطا نحوها وسألها إذا ما ستحب الرقص.

أكسل قطب وهو يراقب بينديكت يضع يده على خصر مينا ليقودها حول أرض الرقص. بالظروف الطبيعية كان معجباً بـ بين، لكن حالياً أكسل كان يشعر بإغراء شديد ليلكم وجه الرجل الأصغر سناً. أقرأن الظروف كانت أي شيء ماعداً طبيعية. منذ أن التقى مينا حياته المنظمة خرجت عن السيطرة.

عقله أعاد تشغيل المشهد من وقت سابق اليوم عندما قد أخذها لتلتقي بجده. كان مدركاً تماماً أن مينا لم تقصد عندما أخبرت الأميرة أيلدرن إنها تحبه. لكن سماعها تقول

عميقاً. كان مستحيلاً على مينا أن تزيّف الشعور الذي يستطيع سماعه في صوتها. حقيقة إنها صادقة وجديرة بالثقة ضربته بقوة، لكن رأيه بكل النساء كان متضرراً بسبب خيانتة والدته وكارين. لقد صدق أن مينا قد خانتة وتحذث للصحافة في لندن، لكن وهو ينظر إلى وجهها الجميل رأى إنها كانت جميلة من الداخل، وعرف إنه أساء الحكم عليها.

الباقى من الأمسية كان كالجحيم بالنسبة لأكسل. بالنسبة لرجل دفن مشاعره، الغيرة الحادة التي تحرق دواخله وهو يراقب مينا تفتن الضيوف كانت صدمة غير مرحب بها. بجهد يفوق البشري اجبر نفسه على التركيز على حديثه مع رئيس شركة تبرع بمبلغ كبير لصندوق دعم كارثة ريفيكا من أجل الحصول على حظوة الجلوس على طاولة الأمير، لكن نظرات أكسل كانت منجذبة لأرض الرقص حيث كانت مينا ترقص مع

الكلمات أثاروا توق داخله. كان مثيراً للسخرية إنه طوال حياته امرأتين فقط أخبروه بأنهم يحبوه... وكلتاهما كانتا تكذبان. كارينا خدعته متقصدة ليصدق إنها تهتم به، بينما مينا قد جارت التظاهر بعلاقة ملكية رومانسية وفق طلبه.

نظر لأرض الرقص، يأمل أن يجذب بصرها، لكنها لم تكن تنظر إليه لأنها كانت مشغولة جداً بالضحك مع بين.

"اعذرني"، أكسل قال لرئيس الشركة قبل أن يخطو نحو أرض الرقص.

"سيدي؟" بينديكت حرر مينا فوراً وخطى للخلف حتى يستطيع أكسل أخذ مكانه. المساعد الشخصي لم يستطع إخفاء مفاجأته. "سيدي، رئيس البنك الوطني لـ ستورفهاال ينتظر ليتحدث إليك."

"ادعوه للعشاء في القصر في الأسبوع القادم"، أكسل زمجر.

حدق نحو عيون مينا الخضراء وشعر باندفاع

بدائي من التملك وهو يسحبها إلى ذراعيه. الرغبة رفعت درجة حرارة دماغه عندما ذابت بين ذراعيه. لم يعرف إذا ما كانت ابتسامتها الناعمة حقيقية أو جزء من التظاهر بأنهم في علاقة عاطفية. الخطوط كانت تنطمس والشئ الوحيد الذي كان متأكداً منه هو إنه لم يتوق أبداً لأي امرأة كما كان يتوق لممارسة الحب مع مينا.

"بين"، نادى خلف مساعده. "أرسل بطلب السيارة. الأنسة هارت وأنا سنغادر الحفل مبكراً."

"لكن..." بينديكت التقى بنظرات الأمير القاسية وقرر أن لا يعترض. "حالا، سيدي." *****

"أكسل، هل هناك شيء ما خاطئ؟" حذاء مينا بالكعب العالي ضرب بالأرض الرخامية وهي تتبع أكسل نحو القصر وتحاول أن تجاري خطواته الطويلة. لم يجبها وهو يصعد الدرجات بسرعة تركتها مقطوعة الأنفاس.

عند قمة الدرج امسك بذراعها وجرها عبر
الممر، متخطياً غرفتها ونحو غرفة النوم
الملكية.

مينا لم تزر أبداً جناحه قبل وعيونها فوراً
انجذبت للسرير الضخم ذو الأربعة أعمدة
المغطى بالستائر الحريرية الذهبية المطرزة.
الختم الملكي تعلق فوق السرير، وحوله على
الحوائط كان هناك لوحات شخصية لإمراء
سابقين لـ ستورفهاال. من اللحظة التي فتح
أكسل عينيه كل صباح ونظر إلى لوحات
أسلافه لا بد أن يتذكر أن حمل مسؤولية
حكم ستورفهاال استقر على كتفيه، فكرت
بسخرية.

صدمت من اللمعان الحاد في عيونه وهو يحرق
ربطة عنقه ويمرر يده خلال شعره. بقدر ما
استطاعت أن ترى حفل العشاء الخيري قد
جری بشكل جيد، لكن أكسل كان
بشكل واضح متوتراً حول شيء ما.
"ما الأمر؟" قالت بنعومة.

"سأخبرك ما الأمر!" عبر الغرفة بخطوتين
وتوقف أمامها. "أنت!" الكلمة انفجرت منه.
مينا حدقت بحيرة. "ما الذي فعلته؟"

"لا اعرف." أكسل امسك بكتفها وحدق
للأسفل نحوها، عصب يقفز في فكه. "لا
اعرف ما الذي فعلته بي،" قال بخشونة. "لقد
سحرتني بعيونك الخضراء الكبيرة
وجعلتني اشعر بأشياء لم اعرف اني قادر على
الشعور بهم... أشياء لا أريد الشعور بهم مطلقاً."
كان على وشك الانفجار، مينا أدركت. لم
تتظاهر أن تفهم المشاعر العنيفة التي شعرت
إنهم يغلون داخله، لكن قلبها الرقيق تاق
للتخفيف من عذابه، بدون أي فكرة أخرى في
عقلها، أحاطت بضمك الخشن بيديها وجرفته
نحوها حتى تستطيع معانقته.

زمجر وأغلق ذراعيه حولها، يجرها بقوة نحوه
حتى شعرت باستجابته.

"الرغبة كانت سبب انهيار والدي. أقسمتُ اني
لن أكون أبداً ضعيفاً مثله واسمح لحاجتي

لامرأة بجعلي أحماً. " دفع يديه فوق ظهرها
وأصابعه لامست حرير ثوبها. "لكني
أحتاجك، مينا. " كان هناك غضب في
صوته، إحباط من نفسه. "أريدك أكثر مما
عرفت إنه ممكناً لأن أريد امرأة."

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

ارتجافت مزقت جسد أكسل. لم يستطع السيطرة على جوعه لـ مينا وهذا أخافه لأنه دوماً ما آمن إنه أقوى من والده.

احتاج لجعلها تفهم كيف كان الأمر بالنسبة له. بأن كل ما يريده هو جسدها ولا شيء آخر... ليس ابتسامتها الجميلة، أو التعبير الرقيق الذي لمحه في عيونها في بعض الأحيان، وليس قلبها المتعاطف... إنه بالتأكيد لم يرد قلبها.

"أنت لست والدك، أكسل"، قالت برقة. "شعب ستورفهاال معجبين بك ويحترموك. إنهم يعتقدون إنك حاكم جيد... كما أنا افعل. لكني أريد أن اعرف الرجل، ليس الأمير. أريدك أن تمارس الحب معي"، همست قرب فمه، وتوسلها الأجلش دمر آخر شذرة من عزم أكسل.

بلا كلمة أدارها وفتح سحاب ثوبها. الثوب الحريري بلا أربطة انزلق نحو الأرض. لم تكن ترتدي حمالة ونفس أكسل هس من

الفصل العاشر



الفصل العاشر

مد يديه إليها عندها وجرها قريبه، يشبك أصابعه في شعرها وهو يملك فمها. عناقه كان كل شيء أملت به، كل شيء حملت به منذ الليلة في الفندق في لندن. كانوا غرباء عندها، لكن الآن جسدها ميز جسده، والتوقع جرى في عروقها وهو يخلع ملابسها. تحت ضوء النار كان فايكنغ قوي بجلد ذهبي، وفكرة تملكه لها جعلت مينا تذوب بالرغبة.

وضعها على السرير وعانقها، قبل حنجرتها وفكها. تأوها الأجل جعل أحشاء أكسل تتلوى بالرغبة والرقّة المثيرة للفضول التي لم يشعر بها من قبل أبداً. إرضاء احتياجه آتى بالمقام الثاني بعد الرغبة بإعطائها المتعة. أكسل كان يأخذها اقرب واقرب نحو حافة الجنون، لكن مينا أرادت أن تعطيه نفس المتعة المذهلة التي كان يعطيها إياها. أرادت أن تكسر سيطرته الحديدية وتريه أن ممارسته الحب كانت حول شخصين يعطيان

همس الشفاء

بين أسنانه وهو يديرها لمواجهته. "أنت مذهلة"، قال بصوت أجش. "في العشاء الليلة كنت أتخيلك بهذا الشكل... لا ترتدين سوى قلادة الألماس والزمرد اللامعة فوق جلدك الكريمي. لكن الحقيقة إنك لا تحتاجين إلى أي حليّة، ملاكي. أنت جميلة من الداخل والخارج، وأنا..." صوته ارتجف "...أريد أن أحضنك بين ذراعي وأجعلك ملكي."

اللهب القافز في الموقد كان معكوساً في عينيه، يحول الثلج لنار. "هل ستهبين نفسك لي، مينا؟"

ابتسامتها الناعمة سرقت أنفاسه. "دوماً ما كنت ملكك." رفعت يدها وفتحت القلادة، توقع الجواهر اللامعة على الطاولة بجانب السرير بنفس الوقت الذي خطت به من الثوب الحريري الذي كان مكوماً عند قدميها. "أنا لا احتاج للألماس أو الأثواب المكلفة. أنا احتاجك أنت فقط، أكسل."

أنفسهم بالكامل وتاماماً لبعضهم البعض.
عانقها ونظر إليها، لكن بدلاً من السماح له
بتملكها دفعته على ظهره وابتسمت على
مفاجأته الواضحة. "إنه دوري لأعطي، ودورك
كي تأخذ"، أخبرته بنعومة.

"ميناً..." أكسل توتر عندما أدرك نيتها ولف
أصابعه في شعرها ليجرها نحوه. لكنه قد
تأخر، كانت بالفعل تميل فوقه، دفء أنفاسها
يداعبه مما جعله يطلق زمجرة خشنة من
حنجرته. المتعة تخطت أي شيء عرفه أبداً.
إنه لم يسمح أبداً لأي امرأة بمداعبته بمثل
هذه الحميمية المدمرة، ودوماً ما كبج جزء
من نفسه لأنه لا يستطيع تحمل كلفة أن
يكون ضعيفاً مثل والده. أمير ستورفهاال يجب
أن لا يخسر سيطرته أبداً.

لكن جسده لم يبالى إنه كان أميراً تعلم منذ
الطفولة تحمل مسؤولياته الملكية. قبض
على الشرشف تحته وصك أسنانه وهو يحارب
التيار الذي هدد بغمرة.

"يكفي، ملاكي"، دمدم، يجبر شعرها حتى
رفعت رأسها. يديه ارتجفتا، دقته المعتادة
تخلت عنه وهو يجرها تحته، عضلات كتفيه
تتوتران وهو يرتفع فوقها. راقب عيونها
الخضراء تصبح أكثر دكنة وهو يملكها،
وفي اللحظة التي تملكها وجسديهما أصبح
واحداً ابتسمت وهمست باسمه، وأكسل كان
مدركاً لألم داخله حتى المتعة الخالصة لم
تستطع إسكاته.

بينما أكسل يملكها، مينا عرفت أن جسدها
قد خلق لأجله. وفي اللحظة التي استجابت بها
أكسل أخرج تأوه أجش ودفن وجهه في
الوسائد بينما الارتجافات تمزق جسده
الضخم.

الثواني القليلة هذه من الضعف لامسوا قلب
مينا. عاطفتها قد استهلكت وبعدها هاجمتها
الرقعة الحادة وهي تحيط بوجهه بين يديها
وتعانقه برقة.

"أنا لا اصدق إنك فارغ من الداخل"، همست.

الفصل العاشر

أكسل جلس ومرار يداً خلال شعره. مينا افتقدت لدفع جسده وشعرت إنه كان يبتعد عنها عقلياً بالإضافة إلى جسدياً. كانت مقتنعة أن المفتاح لتحريره كان في ماضيه. تلف الشرشف الحريري حولها، تحركت فوق السرير حتى تستطيع رؤية وجهه. كانت لا تزال ترتدي سماعاتها، لكن بوقت سابق، التركيز على عدة أحاديث مع الضيوف في الحفل كان مرهقاً، ووجدت من الأسهل أن تقرأ شفتيه.

"ما الذي عنيته عندما قلت إنك اكتشفت الحقيقة حول كارينا؟" سألت بفضول. لدقيقة اعتقدت إنه لن يجيب، لكن عندها زفر بثقل.

"لا تستطيعين فهم كم ضر والدي العائلة المالكة بشدة خلال فترة حكمه. كما تعلمين، لم تكن علاقاته المتعددة فقط ما سببت الاضطراب. والدي تزوج أمي لأن عائلتها امتلكت شركة تعدين اكتشفت مخزون

همس الشفاه

ابتعد عنها وحدق نحو ستائر السرير المطرزة بشعار العائلة المالكة.

"لا تبحثي عن أشياء داخلي ليست هناك،" أكسل حذرهما. "مارست الحب معك بأنانية لأجل متعتي الخاصة ولأرضي حاجاتي."

مينا هزت رأسها. "هذا ليس حقيقياً، مع إنني اعتقد إنك تريد لهذا أن يكون الحقيقة،" قالت ببداهة. "اعتقد أن شيء ما حدث وجعلك تقفل على مشاعرك داخلك." ترددت. "هل لا تزال تحب المرأة في روسيا التي أملت في أن تتزوجها؟"

"كارينا؟" اخرج ضحكة خسنة. "إلهي، لا... افتتاني الغر بها انتهى عندما اكتشفت الحقيقة حولها. كيف تعرفين حول كارينا، بأية حال؟"

"أنا لا أعرف الكثير. أيللا هولمبيرغ أخبرتني إنك كنت تحب امرأة روسية لكنك لم تستطع الزواج بها لأن شعب ستورفهاال لم يكن ليوافق."

ذهب ضخم في جبال ستورفهاال، "أكسل شرح. "بدلاً من مشاركة الاكتشاف مع وزراء حكومته، والذي عقد صفقة سرية، والتي سمحت للشركة الروسية باستخراج الذهب مقابل حصة من الأرباح. لقد استغل مكانته كحاكم ملكي وعندما اكتشف الشعب إنه كان يجرد البلد من موارده شعروا بالذعر كما هو طبيعي. أنا لم أعرف مدى خيانة والدي إلى أن توفي. والدي ورثت شركة التعدين وأملت أن تكسب دعمي للاستمرار باستخراج الذهب. كنت في وضع صعب. والدي كانت غير محبوبة في ستورفهاال، وجدتي أيضاً لم تحبها، لكنها لا تزال والدي. غالباً ما زرتها في منزلها في روسيا، وهناك التقيت بكارينا."

أخرج ضحكة ساخرة. "كنت شاباً غراً يحمل ثقل مسؤوليات أمير وربما لم يكن مفاجئاً أنني وقعت بجنون في حب عارضة الأزياء الروسية التي قدمتها لي والدي. هذا بالتأكيد كان

ما نوته والدي،" قال بخشونة. "أملت إنه إذا ما تزوجت كارينا فهذا سيقوي روابطتي مع روسيا. لكن جدتي وهارالد بيترسن كانوا خائفين من أن شعب ستورفهاال لن يقبل بأميرة روسية أخرى وحاولوا ثنيي عن الزواج بكارينا. هارالد تمادى لدرجة إرسال عملاء حكوميين ليتجسسوا عليها. أنا لم أوافق على طريقته،" أكسل قال. "لكن بعد وقت قصير أصبح واضحاً أن كارينا قد خدعتني وتظاهرت إنها تحبني لأن والدي قد باع لها فكرة أنني إذا ما تزوجتها فسوف تتمتع بحياة من الثراء والرفاهية كأميرة."

"لقد خانتك كارينا ووالدتك،" مينا قالت بنعومة. "لقد تأذيت من قبل امرأتين أحببتهم وليس غريباً إنك قد أفضلت على مشاعرك." فكرت أن أكسل لا بد أن يكون قد تاق للحب عندما كان طفلاً يكبر في القصر مع جدته الصارمة. لم تعتقد أن الأميرة أيلدرن كانت قاسية، لكنها قد أخبرت مينا إنها قد

علمت حفيدها أن يضع واجباته كأمر قبل مشاعره الشخصية.

وجهه المتصلب لم يظهر أي مشاعر وهي قنطت من وصولها مطلقاً للرجل خلف القناع. "بعد أن عرفت الحقيقة حول كارينا، هل أنهيت علاقتك معها؟"

أوما. "عدت إلى ستورفهاال ولم أتوقع أن أراها مجدداً."

أكسل حلق في عيون مينا الخضراء العميقة وتساءل ما الذي كان يجري له بحق الجحيم. إنه لم يتحدث أبداً عن ماضيه، لكن الأمر كان كما لو أن سد في عقله قد أنهار، وأراد، لا بل أحتاج، لترك الأسرار التي أبقاها مخفية لوقت طويل تخرج منه.

"بعد ثمانية أشهر من انفصالي عن كارينا ذهبت لرؤيتها في روسيا."

مينا نظرت نحوه بتركيز. "هل كنت لا تزال تحبها؟"

"لا." صدر أكسل بدا كما لو إنه يسحق تحت

شاحنة. جر نفساً مرتجفاً وانزل رأسه بين يديه. "كارينا قد اتصلت بي فجأة لتخبرني إنها قد أنجبت طفلي. أخبرتني إنني لدي ابن." "ابن...!" مينا استطاعت سماع الصدمة في صوتها. "لديك طفل؟ أين هو؟" قلبها عصف فوق ضلوعها وهي تحاول أن تستوعب تصريح أكسل الصادم. "هل يعيش مع كارينا في روسيا؟"

أكسل رفع رأسه من يديه، ومينا شهقت على تعبير الألم الخالص في عيونه. "فين على الجبل، تحت النجوم،" قال بصوت أجش. "أخذته لشعب السامي رعاة الرنة لأنهم أكثر ناس موثوق فيهم اعرفهم. دفنوه وفقاً لتقاليدهم، وهم يهتمون بقبره عندما لا يستطيع الذهاب للكوخ."

"قبره..." مينا ابتلعت ريقها بصعوبة. "أوه، أكسل، أنا آسفة جداً." تقودها الحاجة الغريزية لمواساته، وضعت ذراعيها حول كتفيه العريضين وحضنته بقوة. ذكرى

عادت لعقلها. "رسم الطفل في الكوخ، كانت تلك صورة فين، ألم تكن؟" قالت بنعومة. "ما الذي حدث له؟"

"لا يوجد تفسير طبي لسبب موت فين. كان ضحية موت الأطفال الرضع المفاجئ... المعروف في بعض الأحيان بموت المهد." أكسل أخذ نفساً عميقاً وتنشق عطر مينا الرقيق. كان هناك شيء ما حامي بشكل مؤثر حول الطريقة التي تلف ذراعيها حوله ولم يكن صعباً أن يخبرها بالأسرار التي لم يقلها أبداً لأي أحد آخر.

"سأبدأ من البداية"، قال بخشونة. "عندما انفصلت عن كارينا اكتشفت إنها كانت تخونني مع رجل أعمال روسي. هي افترضت أن الطفل الذي تحمله كان طفله، لكن عندما ولد الطفل صديقها أصر على إجراء اختبار حمض نووي، والذي اثبت إنه لم يكن الأب. كارينا عرفت أن الشخص الوحيد الآخر كان أنا، واختبار حمض نووي آخر اظهر أن الطفل

لي. لكن حتى بدون الاختبار كنت لأميز أن فين ابني. وجه أكسل رق. "كان جميلاً جداً، مينا. لم أرى أبداً إنساناً بصغره. كان مثالياً، وعندما حضنته بين ذراعي وعدهته إني سأكون أفضل أب أي صبي صغير يمكنه الحصول عليه."

الدموع أغلقت حنجرة مينا على فكرة أكسل، الذي والده بنفسه قد تخلى عنه عندما كان طفلاً، وهو يعد أن يكون أباً جيد لابنه الرضيع. "لقد أحببت فين؟" قالت برقة. "أكثر مما أحببت أي أحد أبداً." صوت أكسل تكسر بالمشاعر. "طلبت من كارينا الزواج بي. كانت أم طفلي"، قال عندما بدت مينا مصدومة. "عرفت أن الزواج يمكن أن لا يكون محبوباً في ستورفهاال، لكن فين كان ابني. الأكثر أهمية، أملت إننا سنستطيع وضع اختلافاتنا جانباً من أجل مصلحة ابننا ونعطيه طفولة سعيدة. كارينا وافقت لأنها أحببت فكرة أن تصبح أميرة، لكنها لم تكن مهتمة

الفصل العاشر

بـ فين. لقد أبقت حملها سراً في حال ما ضر
مهنتها بعرض الأزياء، وما أن ولد الطفل ذهبت
لـلنوادي الليلية والحفلات كل ليلة. "تعبير
أكسل قسى. "في إحدى الليالي أرادت أن
تخرج كالعادة وكانت منزعجة لأنها كانت
عطلة المريية. كنت أعيش حياة مزدوجة،
أقضي الأسبوع في ستورفهام وأنا أقوم
بواجباتي الملكية وأعود إلى روسيا لأرى فين
بعطل نهايات الأسبوع. كنت متعباً تلك
الليلة، لكن مع هذا كنت سعيداً للاعتناء
بابني. لكنه كان لا يهدأ واستمر بالبكاء.
بيأس نقلت مهده لغرفة نومي وعندما استقر
أخيراً لا بد أنني نمت نوماً عميقاً. الصباح
التالي تفاعت لأن فين لم يستيقظ من أجل
رضعته التالية وذهبت لتفحص المهد. "حنجرة
أكسل بدت كما لو إنها قد كشطت بورق
السنفرة. "في البداية اعتقدت إنه كان نائماً.
لكن كان أكثر شحوباً من العادة، وعندما
لمست خده كان بارداً. "حنجرته تحركت

همس الشفاء

بشكل تشنجي. "هذا عندما أدركت أنني قد
خسرت ابني العزيز."
مينا رمشت مبعدة دموعها. لقد سمعت الألم في
صوت أكسل لكن وجهه لم يكشف عن أي
مشاعر. "هل بكيت أبداً على فين؟" همست.
تعبيره لم يتغير. "الأمراء لا يبكون."
"هل علمتك جدتك هذا؟"
هز كتفه. "أنا ألوم نفسي على موت فين،" قال
بخشونة.
"لماذا؟ لقد أخبرتني إنه غالباً ما لا يوجد
تفسير طبي للموت المفاجئ للرضع."
"إذا لم أكن متعباً ونمت بمثل ذاك العمق
كان يمكن أن أدرك أن شيء ما خاطئ
ولربما كنت قادراً على إنقاذه."
مينا حضنته بشدة اكبر وهزته كما لو إنها
كانت تواسي طفلاً. "لا اصدق أن هناك أي
شيء كنت لتستطيع فعله. موت فين كان
مأساة مريية. لكن لأنك تشعر بالذنب أراهن
إنك لم تتحدث عن ما حدث، ليس حتى

لأصدقائك المقربين أو جدتك.
"لا أحد ما عدا كارينا، كبير المستشارين
والسامي يعرفون حول فين. أنت الشخص
الوحيد الذي أخبرته."

"تعني...؟" سكتت وحدثت به. "ألا يعرف
شعب ستورفهاال بأنك كان لديك ابن؟"
"هارالد بيترسن اعتقد إنه إذا ما انتشر خبر
أبوتي لطفل غير شرعي فهذا سيثبت لشعب
ستورفهاال إني أمير بلا أخلاق ومنحل مثل
والدي. كان هناك بالفعل ثورة مدنية واحدة
في البلد، وللحفاظ على السلام والنظام وافقت
هارالد على إبقاء حياة فين القصيرة سراً. هذا
لائم كارينا لأنها عادت إلى صديقها الروسي
الذي لم يرد تذكيراً بأنها قد أنجبت طفلاً من
رجل آخر."

مينا أحاطت بوجهه بين يديها ونظرت في
عيونه. "أوه، أكسل، ألا ترى؟ أنت تشعر
بالضراغ من الداخل لأنك لم تكن قادراً أبداً
على الحزن علناً على فين. لقد حملت سر

إنجابك لابن وتوفى، وليس مفاجئاً إنك قد
كبحت مشاعرك للذين كانوا مؤلمين جداً
للتغلب عليهم. ترددت. "أريد أن أساعدك في
التعامل مع التجربة المؤلمة في ماضيك.

هناك عدة أنواع من العلاج النفسي..."
"أنا لا احتاج للعلاج النفسي،" قاطعها. "أنا
أدرك أن نيتك حسنة، مينا، لكن لا كمية
من الحديث حول الماضي تستطيع تغيير ما
حدث أو تعيد ابني."

"لا، لكن يمكن أن تساعدك في المستقبل
لتحب مجدداً كما أحببت فين."

"أنا لا أريد أن أحب. تدبرت عيش معظم حياتي
من دون الحب." تحرك فجأة، يفاجئها وهو
يدفعها على ظهرها وينقلب ليطل فوقها حتى
ضغطها جسده العضلي في الفراش.

"من المغالطة أن العلاقات الجسدية يمكن أن
تكون جيدة فقط إذا ما كان هناك مشاعر.
لا أستطيع التظاهر بالشعور بمشاعر غير
موجودة بالنسبة لي، لكنني أستطيع

إعطاءك متعة عندما أمارس الحب معك.
انزل رأسه وعانقها عنق جائع أعاد إشعال النار
في أحشاء مينا.

"هذا ما أريده منك، ملاكي،" أكسل قال
بخشونة. "جسدك الجميل وحسيتك
الحلوة، هذا يجعل أحشائي تنقبض بالتوق."
تنفس مينا تسارع وهو يسحب الشرشف بعيداً
عنها.

تساءلت كيف سينفعل إذا ما أخبرته إنها
تحبه. برعب، على الأرجح، فكرت بحزن.
أكسل لم يثق بالمشاعر وكان يؤمن إنه
أفضل حالاً بدون الحب، وهذا عنى أن مشاعرها
نحوه لا بد أن يبقون سرّاً.

مينا لم تتفاجئ عندما استيقظت ووجدت
نفسها لوحدها في سرير أكسل، لكن قلبها
قد غرق عندما أدارت رأسها واكتشفت إنه قد
رحل. لقد أملت أن ليلة حفل العشاء الخيري
الأسبوع الماضي، عندما فتح الأمير قلبه لها

Trans: Gege86

بما يناقض عاداته، ستكون بدايته فصل
جديد في علاقتهم. لقد أملت أن أكسل قد
بدأ يسمح لها بالدخول لقلبه، لكنه قد نهض
قبل أن تفتح عيونها كل صباح في الأسبوع
الماضي. تنهدت وهي تنظر للمجال الفارغ على
الوسادة بجانبها.

عندما مارسوا الحب كل ليلة كان هذا أكثر
من علاقة جسدية جيدة. أكثر بكثير.
كان عشيق متطلب وعاطفي، لكنه كان
أيضاً رقيقاً ولطيفاً، ومارس الحب معها بمراعاة
مذهلة لدرجة أن عيونها ستمتلئ بالدموع وهو
سيقبلهم على خديها ويحضنها قريباً من قلبه
لدرجة أنها شعرت بنبضه السريع وهو يعصف
بصدره الكبير. الأمير الفاينكغ لديه جانب
رقيق، لكن في الصباح شعرت إنه ندم على ما
اعتبره ضعفه واستاء منها لأنها تقوض من
سيطرتة الحديدية على نفسه.

الوضع لا يمكن أن يستمر، اعترفت. كل يوم
بفته في ستورفهاال أصبحت أكثر انغماساً في

تظاهرها بأنها على علاقة رومانسية مع أكسل، مما دعم تكهنات الصحافة بأن الخطوبة الملكية وشيكة. اهتمام الصحافة كان محمواً لدرجة إنها كان عليها التوقف عن الذهاب لقرية ريفيكا لزيارة الأطفال المتأثرين بفاجعة غرق الأسطول، وبدلاً من هذا العائلات جاءوا إلى القصر حتى تستطيع الاستمرار بجلسات العلاج.

جلسات العلاج مع الأطفال ثبتوا قرارها بالاعتزال عن التمثيل لتصبح معالجة بالدراما بدوام كامل. أملت إنه سيكون ممكناً حتى لها أن تعمل مع أطفال ريفيكا مجدداً بعد أن تنهي أداء دورها بمسرحية روميو وجولييت في نيويورك. لكن أولاً سيكون عليها إخبار والدها بقرارها بترك فريقه المسرحي.

مينا تنهدت. جوشوا كان فخوراً بشدة بإرث آل هارت في التمثيل وقد شعر بالخيبة عندما ابنته الكبرى دارسي قد أدارت ظهرها لمهنة واعدة في المسرح لتتدرب كمعالجة نطق.

مينا أقرت أن دارسي تعاملت مع والدهم المزاجي أفضل مما تفعل هي. بالنظر للوراء لطفولتها، أدركت إنها دوماً ما حاولت كسب رضا جوشوا لأنها بعد أن خسرت سمعها كانت خائفة من إنه سيحبها أقل من أخوها وأخواتها. لقد قضت حياتها وهي تحاول إرضائه، وإذا ما كانت صادقة مع نفسها، كانت وجلت من خيبة أمل جوشوا بها عندما تخبره إنها ستترك التمثيل.

كان مذهلاً كيف الآباء يستطيعون التأثير على أطفالهم حتى عندما يكونون ناضجين. أكسل آمن إنه لا بد أن يصلح الضرر الذي سببه والده للعائلة المالكة لستورفها، وبجهداته لإثبات إنه لم يكن عابثاً مثل الأمير غير حمل سراً مأساوياً بأنه أنجب ابناً مات عندما كان رضيعاً. لم يكن قادراً على الحزن على فين وحزنه تجمد داخله. مينا أملت إنه بما إنه قد أسر لها مرة، أكسل سيشعر بأنه يستطيع التحدث معها حول الماضي، لكنه لم

يذكر أبدأ ابنه مجدداً وأي محاولة قامت بها لفتح الموضوع قوبلت برفض ثلجي. صوت غلاية القهوة من الغرفة المجاورة أخبرها أن أكسل لا يزال في الجناح الملكي. في العادة تناول فطوره بوقت مبكر وغادر للاجتماع بوزرائه بالوقت الذي كانت تنهض به من النوم. تأمل أن تلحق به قبل أن يغادر، مينا قفزت من السرير ولم تهتم بارتداء روب قبل أن تفتح الباب بين غرفة النوم وغرفة الجلوس المجاورة.

كان يجلس على الطاولة، كوب قهوة بإحدى يديه وصحيفة في الأخرى. كان محنكاً وأنيقاً في بدلته، وبشعره المدفوع بعيداً عن جبهته ليكشف عن ملامحه المنحوتة بدا متباعداً ولا يمكن الوصول له... مختلف تماماً عن الفايكنغ الجذاب الذي مارس الحب معها بمثل ذاك التفاني الذي سلبها أنفاسها، فكرت مينا.

فجأة أدركت أن أكسل لم يكن وحده وأن

رئيس مستشاريه كان في الغرفة. لصدمتها هارالد بيترسن نزل على ركبة واحدة عندما رآها وقال بصوت مرتجف. "مدام."

بينما المستشار العجوز يقف ويخرج من الجناح نظرت نحو أكسل بحثاً عن تفسير. "ما الذي يجري؟" عيونها توسعت عندما رأت أن الصفحة الأولى في الصحيفة احتوت على ثلاث صور لها وهي ترتدي فساتين زفاف مختلفة. دقت فيهم لتكتشف أن صورة لرأسها قد ركبت على صور الفساتين، والمقالة المرافقة ناقشت أي نوع من الفساتين عروس أمير ستورفهاال يمكن ترتدي إذا ما كان هناك زفاف ملكي.

مينا أنزلت الصحيفة على الطاولة. "أكسل، هذا يجب أن يتوقف"، قالت بحزم. "الصحافة مقتنعين أننا سنتزوج، ولا بد أن ننهي التظاهر بعلاقتنا الرومانسية. ليس من العدل خداع شعب ستورفهاال أو جدتك بعد الآن."

"أنا أوافقك." وقف ومشى نحو النافذة ليراقب

الثلج يهطل بصمت من السماء الرمادية.
 "حسناً... جيد." مينا لم تتوقعه أن يوافق بهذه
 السهولة. ربما قد ضجر منها وكان يبحث عن
 عذر لها كي تغادر ستورفهاال، فكرت بتعاسة.
 معدتها انقبضت على فكرة إنه لم يكن
 لديها أي سبب للبقاء في ستورفهاال. كانت
 تواجه تحطم قلبها الوشيك وكانت مرعوبة
 من أن كل مهارات التمثيل في العالم لن
 تكون كافية لتعينيها على قول الوداع لـ
 أكسل من دون أن تجعل من نفسها حمقاء
 بالكامل.

"حان الوقت لإنهاء التظاهر،" أكسل دمدم
 كما لو كان يتحدث لنفسه. التف
 لمواجهتها، وفمه تلوى بتعبير غريب وهو يمرر
 عينيه فوق شعرها الأحمر المنثور حول
 كتفيها العاريين وثوب النوم الخوخي
 الساتان.

الرغبة مزقته، ولعدة ثواني مجنونة أوشك
 على الاستسلام للإغراء بحمل مينا للسريـر

وممارسة الحب معها كما قد تاق ليفعل كل
 صباح عندما استيقظ وراقبها تنام بجانبه.
 كل الأسبوع تدبر أن يقاوم، يذكر نفسه إنه
 من واجبه أن يكون متوفراً إذا ما احتاجه
 وزرائه خلال ساعات العمل. إنه لن يكون أسير
 رغبته بـ مينا، أكسل اقسم. لن يسمح لضعفه
 نحو امرأة بثنيه عن مسؤولياته كحاكم
 كما قد فعل والده.

"سبب انحناء هارالد لك هو لأنه، وفقاً
 التقاليد، فقط الزوجة أو العروس الوشيكة
 للأمير تستطيع النوم في غرفة النوم
 الملكية،" أخبرها.

مينا شحبت بينما كلماته تصلها. "لا نستطيع
 السماح لمستشارك بالاعتقاد بأنني سأصبح
 عروسك. يجب أن أغادر ستورفهاال." لم
 تستطع إخفاء الارتجاف في صوتها. "لقد
 استلمت رسالة من والدي ليقول أن روميو
 وجولييت ستفتتح في برودواي قبل أسبوع من
 المقرر، والتمارين ستبدأ في نيويورك

الفصل العاشر

أؤمن إننا يمكننا الحصول على زواج ناجح. واضح من تقرير الصحافة إنك محبوباً من قبل شعب ستورفهاال. إنهم معجبين بعملك مع أطفال ريفيكا. أنا أيضاً اعتقد إنك ستحبين الاستمرار بمساعدة الأطفال،" قال ببداهة. "تستطيعين دمج كونك أميرة مع مهنتك كمعالجة بالدراما، وأنا أؤمن إنك تستطيعين أن تكوني سعيدة بالعيش في ستورفهاال. " نظر بعيداً، تقريباً كما لو إنه أراد تجنب النظر في عيونها. "إنه أيضاً حقيقي إنني شاركتُ أمور عن نفسي معك لم أخبرها لأي أحد آخر،" قال باختصار.

لقد عنى ابنه. قلب مينا انقبض ومدت يدها لتلمس خده لتدير وجهه نحوها. "أنا اقسم إنني لن أخبر أي أحد آخر حول فين... لكني حقاً أؤمن إنك يجب أن تخبر شعب ستورفهاال حوله. لا اعتقد إنهم سيحكمون عليك أو يقارنوك بأي شكل بوالدك. أنت أمير جيد، والجميع يعرف هذا. أنت بحاجة لأن يكون في

همس الشفاء

الأسبوع القادم. إنها الفرصة المثالية للقيام بتصريح للصحافة أن ضغط عملي قاد إلى قرارنا بإنهاء علاقتنا."

صمت أكسل المتفكر تلاعب بأعصاب مينا. "هناك بديل،" قال أخيراً.

هزت كتفها بقنوط. "لا أستطيع رؤية واحد." "نستطيع جعل قصة علاقتنا الرومانسية الملكية حقيقة... ونتزوج."

تلاعبت بسماعاتها، مقتنعة إنها قد أساءت سمعه. "هل قلت...؟"

مشى نحوها، وجهه لا يكشف عن أي تعبير، بينما مينا كانت واثقة إنه لا بد قد لاحظ خفقان التوتر النابض في صدغها.

"هل ستتزوجيني، مينا؟"

اندفاع الضرح توقف بسرعة بعد جرعة من الواقعية. أكسل لم يبتسم، وبالثأكيد رجل يأمل في أن يقنع امرأة بالزواج به سيبتسم؟ "لماذا؟" سألت بحذر.

هز كتفه. "هناك عدد من الأسباب لماذا أنا

الفصل العاشر

جرها إلى ذراعيه وعانقها ستجد من المستحيل مقاومتها. لكن على النقيض، جزء منها تمنى أن يستغل الجاذبية الحسية التي يشعر بها كلاهما. عندما مارس الحب معها تستطيع التظاهر إنه يهتم بها. لكن يجب أن لا يكون هناك المزيد من التظاهر، أخبرت نفسها بعزم.

"هل هو مهم جداً لك أن تسمعيني أقول أحبك؟" طالب بصوت مشدود. "هل سيكون جوابك مختلفاً إذا ما قلت هذه الكلمة بلا معنى؟"

سخرته قتلت آخر ما تبقى من أمل مينا. بنباهة أدركت إنها إذا ما تزوجته ستبقى إلى الأبد تحاول إرضائه وكسب حبه، كما قد فعلت مع والدها خلال كل طفولتها. تذكرت كم سعت بيأس لمديح جوشوا، وكيف أن أي انتقاد عرضي منه قد حطم روحها. إنها تستحق أفضل من قضاء حياتها وهي تدقق في كل كلمة وفعل من أكسل على أمل إنه في

همس الشفاء

مقدورك الحزن على ابنك وأن تنسى الماضي، وعندها فقط حياتك يمكن أن تمضي قدماً.

شيء ما اضطرم في عينيه، ومينا حبست أنفاسها، تحت سيطرته الجليدية على الذوبان. لكن عندها رموشه انخفضت وتعبيره كان متحفظاً عندما نظر إليها مجدداً.

"أنت لم تعطيني جواباً."

"جوابي لا"، قالت برقة، تتجاهل الصوت داخل رأسها الذي كان يتوق لقبول عرضه. لقد قال إنه يؤمن بأنهم يمكن لهم الحصول على زواج ناجح وربما كان مستعداً لينمي علاقتهم، لكن هذا لم يكن كافياً لها. "لقد ذكرت عدة أسباب لماذا يجب أن نتزوج، لكنك لم تذكر السبب الوحيد الذي سيجعلني أوافق على أن أصبح زوجتك."

راقبها عن كثب لكنه لم يقم بأي محاولة لإغلاق المسافة الملموسة بينهم. مينا أخبرت نفسها إنها كانت تشعر بالارتياح، تعرف إنه إذا

www.rewity.com

روايات رومانسية مترجمة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

يوم ما سيكشف لها إنه قد وقع في حبها.
"سأريـدك أن تقول هذه الكلمة فقط إذا
كانت ذات معنى"، أخبرته بصدق. مشيت نحو
غرفة النوم. قلبها بدا كما لو إنه يتمزق من
صدرها لكن كبريائها رفض أن يدعها تنهار
أمامه. "إذا ما عذرتني، احتاج لحزم أغراضي
والاتصال بالمطار لأحجز رحلة عودة للوطن."

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

الفصل الحادي عشر

بينديكت ليندبيرغ دخل مكتب الأمير ووجد أكسل يقف قرب المدفأة، يحدق بالنيران في الموقد. "لقد نظمت المؤتمر الصحفي كما طلبت، سيدي." "شكراً لك، بين." ملامح أكسل الصارمة أضاءت بإيجاز بشبح ابتسامته. "سأكون معك خلال دقيقة."

المساعد غادر، تاركاً الأمير لوحده مع كبير مستشاريه. "أنت تنوي الاستمرار وتقديم التصريح، إذاً؟" هارالد قال بتوتر. "لأجل مصلحة البلد والعائلة المالكة أحثك على إعادة التفكير، سيدي."

أكسل هز رأسه. شعب ستورفهاال لديه الحق بمعرفة الحقيقة، وابني يستحق أن تعلن حياته القصيرة للملأ. كلمات مينا مروا بعقله. "أنت بحاجة لأن يكون في مقدورك الحزن على ابنك."

"أنا انوي تكليف إقامة تذكاري فين، والذي سيوضع في حدائق القصر." غالباً ما تخيل ابنه

همس الشفاه

الفصل الحادي عشر



يركض عبر المرجة في الصيف ويلعب في المشتل. الحدائق كانت مفتوحة للعامة، وأراد الزوار أن يتوقفوا لدقيقة ويذكروا بالطفل الصبي الذي كان وقته على الأرض قصيراً بشكل مأساوي.

غرفة المؤتمرات كانت ممتلئة بالصحفيين الذين كانوا بشكل واضح يشعرون بالفضول لمعرفة سبب استدعائهم للقصر. أكسل خطى نحو المنصة، وهو ينظر حول بحر الوجوه وعدسات الكاميرا لم يشعر أبداً أنه وحيداً طوال حياته كما كان يشعر الآن. حنجرته آلمته بالجهد الذي تطلبه كبح مشاعره وهو يتحضر ليخبر العالم حول فين. فتح فمه ليتحدث، لكن لا كلمات خرجت.

إلهي العزيز! رفع نظراته لسيف رسمي ينتمي لواحد من أسلافه، والذي كان معلقاً على الحائط. المقبض كان مزيناً بجواهر ثمينة بما فيها زمردة خضراء مذهلة تالأت أكثر من الجواهر الأخرى. أكسل فكر بعيون مينا

الخضراء وشعور من الهدوء حل عليه. كانت محقة عندما قالت إنه لا يستطيع التطلع قدماً للمستقبل حتى يتعامل مع ماضيه. حتى التقى بها، لم يهتم ما الذي يحمله المستقبل، لكنه الآن لم يعد يريد أن يبقى عالقاً في الظلام.

أخذ نفساً عميقاً ونظر نحو الصحفيين. "قبل ثمانية سنوات، أنجبت ابناً، لكنه توفي عندما كان بعمر ستة أسابيع وأربعة أيام. اسمه كان فين... وأنا أحببته."

سيارات الأجرة الصفراء كانت متراصة طوال الشارع الثاني والأربعين، وزمامير السيارات انطلقت بينما مينا تسرع عبر السير. تعثرت على الرصيف واصطدمت برجل ضخم مد ذراعيه ليمسك بها.

"بعد مراقبتك تعبرين الطريق بتجاهل تام لسلامتك، اعتقد إنني من الأفضل أن احذر بديلتك أن هناك فرصة كبيرة جداً في أن تلعب دور جوليت عندما تفتتح المسرحية

ليلة الغد.

مينا رفعت نظرها لوالدها. "لدي أمور تشغل عقلي، وأنا لم أكن أركز،" اعترفت.

"لقد لاحظت،" جوشوا قال بجفاف. "بدوت مشتتة خلال التمارين. لكنني افترض إنه من المتوقع أن تتوتري حول ظهورك في برودواي."

بالطبع والدها سيفترض أن الشيء الوحيد الذي يمكن أن تفكر حوله هو المسرحية، مينا فكرت وهي تتبع جوشوا للمسرح. دخل لمكتبه من دون أن يلقي عليها نظرة أخرى وهي شعرت إنه قد نسي بالفعل حولها. انتقاده آلمها، خصوصاً لأنها بذلت جهداً خلال التمارين لإخفاء تعاستها. بدا إنها لا تستطيع أبداً إرضاء والدها، فكرت بمرارة. إنه لم يعلق عندما أخبرته إنها ستتخلى عن التمثيل لتتخذ مهنة المعالجة بالدراما، لكنها شعرت إنه كان خائباً منها.

جوشوا بدا متفاجئاً عندما لحقت به لمكتبه.

"في الحقيقة، أنا لست قلقة حول أول ليلة،" أخبرته. إحباطها سيطر عليها. "ألا تستطيع أن ترى إنني منزعجة؟" كسيرة القلب كانت اقرب للحقيقة، أقرت بحزن. "لا بد أنك قد رأيت تقارير الإعلام حول انتهاء علاقتي بالأمير أكسل." عضت شفتها. "أنا أتفهم كم هو المسرح مهم لك، لكن في بعض الأحيان، أبي، أنا أتساءل إذا ما كنت تبالي حولي على الإطلاق."

حاجبي جوشوا السميكين التقيا معاً. "بالطبع أنا أبالي حولك،" قال بصوت أجش. "أتفعل؟" مينا حضنت ذراعيها حول جسدها. استطاعت أن ترى أن والدها كان مصدوماً من انفجارها، لكن هذا الحديث قد تأخر كثيراً. "منذ أن خسرت سمعي شعرت إنك قد وضعتني جانبا،" قالت بصوت أجش. "يبدو أن لا شيء افعله جيداً بما يكفي بالنسبة لك." ابتلعت ريقها. "عندما أصبحت صماء، كنت خائفة من إنك لا تحبني بقدر دارسي

الفصل الحادي عشر

اطمئن عليك بوقت لاحق، لكنني استغرقت في حفظ دوري. بالوقت الذي عادت به والدتك للمنزل وذهبت للأطمئنان عليك، أدركت أنك مريضة جداً وأتصلت بالإسعاف. إذا لم يكن لسرعة تصرف والدتك، كان يمكن أن تموتي،" قال بصوت خشن. "إذا ما اتصلت بالطبيب بوقت أبكر، كان يمكن أن لا تخسري سمعك. راقبتك تكافحين للتغلب على صممك وأنا شعرت بأن الذنب يتآكلني والحزن لأنني خذلتك. الأخصائي قال إننا يجب أن نعاملك كما كنا نعاملك عندما كنت تستطيعين السماع ولا نجعل من صممك مسألة كبيرة، لكن عندما بكيت لأن الأطفال الآخرين ضايقوك في المدرسة هذا كسر قلبي. اعتقد إنني أبعدت نفسي عنك حتى لا يكون عليك التعامل مع مشاعري بالإضافة لكل شيء آخر، لكنني لم أدرك أنك تعتقدين إنني احبك أقل من أخوتك."

همس الشفاء

وفيكي وتوم. أنت فخور بأطفالك الآخرين، لكنك لم تخبرني ولا مرة أنك فخور بي. جوشوا لم يجيب. مينا كانت واثقة من إنه سيصر على إنه لم يعاملها بأي شكل مختلف عن أخوها وأخواتها، لكن لصدمتها غرق على كرسي وتنهذ بثقل. "لم اقصد أن أجعلك تشعرين بأني احبك أقل من الآخرين، لكن أنا... حسناً، الحقيقة هي..." للحظة جوشوا هارت، الممثل الشكسبيري العظيم، صارع ليتكلم. "دوماً ما شعرت بالذنب لأنك خسرت سمعك، وأنا اعتقدت أنك لا بد أن تلوميني."

"لماذا سألومك؟" سألت، مصدومة من اعتراف والدها. "لم يكن غلطتك إنني أصبت بالتهاب السحايا."

"ألا تتذكرين، كنت اهتم بك تلك الليلة التي مرضت بها لأن والدتك كانت تؤدي في مسرحية؟" جوشوا قال. "كنت مصابة بحمى قليلة، وأنا أعطيتك بعض الدواء ونويت أن

مينا مسحت دمعته من على خدها. كانت مصعوقته مما كشفه والدها لها. "أنا لم ألومك أبداً، أبي. أنا كنت فقط غير محظوظة لأصاب بمرض، وأنا لا افترض أن النتيجة ستكون مختلفة إذا ما اتصلت بطبيب بوقت مبكر. التهاب السحايا مرض مريع يمكن أن يتطور بسرعة شديدة. لم يكن لدي أي فكرة إنك تشعر بالذنب. اعتقدت إنك لا تحبني لأنني صماء."

"أنا آسف لأنني لم اظهر كم أنا فخور بك بشكل لا يصدق"، جوشوا قال بصوت عميق. "أنت ممثلة مذهلة، وأنا اعرف إنك ستكونين معالجة رائعة." وقف وفتح ذراعيه، ومينا عبرت الغرفة بسرعة وحضنته.

"أوه، أبي، أتمنى لو إنني أخبرتك كيف اشعر قبل سنوات." كانت خائفة من أن والدها سيعترف بأنه لا يحبها، مينا أدركت. خوفها من الرفض وشعور والدها بالذنب خلقوا توتر بينهم، لكنها أملت إنه من الآن فصاعداً

سيكونون صريحين أكثر مع بعضهم البعض. "ما الذي حدث بينك وبين أميرك؟" جوشوا سأل. "كان في الأخبار مجدداً اليوم. ألم تري العناوين؟" رفع الصحيفة من مكتبه وأعطاهها لمينا.

قلبها اغفل عن نبضة وهي تحقق بصورة أكسل على الصفحة الأولى. بدا وسيماً ومتباعداً كما قد فعل آخر مرة رآته، عندما رفضت عرضه بالزواج وهو قد خرج من الجناح الملكي من دون قول كلمة أخرى.

بينديكت قد رافقها إلى المطار. المساعد الشخصي الثرثار في العادة كان صامتاً بشكل غريب وناداهما وهي على وشك عبور أبواب صالة المغادرة. "كنت آمل إنك يمكن أن تكوني قادرة على فهمه"، قال باتهام.

مينا قد صارعت لتتحدث من خلال دموعها. "اعتني به، بين"، قالت مختنقة، وأسرعت قبل أن تغير رأيها وتسال السائق أن يعيدها للقصر. عنوان الصحيفة صرح: "الأمير يواجه المزيد

من الأسى!

مينا قرأت بسرعة المقال تحت صورة أكسل.

"الأمير أكسل من ستورفهاال قام بتصريح صادم بأنه أنجب طفلاً قبل ثمانية سنوات. بشكل مأساوي ابنه قد توفي عندما كان بعمر ستة أسابيع. الإعلان قد سبب عاصفة من الاهتمام الشعبي في ستورفهاال ويأتي بعد عدة أيام من الإعلان بأن علاقته مع الممثلة الإنكليزية مينا هارت قد انتهت.

الأمير قام بالتصريح قائلاً إنه كان حزيناً جداً على الانفصال وأعلن مسؤوليته التامة لرفض الأنسة هارت الزواج به. استمر ليقول إنه سيندم دوماً لأنه لم يكن الرجل الذي تستحقه الأنسة هارت.

"لماذا قررت أن لا تتزوجيه؟" جوشوا هارت قال برقة. "ألا تحبيه؟"

"أنا أحب أكسل من كل قلبي، وهذا سبب

Trans: Gege86

رفض لعرضه. "صوتها ارتجف. "إنه لا يحبني، كما ترى."

والدها درس مقال الصحيفة. "هل أنت واثقة إنه لا يفعل؟ يبدو لي إنه قد خاطر بقلبه. لماذا سيعتقد أكسل إنه لا يستطيع أن يكون الرجل الذي تستحقينه؟"

"لم اعرف إنه شعر بهذا الشكل،" مينا همست. نظرت نحو صورة أكسل وهو محاصر بالصحافة الذين بلا شك طالبوا أن يعرفوا المزيد حول الطفل الذي أنجبه. وجهه لم يظهر أي مشاعر، لكن كان هناك تعبير كئيب في عينيه مزق قلب مينا. لا بد إنه وجد التحدث حول ابنه مؤلم بشدة، خصوصاً وهو يواجه الصحافة لوحده.

كان وحيداً طوال حياته، فكرت بحزن. ربه جدته التي علمته أن يضع الواجب قبل السعادة الشخصية، وقد رفض من قبل كلا والديه وكارينا، المرأة التي وقع في حبها بعد فترة قصيرة من إقحامه بدور أمير ستورفهاال

ووضع حياة من المسؤوليات على عاتقه. لم يكن غريباً أن أكسل وجد من الصعوبة أن يتحدث عن مشاعره. ربما لم يكن يحبها، لكنها لم تبقى في ستورفهاال وتسألها بصراحة كيف يشعر حولها لأنها كانت خائفة من إنه يمكن أن يرفضها، تماماً كما كانت خائفة من مواجهة والدها والمخاطرة برفض والدها.

تبتلع دموعها التي هددت بخنقها، استدارت لوالدها. "لقد كنت جبانة كبيرة. يجب أن اذهب لـ ستورفهاال حالا." نظرت إلى جوشوا هارت بتردد. "لكن ماذا عن ليلة افتتاح المسرحية؟"

ضغط على ذراعها. "من الأفضل أن اذهب واخبر بديلتك أن تتحضر لأكبر دور في حياتها، دمد.

الأبراج الطويلة البيضاء للقصر الملكي كانوا بالكاد ظاهرين خلال العاصفة

Trans: Gege86

الثلجية. الشتاء كان يشدد قبضته على ستورفهاال وبحلول الظهر النور كان بالفعل يختفي، مع هذا مينا وجدت المنظر الدرامي للثلج والجليد جميلاً بشكل غريب. السيارة تخطت منتزهاً، ومنظر الأطفال يبنون رجل ثلج كان تذكير حاد إنه حتى كأمير صغير أكسل لم يكن حراً للاستمتاع بالمتع الطفولية ولم يلعب أبداً في الثلج أو يبني رجل ثلج.

بينديكت لينديبيرغ التقى بها في مدخل القصر. "الأمير في مكتبه. لم أخبره إنك قادمة،" أخبر مينا.

تأخذ نفساً عميقاً، فتحت باب المكتب. "أكسل كان خلف مكتبه وكومة من الأوراق أمامه. النور من المصباح عزز من حدوده الحادة وملامحه القوية. بدا أكثر نحولاً، لاحظت، وقلبها تألم لأجله.

قطب وهو ينظر عبر الغرفة ليري من قد دخل لمكتبه بدون أن يدق الباب. عندما رأى مينا

كتفيه توترا وتعبيره أصبح مغلقاً.

"ميناً! افترضت إنك كنت في نيويورك تتحضرين ليلية افتتاح روميو وجولييت هذا المساء." مع أن نبرته كانت متباعدة ببرود عيونه الزرقاء راقبتها بحذر. رفع قلم من المكتب ولفه بلا وعي بين أصبعه وإبهامه. "لماذا أنت هنا؟"

وهي تمشي نحو المكتب أملت إنه لا يستطيع أن يرى أن قلبها كان يضرب بضلوعها بقوة. لكن عندها ذكرت نفسها إنها قد انتهت من التصرف بجبن وإخفاء ما تشعر به.

"والدي حررني من عقدي مع مجموعته المسرحية وأنا سلمت دور جولييت لممثلة أخرى."

أكسل بدا مصدوماً. "لماذا سترفضين فرصة أن تكون نجمة في برودواي؟ بالتأكيد إنها فرصة عمر يطمح لها كل ممثل؟"

"لدي طموحات مختلفة"، قالت بثبات. "أنا أمل أن يكون لدي مهنة في مجال العلاج بالدراما،

لكن الأكثر أهمية، لقد غيرت رأيي حول الزواج بك... وإذا ما كان عرضك لا يزال مطروحاً سأحب أن أصبح زوجتك." القلم بين أصابعه انكسر لنصفين وقمته الرصاص حلقت عبر المكتب.

"لماذا بدلت رأيك؟" طالب. "اعتقدت إنك تحتاجين لسماع إعلان عن مشاعري قبل أن تقبلي عرضي." فك أكسل تصلب. "يجب أن أحذر أن مشاعري لم تتغير."

لثانية شجاعته أوشكت على هجرها، لكن لسبب ما تذكرت رجل الثلج في المنتزه وعزمها قوى.

"ولا مشاعري تغيرت"، قالت بصوت أجش. "أنا وقعت في حبك في اللحظة التي التقينا بها." "ميناً، لا تفعل!" قفز على قدميه وخطى حول المكتب. "لا أريد أن تقولي أشياء مثل هذه." ابعد شعره عن جبينه ولاحظت أن يده ارتجفت. الدليل الصغير على أنه شعر بالضعف حرك مينا بشكل لا يحتمل.

"هذا سيء جداً، لأنني أرفض الاحتفاظ بمشاعري نحوك سراً بعد الآن." رفعت يدها لفكه وشعرت بالخشونة المألوفة للشعر الأشقر فوق راحتها. "أنا أحبك، أكسل. أنا أعرف إنك لا تستطيع قول الكلمات، وربما لن تفعل أبداً، لكنني لا أصدق إنك فارغ من الداخل. لقد تأذيت، وأنت لا تزال تتألم الآن، خصوصاً منذ أن تحدثت على الملأ حول ابنك. لا أستطيع تخيل كم كان مؤلماً لك خسارة فين،" قالت برقة. "أنا آمل أن قدرتك على التكلم حوله ستساعد بشفاء الألم في قلبك، وأنا أريد أن أكون بجانبك، لأدعمك وأحبك بكل قلبي."

للدقيقة لم يعطي أي انفعال. جلده كان مشدوداً بشدة فوق حدوده لدرجة أن وجهه بدا مثل قناع، لكن وهي تحقق بالخطوط المتصلبة لفكه مينا أدركت فجأة إنه كان بعيد كل البعد عن الهدوء والسيطرة على مشاعره. عيونه لمعت بحدة، وجمدت وهي

تراقب دمعة تتعلق برموشه وتنزل فوق خده. "أكسل... لا تفعل،" همست، متأثرة من الألم الحاد الذي رآته في عينيه.

"أوه، إلهي!... مينا." ذراعيه أغلقت حولها وحضنها بشدة لدرجة أن الهواء خرج من رئتيها. "أنا أحبك كثيراً لدرجة ترعبني." صوته كان ممزقاً وبالكاد استطاعت سماعه، لكنها راقبت شفثيه تتحركان وقلبها شعر كما لو إنه على وشك الانفجار.

"لا استطع تحمل خسارتك. ستكون مثل خسارة فين من جديد،" قال بصوت أجش. "أقنعت نفسي إنني سأكون أفضل حالاً إذا لم أحبك. اعتقدت إنني إذا ما أنكرت كيف أشعر حولك المشاعر ستختفي." فرك خده فوق خدها، ومينا شعرت بالرطوبة على جلده. "لم أرد أن أحبك، همس. لكن عندما غادرت شعرت كما لو أن شخص ما قد أخرج قلبي من صدري، وكان علي مواجهة الحقيقة... بأنني سأحبك حتى أموت، ومن

دونك حياتي فارغة وبلا معنى.
تراجع قليلاً ونظر للأسفل نحوها. "خططت أن
انتظر حتى تنتهي مسرحية روميو وجولييت
من العرض في برودواي، ومن ثم آتي وأجدك
وأحاول إقناعك أن تعطيني فرصة أخرى."
مسح الدموع من على خديها بإبهامه. "هل
فكرة حبي لك تجعلك تبكين، ملاكي؟"
"نعم، لأنني اعرف كم هو صعب لك أن
تتحدث عن مشاعرك"، قالت بنعومة. "لقد
علموك أن تضع واجباتك كأمر قبل
سعادتك الشخصية."

"الليلة في لندن والوقت الذي قضيناه معاً
عندما آتيت إلى ستورفهام كان اسعد وقت في
حياتي. لم التقى أبداً بأي أحد بمثل
مراعاتك وتعاطفك، لكنني أخبرت نفسي
إنني لا أستطيع الثقة بك لأن هذا جعل من
السهل لي أن أنفي مشاعري نحوك." حنجرة
أكسل تحركت بشكل متشنج. "كنت
محقة عندما خمنت إنني قد دفنت حزني حول

فين، لكنك أعطيتني الشجاعة لمواجهة
الماضي واخبر شعب ستورفهام حول ابني كما
كان يجب أن افعل قبل سنوات."
انزل ذراعيه من حولها ومشى عبر المكتب
ليخرج شيء ما من درج. مينا حبست أنفاسها
عندما عاد إليها وفتح صندوق صغير في يده.
خاتم الألماس تلاًماً مثل قطرة دمع، مثل
النجوم اللامعين التي راقبتهم فوق الجبال
حيث استقر ابنه.

"هل ستتزوجين بي، حبي، وتكونين أميرتي؟
هل ستمشين معي كل أيام حياتنا وتنامين
معي كل ليالينا، حتى أستطيع أن أحبك
وأقدرك بكل قلبي إلى الأبد؟"

أخرجت هتاف غير مفهوم ورمت ذراعيها حول
عنقه. "نعم... أوه، نعم... لكن بشرط واحد."
أكسل بحث في وجهها وشعر إنه يستطيع
الغرق في عيونها الخضراء العميقة. "أي شرط،
ملاكي؟"

"أول ما يصبح أطفالنا كبيرين بما يكفي،

الفصل الحادي عشر

رنت باحتفال سعيد بزواج أمير ستورفهاال وزوجته الجميلة. رغم درجة الحرارة المنجمدة، جمع غفير ملاً الشوارع لمراقبة مرور الأمير والأميرة وهم ينتقلون بعربة تجرها الخيول للقصر حيث أقاموا وليمة لخمسائة ضيف، قبل أن يغادروا بالهليكوبتر لوجهة شهر عسل سرية.

مينا ارتدت ثوب زفافها المخملي في الرحلة القصيرة للكوخ في الجبال. حملت باقة ورود بيضاء ولبلاب اخضر داكن، وارتدت أكليل من الأزهار البيضاء في شعرها.

"هل أخبرتك كم تبدين جميلة، أميرتي؟" أكسل دمدم وهو يرفعها إلى ذراعيه ويحملها إلى الكوخ. "سلبت أنفاسي عندما وقفت بجانبك عند المذبح وقدمنا عهدنا."

"لنحب ونقدر، حتى يفرقنا الموت"، مينا قالت بنعومة. "عنيث الكلمات من كل قلبي، وأنا سأحبك إلى الأبد."

أكسل عانقها برقة، لكن كالعادة

همس الشفاه

سنعلمهم بناء رجل ثلج."

فهم، وابتسم وهو يدفع الخاتم الألماس على أصبعها. "سنخبرهم أيضاً كم نحن نحبهم كل يوم. بداعي الفضول، كم طفل تفكرين بأن علينا إنجابهم؟"

"أربعة أو خمسة... أريد عائلة كبيرة."

"في هذه الحالة..." جرها بين ذراعيه وحملها خارج المكتب، يتجه بعزم نحو الدرج الذي يقود للجناح الملكي "...من الأفضل أن نبدأ بالتمرن على إنجاب كل هؤلاء الأطفال."

أكسل نظر فوق الدرابزين نحو مساعده الشخصي، الذي كان يحوم في الصالة. "بين، أريدك أن تصيغ إعلان عن الزواج الوشيك للأمير ستورفهاال من الآنسة مينا هارت، حب حياته."

بينديكت ليندبيرغ أحنى رأسه وخفية لكم الهواء بفرح. "سأفعل هذا فوراً، سيدي."

في ليلة عيد الميلاد أجراس كنيسة جونجا

Trans: Gege86

الفصل الحادي عشر

أكثر مثالية؟

روايات رومانسية مترجمة
تصدر حصرياً من منتديات روايتي الثقافية

همس الشفاه

عاطفتهم بسرعة تنامت وخطى لغرفة النوم ووضعتها على السرير. "كنت تستطيعين اختيار قضاء شهر عسلنا في فندق فخم بأي مكان في العالم"، قال وهو يخلع بدلته ويبدأ بفتح ثوب مينا. "لماذا أردت القدوم هنا لهذا المكان المعزول؟"

"إنه المكان الوحيد الذي نستطيع أن نكون لوحدنا بالكامل فيه." مينا حبست أنفاسها وهو يجر ثوبها.

ابتسم. "فقط نحن الاثنين... ما الذي يمكن أن يكون أكثر مثالية؟"

"حسناً..." أخذت يده ووضعتها على بطنها. "في الحقيقة... نحن الثلاثة."

حبست أنفاسها بينما المشاعر تشتعل في عيونه، الحزن للطفل الذي خسره والذي تحول لفرح حاد بينما يستوعب معنى كلماتها.

"أوه، حبي." صوت أكسل تكسر وهو ينحني ويقبل بطنها التي لا تزال مسطحة حيث استقر طفله. "كما قلت... ما الذي يمكن أن يكون

www.rewity.com

أم وأبنة

روايات الرومانسية المترجمة

des: Gege86

تمت بحمد الله

